الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

القيم عند المراهقين و علاقتها باتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم نفس المرضي الاجتماعي

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ الدكتور:

نـــاجي عـايـدة **أ.د.لـوكـيا الهـاشمـي**

أعضاء لجنة المناقشة

- **أ.د.جابر نصر الدين**	رئيسا	جامعة بسكرة
- **أ.د.لوكيا الهاشمي**	مشرفا و مقررا	جامعة قسنطينة
- **أ.د.برقوق عبد الرحمان**	عضوا	جامعة بسكرة
- **د.إبراهيمي الطاهر**	عضوا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية 2008/2007

فهرس المحتويات

المحـــتـــــوي **الصفحة**

مقدمة..... 1

.....

الفصل التمهيدي

الإشكالية..... 6

.....

الفرضيات..... 8

.....

أهداف الدراسة..... 9

أهمية الدراسة..... 10

تحديد مصطلحات الدراسة..... 11

الجانب النظري

الفصل الأول: **القيم**..... 16

1- تمهيد..... 17

.....

2- تعريف القيم..... 18

3- تصنيف القيم..... 21

4- تفسير القيم..... 31

5- وظائف القيم..... 34

6- موقع القيم في الحياة التنظيمية للفرد..... 36

7- تأثير القيم على السلوك..... 38

8- القيم المرغوبة قي تربية المراهق..... 38

9- بعض الدراسات حول القيم..... 39

الفصل الثاني: المراهقة..... 47

1- تمهيد..... 47

2- تعريف مفهوم المراهقة..... 49

3- مراحل 50

المراهقة.....

4- علامات بداية المراهقة وأبرز خصائصها وصورها النفسية والجسدية 51

5- مظاهر سلوك 52
المراهقين.....

6- حاجات 53
المراهقين.....

7- المشكلات التي تستأثر تفكير 55
المراهق.....

8- دور الأسرة في حياة 56
المراهق.....

9- الصفات التي يرغبها المراهق في 58
أبويه.....

10- الصفات الاجتماعية المرغوب فيها عند 58
المراهق.....

11- القيم والاتجاهات عند 59
المراهقين.....

12- بعض الدراسات حول المراهقة 62
ومشكلاتها.....

الفصل الثالث: 71
الاتجاهات.....

1- تـــمـهيـــد..... 71
.....

2- تعريف 71

الاتجاه.....

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالاتجاه 72
النفسي.....

4- مكونات الاتجاهات 73
النفسية.....

5- عوامل تكوين الاتجاهات 74
النفسية.....

6- وظائف الاتجاهات 75
النفسية.....

7- مراحل تكوين الاتجاهات 76
النفسية.....

8- أنواع الاتجاهات 77
النفسية.....

9- طرق قياس الاتجاهات 78
النفسية.....

10- الاتجاهات عند 80
الـــمـراهـقـــين.....

الفصل الرابع : التنشئة الأسرية (أساليب المعاملة الوالدية) 82
.....

1- تـــــمـهيـــــد..... 82
.....

2- أهمية الأسرة في عملية التنشئة 84
الاجتماعية.....

3- العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية للمراهق..... 85

4- مفهوم أساليب التنشئة الوالدية..... 87

5- نماذج أساليب المعاملة الوالدية..... 87

6- أنواع أساليب المعاملة الوالدية وأثارها على شخصية الأبناء..... 90

7- بعض الدراسات حول أساليب التنشئة الوالدية..... 101

الجانب التطبيقي للدراسة

I- إجـراءات الـدراسـة..... 105

المنهج..... 106

العينة..... 107

الأدوات المستخدمة في الدراسة..... 111

خطوات الدراسة..... 116

II - نـتـائـج 118

الـدراســة.....

1- نتائج الفرضية الأولى..... 118

2- نتائج الفرضية الثانية..... 118

3- نتائج الفرضية الثالثة..... 120

4- نتائج الفرضية الرابعة..... 128

5- نتائج الفرضية الخامسة..... 131

III - مناقشة نـتـائـج الـدراســة في ضوء الدراسات السابقة 133

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 133

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 134

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 135

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة..... 142

5- مناقشة نتائج الفرضية الخامسة..... 145

قائمة 147

المراجع.....

الملاحق..... 155

.....

الملحق (1): سؤال استطلاعي

الملحق (2): استمارة بيانات

الملحق (3): مقياس القيم لألبورت و فرنون و لندزي في صورته المعربة والمختصرة.

الملحق (4):استبيان اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

مـلـخـص الـدراسـة

المقـــــدمة:

الشباب ذخيرة الأمة و عدتها للمستقبل، فمنهم سيكون القادة و السياسيون و العلماء و المفكرون و رجال الدين والاقتصاد.

و من هؤلاء الشباب نجد المراهقون الذين نراهم يعيشون أقوى مراحل الشباب و أهمها.

إن مرحلة المراهقة تعد من المواضيع الهامة التي اهتم بها علماء النفس و التربية و علم الاجتماع و السياسة و الصحة و غيرهم من العلماء.

لذا الاهتمام بالمراهقين ضرورة تحتمها مصلحة الفرد و المجتمع الذي ينتمي إليه لأن قوة المجتمع و تماسكه و سلامته تتطلب جيلا من المراهقين متشبعا بثقافة مجتمعه، معتزا بتراثه، محافظا على قيمه، و مضحيا لأجله.

و مما لاشك فيه أن التنشئة الاجتماعية باختلاف مؤسساتها و باختلاف أنظمتها مسئولة عن هذا المراهق و عن تربيته وتوجيهه و إصلاحه و تكوينه لتكسبه أدواره الاجتماعية و تساهم في تنشئته الأخلاقية و القيمية.

فنجد الأسرة تلعب دورا خطيرا في مرحلة المراهقة فهي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأفرادها.

و في هذا الصدد تكشف لنا بعض الدراسات التي أجريت على أدوار الآباء و الأمهات تجاه أبنائهم خلال مختلف مراحل نموهم عن حقيقة و هي:

أن كثيرا من الآباء و الأمهات يعتقدون أن أدوارهم في مرحلة الشباب و المراهقة لا تقل كثافة و عمقا و صعوبة عن ذلك الدور الذي قاموا به تجاه أبنائهم في مرحلة الطفولة المبكرة[1].

إذن مرحلة المراهقة تحتاج من الوالدين إلى اصطناع أسلوب جديد من تفهم حاجات و مشكلات أبنائهم و مطامحهم و رغباتهم في مرحلة تتسم بخصائص نفسية مختلفة من حالة عدم التكيف مع الواقع الاجتماعي و الحساسية الزائدة و القلق و الخجل و الانسحاب.....الخ.

---

(1) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"، دار الشروق للنشر و التوزيع (ط1)عمان 2006. ص 52.

فمساهمة الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم و عادات و اتجاهات تكون لدى المراهق عقلية الجائز و الغير الجائز[1]، فالأسرة هي المسئولة عن تشكيل نسقه القيمي.

حيث تؤكد الكثير من الأبحاث النفسية والاجتماعية، أن السمات و القيم و الخصائص الشخصية، هي نتيجة لما اكتسبه من أسرته، ونتيجة لتفاعله مع أساليب تربوية معينة في محيط الأسرة[2].

فالأسرة هي المسئول الأول عن تشكيل النسق القيمي للأبناء و من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية اتجاهات الوالدين في تربية أو معاملة أبنائهم سواء كانت مقصودة أو عفوية.

فمن خلال التنشئة الأسرية للمراهق يحدث تعلم و اكتساب القيم التي هي نتاج اجتماعي فيكتسبها و يتشربها و يستدخلها تدريجيا ليضيفها إلى إطاره المرجعي

للسلوك فيتعلم بعض الدوافع و الأهداف و يفضل بعضها على غيرها، أي يقيمها أكثر من غيرها.

و بحث موضوع القيم لدى المراهق ضرورة لازمة على المستوى الفردي و الجماعي فعلى المستوى الفردي نجد أن المرء بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف و الحاجات إلى نسق للمعايير و القيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه وإذا غابت مثل هذه القيم أو تضاربت فإن المراهق يغترب عن ذاته و عن مجتمعه.

أما على المستوى الجماعي، فإن أي تنظيم بحاجة إلى نسق قيمي يشبه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، يضمن له أهدافه و مثله العليا و إذا تضاربت أو لم تتضح سرعان ما يحدث صراع قيمي قد يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار[3].

و نجد من الدراسات التي تدل على علاقة قيم الأبناء باتجاهات أوليائهم، بحث الدكتور"

عماد الدين إسماعيل": " قيمنا الاجتماعية " فكانت وجهة نظره تكشف عن القيم السائدة في مجال الأسرة و العلاقات الأسرية لدى أسر ريفية و أسر حضرية

(1) مخول مالك سليمان: "علم النفس الطفولة و المراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة، 1981 دمشق. ص.131.

(2) أنور رياض عبد الرحيم و عبد العزيز عبد القادر المعيطيب: بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية و الجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري، حولية جامعة قطر العدد(08).1991 ص.329.

و وجد أن قيمة التعاون بين أفراد الأسرة بما فيها تربية الأطفال ضعيفة لدى الأسر الحضرية و بالنسبة للقيام بالأدوار وجد أنه يزداد حدة في الطبقة الدنيا عن الوسطى و في

الريف عن المدينة كما وجد أن قيمة تفضيل الولد على البنت تزداد في الطبقة الدنيا بشكل واضح عنه في الطبقة الوسطى. [1].

أما بحث الصراع القيمي بين الآباء و الأبناء و علاقته بتوافق الأبناء النفسي للدكتور "عماد الدين سلطان" و"جابر عبد الحميد جابر" و" سيد لبيب"، فقد حاولوا الكشف عن قيم الأبناء و الآباء في عدة مجالات بدراسة الاختلافات في القيم بينهم فوجدوا أن الأبناء الذكور أكثر نقدا من أبائهم في مجال الاختلاط، و الطاعة. أما الإناث أكثر

نقدا من الآباء أيضا كما وجدوا أن الإناث أكثر نقدا من الذكور في مجال التعليم في جميع مراحله[2].

إضافة إلى بحث الدكتور عبد الفتاح يوسف (1992)[3].الذي يدرس ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و توافقهم و قيمهم و دراسة الدكتور" أنور رياض" على عينة من المراهقين في مدينة الرياض وجد أن المراهقين يشكون أكثر من غيرهم من الخلافات الأسرية و من سوء العلاقة بين الوالدين، و انعدام الثقة بين أفراد الأسرة و كثرة التعرض للنقد...الخ. إضافة إلى مشكلات صحية أخرى.

و باستقراء الدراسات و البحوث التربوية السابقة الذكر و جميع الدراسات السابقة التي استند إليها البحث تبين لنا ما يلي:

1- أن تلقين المراهق القيم و المعايير في فترة تتميز بالصراع الدائر بين الإتجاهات و المثل و القيم و أساليب الحياة و بالتواتر المستمر يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية التي تتم تنشئته بها سواء كانت سلبية أم إيجابية و بالتالي تنمو اتجاهات المراهق نحو أساليب المعاملة الوالدية من خلال الأساليب التي يتبعها أولياؤه في تنشئته، فتظهر اتجاهات المراهق في شكل سلبي أو إيجابي كدليل على نوع المعاملة أو الأسلوب الممارس عليه في التربية فمن تكون اتجاهاتهم إيجابية كانت دليل على

أن نوع المعاملة الوالدية إيجابية و العكس صحيح و هذا الأخير يؤثر في نوعية و شكل القيم التي تختلف من مراهق لآخر، فكيف تكون طبيعة قيم المراهقين الذين أتبع في تنشئتهم أساليب معاملة والدية إيجابية و كيف تكون طبيعتها عند المراهقين الذين اتبع في تنشئتهم أساليب معاملة والدية سلبية.

(1)محمد عماد الدين إسماعيل: "كيف تربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في البلاد الغربية "، دار النهضة العربية 1974 القاهرة ص 290.

(2) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2)2004 ص 210.

(3)عبد الفتاح يوسف: "ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و توافقهم وقيمهم"، مجلة علم النفس العدد(24) الهيئة المصرية العامة للكتاب 1992 القاهرة.

2 – يتأثر اكتساب و تلقين القيم للمراهق بالمستوى التعليمي للوالدين و بالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و كذلك بعدد أفراد الأسرة و بالموقع الجغرافي للأسرة أي مكان السكن (ريف، حضر) و بجنس المراهق.

لذلك نحاول في دراستنا هذه أن نستكشف طبيعة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية الممارسة عليهم في تنشئتهم و استكشاف طبيعة القيم لدى هذه الفئة من الشباب المراهق.

و دراسة الفروق لهذين المتغيرين لدى المراهقين وفقا لمتغيراتهم الديمغرافية و استكشاف ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين و بما أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث و هو الإطار الذي يرسمه لبلوغ أهداف بحثه كما يرتبط المنهج بطبيعة و أهداف موضوع البحث أو الدراسة، و كذا بإمكانيات البحث و الوقت المحدد للبحث.

فنجد المنهج الوصفي في مجال العلوم الاجتماعية النفسية و التربوية هو كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى و هو المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة كما وقع اختيارنا على عينة المراهقين في المرحلة الثانوية و خاصة في الأقسام النهائية.

الإشكالية:

إن الاهتمام بالمراهقين وقضاياهم واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع أصبح من الاهتمامات الرئيسية في مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية فالمراهقين هم شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية أي مجتمع هذا المراهق الذي يتلقى تنشئة أسرية تتمثل في أساليب يتعامل بها والديه معه بطريقة مقصودة أو عفوية.

فنجد عند التلميذ المراهق خاصة في المرحلة الثانوية مشكلات ينبغي تفهمها من قبل الأولياء و كل من يتعامل مع هذا المراهق.

ومن خلال تطلعنا على الدراسات السابقة الخاصة بمشكلات المراهقين نجدها تصب في قالب يحوي القيم باختلاف مواضيعها فهي مشكلات في القيم إلى جانب استنتاج أن معظم المراهقين يشكون من مشكلات عائلية.

لذا وقع اختيارنا لمتغيرات الدراسة على أساس الدراسات السابقة التي أثبتت و أشارت إلى أهمية تأثير كل من نوعية الأساليب التربوية الوالدية و كل من المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي على عملية نقل القيم و المعايير السلوكية و مدى تأثيرها على طبيعة القيم عند المراهق وعلى حياته الشخصية و الاجتماعية.

إضافة إلى الاستدلال بأن عوامل كثيرة تأثر على النسق القيمي للفرد و المجتمع و من هذه العوامل: الخلفية الثقافية[1]، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي: الجنس الدين و المهنة، و المستوى التعليمي للوالدين[2].

حيث تناولت دراستنا المتغيرات الديمغرافية للمراهق و المتمثلة في ما يلي:

---

(1) هناء عطية محمود: "التوجيه التربوي و المهني"، مكتبة النهضة المصرية 1959 القاهرة ص 186.

(2) العمري، خالد، نشوان، عبد المجيد: "المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك"، دراسة الارتباطات الفارقية لبعض العوامل المؤثرة فيها، 1985 أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية مجلد(01) العدد(01).ص 143.

(الجنس، المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للاسرة، المستوى التعليمي للوالدين، عدد الإخوة، الموقع الجغرافي).

لذا تبحث هذه الدراسة عن طبيعة اتجاه المراهقين نحو الأساليب التربوية الوالدية التي تتبناها أسرته في تنشئته، لأنه عن طريق هذه الأساليب تنتقل للأبناء القيم و العادات و النماذج السلوكية و المفاهيم الاجتماعية المختلفة.

و كذلك تبحث عن طبيعة القيم و ترتيبها عند المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية، و أخيرا تبحث عن ما إذا كانت هناك علاقة بين اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية، وطبيعة قيمهم أي عن حجم العلاقات بين المتغيرين.

وعليه يمكن حصر الإشكالية في الأسئلة الرئيسية التالية:

1- ما طبيعة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية الممارسة عليهم.؟ و هل يختلف هذا الاتجاه باختلاف المتغيرات الديمغرافية التالية:

(الجنس، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الموقع الجغرافي، عدد أفراد الأسرة.)؟

2- ما طبيعة القيم و ترتيبها لدى المراهقين؟ هل تختلف باختلاف متغيراتهم الديمغرافية ؟ كيف تترتب القيم عند المراهقين ذوي الاتجاه السلبي؟ كيف تترتب عند المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي؟.

3- هل توجد علاقة بين اتجاه المراهق نحو أساليب المعاملة الوالدية و بين القيم المترتبة عنده من قيم: (نظرية، جمالية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية، دينية)؟

و هل تختلف هذه العلاقة باختلاف المتغيرات الديمغرافية التي تخص هذه الدراسة؟.

أهـمـيـة الـدراسـة:

ترتبط مشكلات تلاميذ المدرسة الثانوية في هذه المرحلة من حياتهم بحالة عدم التكيف مع الواقع الاجتماعي، و نتيجة للتعارض بين الدوافع و الحاجات النفسية للمراهقين و خاصة نمط القيم و المعايير، و تتركز أغلب مشاكلهم في المجال الأسري حيث يكون صراع دائم بينهم و بين أوليائهم في جميع المجالات.

هذه الأسرة التي لا يزال المراهق يتلقى تنشئته فيها حيث تكون لأساليب معاملة أوليائه معه الأثر الكبير على حياته النفسية و الاجتماعية وعلى اكتسابه القيم و المعايير السلوكية.

فنرى مجمل الدراسات التي لها علاقة بالموضوع تشير إلى أهمية هذه النقطة المتمثلة في أساليب التربية الوالدية و تأثيرها على تلقين القيم للأبناء، سواء كانت هذه الإشارة مباشرة أو غير مباشرة.

كما نجد في عصرنا الحالي الكثير من الشكاوى من الأولياء و من الأبناء المراهقين فالطرفين يشكون من عدم التكيف و فهم الآخر. فربما يرجع هذا لاختلاف القيم لديهم كما نرى أن قيم المراهقين في هذه المرحلة بالذات تتأثر بالعديد من العوامل الخارجية منها و الداخلية، فيجب أن نتعرف على طبيعة القيم الست: (النظرية- الجمالية - الاقتصادية - السياسية -الاجتماعية - الدينية) للمراهق.

- و بهذا تبرز أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1 -إبراز أهمية طبيعة القيم الست لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

2 -التركيز على المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية لأهمية هذه الفئة في المجتمع و التي تعاني مرحلة صعبة من حياة نفسية، و اجتماعية، و علمية يتم فيها حسم مستقبلهم الاجتماعي و العلمي و تحديد مكانتهم في المجتمع.

فالاهتمام بهم يُعد واجبا لخدمتهم و خدمة المجتمع.

3 -أهمية مفهوم اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

و من خلال هذا تبرز أهمية مفهوم الاتجاه في علم النفس الاجتماعي، و نقول في الأخير إن أهمية الدراسة تكمن في أهمية النتائج المتوصل إليها.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1/- القيم:

القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة أو ضمنية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني و لذا فهي تتكون من ثلاثة أبعاد:

- معرفي يحتوي على المعلومات و المعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين.
- وجداني يتمثل في الشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة وتكون شدتها حسب قوة القيمة.
- نزوعي يتمثل في الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين[1].

و قد حاول العديد من الباحثين تصنيف القيم وفق أسس فعلى أساس المحتوى، أو أبعاد الشخصية صنفت القيم إلى: قيم نظرية و اقتصادية و جمالية و اجتماعية و سياسية و دينية [2]. و هذا التصنيف جاء به الفيلسوف الألماني "سبرانجر" في كتابه "أنماط الرجال" و اعتمده "البورت" و وضع مقياسا لهذا التصنيف سمي باختبار القيم و انظم إليه بعد ذلك "فرنون و لندزي" و هو التصنيف المعتمد في هذه الدراسة (في صورته المختصرة المعربة)، حيث أدخلت تعديلات على المقياس الأصلي لإعداد الصورة المختصرة المعتمدة في دراستنا الحالية من طرف : "د. سيد عبد العال" و"د. محمود السيد أبو النيل" في رسالة دكتوراه بعنوان "ديناميكية العلاقة بين القيم و الطموح في فئات من المجتمع المصري في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي". تحت إشراف: " د. سيد غنيم و د. محمود أبو النيل 1977 بكلية آداب عين شمس. مصر" و استخدمت هذه الصورة المختصرة في العديد من البحوث و الدراسات الرسمية كدراسة القيم و الإنتاج للدكتور محمود السيد أبو النيل سنة 1982[3].

---

(1) مبارك فتحي يوسف: "القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي و دور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها"، المجلة العربية للتربية،1992 المجلد (12) العدد (1) ص143.
(2) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 4). القاهرة 1984 ص 126.
(3) محمود السيد أبو النيل:" القيم والإنتاج دراسات عربية وعالمية "، دار النهضة العربية، 1982(طـ 1) بيروت، ص 25.

فرضيات الدراسة:

ننطلق في إجابتنا على أسئلة البحث التي طرحناها في إشكالية الدراسة من خلال الفرضيات التالية:

1 -يكون اتجاه المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية سلبيا.

2 -يختلف اتجاه المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية.

3 -تختلف طبيعة القيم عند المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية وكذا باختلاف اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

4 -توجد علاقة بين طبيعة قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية و اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

5 -تختلف العلاقة بين قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية و اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية حيث المتغيرات الديمغرافية تتمثل في هذه الدراسة :

1-الجنس.

2-المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

أ- المستوى التعليمي للوالدين.

ب- المستوى الاقتصادي للأسرة.

جـ - عدد أفراد الأسرة (الإخوة).

د - الموقع الجغرافي أو السكني (ريف - حضر).

أهـداف الـدراسـة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- استكشاف طبيعة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

2- التعرف على طبيعة القيم الست:(النظرية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الدينية، الاقتصادية) عند المراهقين.

3- الكشف عن القيم التي تميز المراهقين ذو الاتجاه السلبي نحو أساليب المعاملة الوالدية، و القيم التي تميز المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي نحو أساليب المعاملة الوالدية.

4- الكشف عن نوعية العلاقة بين القيم، و اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

الـفـرضـيـات

5- دراسة الفروق في اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية والفروق في القيم حسب المتغيرات الديمغرافية للمراهقين.

الجانب النظري للدراسة

1. تمهيد:

تعد القيم هدف التربية الإنسانية و غايتها وهي من مرتكزات العمل التربوي داخل المجتمع و خارجه و القيم تمس العلاقات اليومية فتعمل على تحديد علاقات الناس ببعضهم لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الجماعة.

إن الاهتمام بدراسة القيم لم يأتي من فراغ بل جاء نتيجة اعتبارات تربوية كثيرة أعطت للقيم أهمية كبيرة في حياة البشر و من أهم هذه الاعتبارات:

1- إن أي تفسير للسلوك الإنساني و التنبؤ به يجب أن يستند إلى القيم.

2- إن للقيم معايير تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية و يحكم عليها بأنها حسنة و يحرصون على الإبقاء عليها.

3- تحدد القيم طبيعة علاقات الناس مع بعضهم البعض و هي أهداف ثابتة لابد من وجودها في كل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية الاستمرار.

4- كل المجتمعات البشرية تعتمد على القيم في تكامل بنياتها الاجتماعية.

5- تمكننا دراسة القيم من تحديد إيديولوجياتنا و فلسفتنا التربوية نظرا لأن قيمنا هي انعكاس لنا نفكر به في ضل ثقافة معينة، و فترة زمنية معينة.

6- إن القيم هي أحد المؤشرات المهمة لتحديد نوعية الحياة و مستوى الرقي أو التحضر في أي مجتمع من المجتمعات كما يراها المفكرون.

7- القيم تحدد للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه.

8- القيم ميزان يضبط شهوات الفرد بحيث لا تتغلب على عقله و وجدانه لأنها تربط سلوكه بمعايير و أحكام، يتصرف في ضوئها و على هديها[1].

---

(1) خروف حميدة: "مفاهيم القيم في العملية التربوية رؤية سسيولوجية". مجلة العلوم الإنسانية.العدد(10) قسنطينة 1991 ص16.

و لهذا تعتبر القيم من أهداف التربية حيث أكد البعض أن عملية التربية في جوهرها عملية قيمية[1] و القيم تمثل ركنا رئيسيا من أركان الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات لأن الثقافة مجموعة من الأهداف و القيم و المعايير التي تترجم أسلوب حياة الجماعة[2] و تمثل دافعا قويا في توجيه سلوكه[3].

إضافة إلى أن التزام الفرد بقيم مجتمعه لا شك أنها تجعله يحضى بالقبول الاجتماعي أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه فإن ذلك سيؤدي به إلى أزمة نفسية.

2. تعريف القيم:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية و الإنسانية إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم و ذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية و حقولهم الدراسية. فتعدد تعريف القيم في الأدبيات الاجتماعية و النفسية و من بين التعاريف المختلفة لمفهوم القيم ما يلي:

- تعريف تالكوت بارسونز (Persons TalKott):

القيم: " عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف" و يعرفها كذلك على أنها: " المعايير التي نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه".[4]

- تعريف إميل دوركهايم (E. Durkheim):

" القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسداتهم الفردية".[5]

---

(1) أحمد لطفي بركات: "القيم والتربية" دار المريخ (ط1) 1983. الرياض، ص32.
(2) غنيم سيد محمد: " سيكولوجية الشخصية "دار النهضة 1973 .القاهرة، ص.118.
(3) [illegible] التربية "(ط1) مكتبة إبراهيم حلبي 1988 المدينة المنورة ص.35.
(4) Parsons, Talcott (1964) Social structure and personality, the free pressm New york P12.
(5) Durkheim. E.(1953) Sociology and philosophy, Farm slated by D.F pococh Glencoe, Free press.

- تعريف كلاكهون (Kluckhonn):

" القيم مفهوم – واضح أو ضمني- خاص بالفرد، أو بالجماعة- بالمرغوب فيه يؤثر على الاختيار بين نماذج من الأفعال أو الوسائل أو الغايات"[1].

- تعريف هوفستاد (Hofstad):

" القيم اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ، و الأشياء المفضلة من غير المفضلة"[2].

- تعريف شوارت (Schwart):

" القيم عبارة عن مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، و تسمو أو تعلو على المواقف النوعية، و يمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية "[3].

- تعريف باتريك (Patrick):

" القيم إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد و الجماعة، و بالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد و نسقه المعرفي، و تشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية" [4].

- تعريف حليم بركات:

" القيم هي المعتقدات حول الأمور و الغايات و أشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم، تفكيرهم، مواقفهم، تصرفاتهم، اختياراتهم، و تنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود و غاياته"[5].

---

(4) Kluch Hommm(1962) values and value-orientation in the theory of action-int. Parson and shills eds,Toward a general theory of action Cambridge, Mass Harvard Univ press, P395.

(5) Hofstad G.(1990) Measuring organizational. Cultures. A Qualitative and quantitative study across twenty cases, administrative science quarterly.P286.

(6) Schwart S.H (1987) Bilsky, W.Towward.(1987) A universal psychological structur human values, journal of personality and social psychology vol.53, N°3, P550.

- تعريف السماوطي:

" القيم مجموعة الأفكار المشتركة وجدانيا، تدور حول ما هو مرغوب فيه، و التي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانيا بحكم تمثيلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية و التي تسهم في تنظيم السلوك". [1]

- و القيم هي عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة أو ضمنية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء المعاني لذا فهي تتكون من ثلاثة أبعاد.

- بعد معرفي يحتوي على المعلومات و المعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين.

- بعد وجداني و يتمثل بالشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة وتكون شدتها حسب قوة القيمة.

- بعد نزوعي يتمثل بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين[2]

و القيم هي جملة من المعتقدات والمبادئ يتضمنها الفرد فتعمل على ضبط و توجيه سلوكاته، و تعمل على تنظيم علاقته وسط مجتمعه من جميع جوانب الحياة، و تعتبر هذه القيم كذالك المعايير التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف و الخبرات الفردية و الاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف و توجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة و غير مباشرة [3].

و القيم إذن هي موجهات للسلوك الإنساني يتشربها الفرد من ثقافة مجتمعه فتوجهها تنشئته الاجتماعية، و تثبته عليها.

---

(1) السمالوطي نبيل: "البناء النظري لعلم الاجتماع". دار الكتاب الجامعي الإسكندرية.1974 ص 59.

(2) مبارك فتحية: "القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي و دور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها". المجلة العربية للتربية، المجلد (12) العدد (1) 1992 ص143.

(3) ماجد الزيود: "الشباب العربي والقيم في عالم متغير". دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ط1 2005 ص 22.

- **تعريف هنا عطية محمود:**

القيم هي عبارة عن تنظيمات معقدة لإحكام عقلية الفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا. و إن من الممكن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل و يمر بالتوقف و ينتهي بالرفض[1].

- **تعريف فوزية دياب:**

إنه يمكن أن ننظر للقيمة على أنها اهتمام أو اختيار و تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ و المعايير التي و ضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك[2].

و بهذا تعددت التعاريف واختلفت في بعض الأمور نتيجة لاختلاف تخصصات و مذاهب و اتجاهات أصحابها.

3. <u>تصنيفات القيم:</u>

يقول أحد المفكرين العاملين في تصنيفات القيم (كلاكهون Klakhon):

" إننا لم نتوصل بعد إلى تصنيف شامل للقيم "[3] و على الرغم من صعوبة التصنيف إلا أن هناك نماذج من التصنيفات ظهرت وفق أسس كمحاولات في التراث الفلسفي للقيم و يمكن استعراضها كما يلي:

- <u>تصنيف على أساس المحتوى</u> (أو على أساس أبعاد الشخصية)

في ضوء هذا التصنيف يضع (إيربان) القيم في فئتين هما:

أ- **قيم عضوية:**

تتضمن القيم الجسمية والاقتصادية:

---

(1)هنا عطية محمود: "التوجيه التربوي و المهني"، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1959 ص 602.
(2)حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). 2003 القاهرة ص 153.
(3)حميدة، حميدة عبد العزيز: "القيم الأخلاقية و تعليمها في ضوء نمط التعليم في الإسلام"، بحث دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية كلية التربية 1987 ص87.

ب- **قيم فوق العضوية:**

تشتمل على القيم العقلية و الجمالية و الشخصية و الدينية[1].

و قد صنفه سبرانجر (Springer) في السياق نفسه في كتابه (أنماط الرجال) إلى ستة أنواع هي:

- القيم النظرية (Theoretical values):

يعبر عنها بالاهتمام العميق للفرد و ميله إلى اكتشاف الحقيقة و الموازنة بين الأشياء حيث يتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية. فيسعون إلى معرفة القوانين التي تحكم الأشياء من خلال النظرة الموضوعية المعرفية، و يكونون عادة من الفلاسفة و العلماء.

- القيم الاقتصادية (Economical values):

يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله لما هو نافع و يعتبر العالم المحيط وسيلة للمنفعة و الحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق و الاستهلاك و استثمار الأموال فهي تعطي اهتمامات عملية نفعية و هي قيم يتصف بها رجال المال و العمال، و النظرة العملية فيها تأتي تبعا للمنفعة.

- القيم الجمالية (Aesthetic values):

و تعني الاهتمام بكل ما هو جميل في الشكل و التنسيق و التوافق الشكلي أي النظرة الجمالية التذوقية للأشياء و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن و الابتكار و تذوق الجمال و الإبداع الفني و نتائجه.

---

(1)عبد الرؤوف فضل الله و آخرون: " الثقافة و القيم"، أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع جامعة السلطان قابوس، عمان، نوفمبر (1) 2002 ص 325.

- القيم الاجتماعية (Social values):

يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم و يجد في ذلك إشباعا له و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف و الحنان و خدمة الغير، و يكونون عادة من رجال الخدمة الاجتماعية.

- القيم السياسية (Political values):

يعبر عليها باهتمام الفرد بالنشاط السياسي و تعني تحقيق أهداف الفرد السيطرة و التحكم و القوة. كما يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة. و يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، و يكونون عادة من المشتغلين بالسياسة.

- القيم الدينية (Religion values):

تعني اهتمام الفرد بالكشف عن ما وراء العالم الظاهري لمعرفة أصل الإنسان و مصيره، حيث يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه. و هو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة، و يتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي وتعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية و ميله إلى ما وراء الطبيعة.

إن تقسيم سبرانجر للقيم لا يعني أن الفرد توجد لديه مجموعة من القيم دون أخرى و إنما يعني أن هذه القيم توجد جميعا في كل فرد غير أنها تختلف في ترتيبها قوة و ضعفا. و يعتبر العالم الألماني (سبرانجر) صاحب فضل في الانطلاقة العلمية في دراسة القيم منذ

أواسط القرن العشرين فاعتمده ألبورت ووضع مقياسا لهذا التصنيف و سمي باختبار القيم و انظم إليه بعد ذلك. "فرنون و لندزي".

وفيه تنتظم قيم الفرد و المجتمع في نسق أو سلم قيمي ترتبط في ما بينها و تترتب بحسب أهميتها لدى الفرد أو المجتمعات.

- <u>تصنيف على أساس المعتقد أو المقصد (ميلتون روكاتش Rokeach):</u>

حيث حاول روكاتش تصنيف القيم حسب مقصدها إلى :

أ- القيم الوسيلة أو الوسائلية (Instrumental values).

و التي ينظر إليها الأفراد و الجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد: كالقيم الأخلاقية و الكفاءة[1] مثل الإخلاص في العمل و مثل الطموح - العقلانية الشجاعة- المسؤولية الصدق[2].

ب- **القيم الغائية (Terminal values):**

و هي الأهداف التي تصنعها الجماعات و الأفراد لأنفسها كالقيم الشخصية و الاجتماعية[3] و هي القيم النهائية التي تطلب لذاتها ولا تستمد دلالاتها كونها وسيلة لغاية مثل: الحكمة- الكمال-حرية الاختيار- احترام الذات[4].

من الصعب التمييز بين القيم الغائية و الوسائلية في الحياة العملية لان بعض الأمور قد تتضمن قيما غائية و في نفس الوقت يمكن اعتبارها وسائلية، الغاية و الوسيلة متداخلان، و التمييز بينهما نسبي و من الصعب تخيل الوسيلة بمعزل عن الغاية أو العكس[5].

- <u>تصنيف على أساس الشدة:</u>

و تتوزع القيم هنا على ثلاثة مستويات هي:

أ- **القيم الإلزامية**:

(آمرة - ناهية) هي القيم التي ترتبط بالمبادئ و تتفق على إلزاميتها الجماعة أي تكون ملزمة للجميع و من الضروري تنفيذها – لها قدسية خاصة من جانب الأفراد

---

(1) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 25.

(2) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). القاهرة 2003 ص 160.

(3) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 25.

(4) عبد الرؤوف فضل الله و آخرون: " الثقافة و القيم"، أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع جامعة السلطان قابوس، عمان بيروت (ط1) 2002 ص 324.

(5) بيد هنتر: " الفلسفة أنواعها و مشكلاتها " ترجمة فؤاد زكريا القاهرة. درا النهضة مصر للطبع و النشر. 1975 ص274.

و المجتمع و يحرص على تحقيقها بشتى الوسائل كالقيم الدينية و القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.(1)

ب- القيم التفضيلية:

هي القيم التي يتم تشجيع الأفراد على ممارستها لكنها لا تصل إلى درجة الإلزام. و لا يعاقب المبتعدون عنها بالعقاب الحازم كما في القيم الملزمة و ليس لها قدسية في المجتمع فهي تحدد ما يفضل أن يكون مثل إكرام الضيف[2].

ج- القيم المثالية:

هي قيم يطمح المجتمع إليها فيحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة و تؤثر في سلوكيات الأفراد مثل الدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان و مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا و لأخرته كأنه يموت غدا[3].

- <u>تصنيف على أساس العمومية:</u>

أ- قيم عامة:

هي قيم يعم شيوعها و انتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه و حضره و طبقاته و فئاته المختلفة مثل الاعتقاد في أهمية الدين و الزواج و العفة....إلخ.

ب- قيم خاصة:

متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو موضوع محدد أو طبقة أو جماعة خاصة أو دور اجتماعي خاص مثل: القيم المتعلقة بالزواج و الأعياد...إلخ.

- <u>تصنيف القيم من حيث الدوام:</u>

تصنف القيم وفق هذا المنحى إلى نوعين هما:

(1) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). القاهرة 2003 ص 120.
(2) عبد الرؤوف فضل الله و آخرون: " الثقافة و القيم"، أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع جامعة السلطان قابوس، عمان بيروت (ط1) 2002 ص 326.
(3) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 26.

أ- **القيم الدائمة:**

هي القيم التي تبقى زمنا طويلا و تنتقل من جيل إلى جيل، مثل القيم المرتبطة بالعرف و التقاليد[1]. فتمتد جذورها في أعماق التاريخ و تعتبر القيم الروحية ضمن هذا النوع و ينظر إليها على أنها دائمة طالما أنها بعيدة عن المادة. لكن الدوام الحقيقي للقيم يرجعه الفلاسفة إلى الموضوعات المثالية الدائمة الخالدة الأبدية مثل: قيم الحق – الخير – الجمال - حب الخالق.

ب-**القيم الوقتية أو العابرة:**

و هي القيم التي ترتبط بموضوعات عارضة وقتية، قصيرة الدوام سريعة الزوال و هي تعبر عن التذبذب في أذواق الناس و أمزجتهم و اتجاهاتهم و مواقفهم و هذه القيم لا تمس جوهر حياة الناس، و إنما هي في الغالب تهتم بالشكليات لذا فهي غير مستقرة على حال[2].

مثل الموضات و البدع و النزوات و يقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى و يعتقد أنها ترتبط بالقيم المادية[3].

- **تصنيف على أساس الوضوح:**

أ- قيم ظاهرة:أو صريحة أي التي يصرح بها، و يعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية و المصلحة العامة.

ب-**قيم ضمنية:** أي التي يستدل على وجودها من ملاحظة الميول و الاتجاهات و السلوك الاجتماعي بصفة عامة: مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي[4].

(1) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). القاهرة 2003 ص 120.
(2) حميدة، حميدة عبد العزيز: "القيم الأخلاقية و تعليمها في ضوء نمط التعليم في الإسلام"، بحث دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية كلية التربية.1987 ص93.
(3) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 26.
(4) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). القاهرة 2003 ص 160.

- **تصنيف القيم على أساس تاريخها:**

أ- **قيم تقليدية (أصيلة):**

تتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة نحو الآخرين ونحو الشخصيات التقليدية.

ب- **قيم عصرية:**

تتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة في الذات[1].

- تصنيف القيم على أساس وظائفها:

كالقيم الاقتصادية و السياسية و الدينية...إلخ، بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين، كما فعل دوركهايم،[2]

و هناك تصنيفات أخرى جاءت مشتقة من التصنيفات السابقة، تؤكد بعدا معينا أو عدة أبعاد وهي:

- تصنيف فوزية دياب للقيم:

اعتمدت على دمج مجموعة من الأبعاد في تصنيف واحدا فكانت كما يلي :

أ- من حيث المحتوى: اعتمدت على تصنيف سبرانجر.
ب-من حيث المقصد: إما أن تكون القيمة غائية أو وسائلية.
جـ- من حيث الشدة: تظهر القيم الملزمة، و التفضيلية، و القيم المثالية.

د- من حيث العمومية: و تكون القيمة إما عامة أو خاصة.

و- من حيث الوضوح: و تكون القيمة إما ظاهرة أو ضمنية.

هـ- من حيث الدوام: و تكون القيم إما وقتية أو دائمة.

و من هذا التصنيف يتبين أن القيم الروحية تتصل بأشياء غير مادية، أو مجموعات اجتماعية. مثل قيم الشرف المحبة، الطاعة، التعاون، الصداقة....و هي تتبع الأديان كالتقوى و العدل و السلام و العفة و الصبر...و هذه القيم أكثر دواما و كلما كانت القيم بعيدة عن الماديات كان بقاؤها أطول و كانت أكثر ثباتا[3].

---

(1)ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 26.
(2)نفس المرجع السابق ص 26.
(3)عبد الرؤوف فضل الله و آخرون: " الثقافة و القيم"، (أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع) جامعة السلطان قابوس، عمان، بيروت (ط1) 2002 ص 318.

- تصنيف ريشر:

لقد أقام ريشر (Rescher) تصنيفا يعتمد على محكات متعددة و يقوم على أسس ومعايير هي:

أ- معيار الذاتية أو الموضوعية.

ب- معيار العمومية أو التخصص.

ج- معيار النهائية أو الوسطية.

د- معيار المضمون.

هـ- معيار العلاقة بين صاحب القيمة و المستفيد منها[1].

- <u>تصنيف وايت:</u>

صنف وايت القيم على شكل أهداف على النحو التالي:

أ- أهداف فسيولوجية:

و تشمل: الطعام، الجنس، الراحة، الفاعلية، الصحة، الأمن، الهواء.

ب- أهداف اجتماعية:

و تشمل الجنس -الحب -الصداقة.

ج- أهداف تحقيق الذات:

و تشمل الاستقلال، الإنجاز، الاعتراف، السيطرة الاعتداء.

د- أهداف عملية:

تشمل القيم الاقتصادية الملكية، العمل.

هـ- أهداف معرفية:و تتمثل في المعرفة بأنواعها.

و- أهداف متفرقة: و تشمل السعادة والقيمة بصورة عامة[2].

---

(1) عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 4). القاهرة 1984 ص 70.

(2) كنعان أحمد علي: " أدب الأطفال و القيم التربوية" (ط1).المطبعة العلمية دمشق 1995ص138.

- <u>تصنيف شيلر:</u>

صنف شيلر القيم في أربعة مستويات هي:

أ-المستوى الأدنى:

و هو مستوى قيمي مرتبط بالطبيعة الحسية و يختلف باختلاف الأفراد.

ب- مستوى القيم الحيوية:

كالصحة و المرض و الراحة و التعب أو الموت.

ج- مستوى القيم الروحية:

و هي مستقلة على الجسم.

د- مستوى القيم الدينية:

و قوامها المقدس وينبوعها المطلق وهي تحدث في نفوسنا مشاعر الإيمان والعبادة[1].

- <u>تصنيف لافيل:</u>

يقدم لافيل تصنيفا فلسفيا للقيم.

فيربط القيم بوظائف الشعور من حيث أن القيم هي بنية هذه الوظائف و غايتها، و يرى أن كل قيمة تعبر عن وظيفة و إذا نظرنا إلى الإنسان في العالم فإننا نميز بين نوعين من القيم هما:

القيم الاقتصادية و القيم الانفعالية وإذا نظرنا إلى الإنسان أمام العالم أمكننا تمييز نوعين آخرين من القيم هما: القيم الأخلاقية و الدينية الروحية[2].

- <u>تصنيف هوارد (Haward):</u> يصنف القيم وفق العوائد المنتظرة أو المتوقعة و تتمثل في ما يلي:

- قيم مادية جسمانية: الصحة الراحة الأمان.

(1) العوا عادل: "العمدة في فلسفة القيم"، دمشق طلاس للدراسات و الترجمة و النشر.1986 ص 434.

(2) نفس المرجع السابق ص435.

- قيم أخلاقية: الأمانة، العدالة، المساواة.

- قيم سياسية: الحرية.

- قيم دينية: العبادات.

- قيم اقتصادية: الإنتاج، الكفاية.

- قيم اجتماعية: التعاطف، الإحسان.

- قيم جمالية: الجمال.

- قيم عقلية : الذكاء صفاء الذهن التعقل.

- قيم مهنية: الوعي المهني، النجاح المهني.

- قيم عاطفية: الحب و الرضا[1].

- <u>تصنيف القيم من منظور إسلامي:</u>

و توزع القيم على مجالات رئيسية للتصنيف و هي:

- مجال قيم الإيمان الصادق.

- مجال قيم العمل الصالح.

- مجال قيم العلم النافع.

- مجال الأخلاق الحسنة.

- مجال التعاون الجماعي[2].

- هذا و يتحدث البعض كذلك مثل سوبر(Super 1962) عن قيم خاصة مثل قيم العمل (Work values) و يلاحظ أن القيم جميعها توجد لدى كل فرد غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر (و من جماعة لأخرى) قوة و ضعفا، أي أنها تنتظم

---

(1) Howard D. Mehaliger (Hand book for the teaching of social studies) Paris, UNESCO. 1981 P 11.

(2) في ترتيب هرمي حسب قوة كل" الفقهية وعقيم" القيم الموجهة للسلوك الذي يأتي القيمة النسبية قابلة مكانا و زمانا و أنها ذاتية
عمان بيروت (ط1) 2002 ص320.

4. <u>تفسيرات للقيم:</u>

أ-**القيم عند المثاليين:** (الفلسفة المثالية)

تتصف القيم عند المثاليين بالثبات فهي تجسيد لمفهوم الحقيقة و مصدرها القوى العظمى وهي مكتسبة يتم تعلمها من خلال البحث و الاكتشاف و الوحي.كما يرى

المثاليون أن القيم أتت لنا عبر العصور و يجب أخذها و السير بموجبها دون جدال و إذا ما حصل تنافر بين هذه القيم الموروثة و ما هو مطلوب للحياة القائمة على المسؤولية و الكفاية فإن هذا لا يعني أن القيم غير صادقة بل أن طرق و أساليب حياتنا و فكرتنا عن ما هو مطلوب للحياة السعيدة خاطئة وتحتاج إلى تصويب و تصحيح و السبيل الوحيد لذلك هو العودة إلى القيم التي ثبت نجاحها عبر القرون[1].

و يكاد المثاليون يجمعون على أن القيم المثالية العليا تمثل ثلاثية: الحق- الخير- الجمال. فقيمة الحق تتعلق بالمعرفة، و قيمة الخير تتعلق بالسلوك و قيمة الجمال تتعلق بالوجدان، و تشكل هذه القيم أهداف التربية المثالية.

ب-**القيم عند الواقعيون:**

يرى الواقعيون أن القيم من نتاج الإنسان و خبراته و يستدل عليها من طريق التجربة و الحس. و الإنسان هو الذي يحدد القيم و يضفي عليها معانيها حسب ظروفه و احتياجاته و بهذا تستمد القيم من الحياة الواقعية التي يحييها المجتمع و الواقع الاجتماعي و لا يمكن أن تستمد من الحدس و الإلهام. فالقيم عند الواقعيين يمكن اكتشافها من خلال الملاحظة الدقيقة لحياة الناس في المجتمع[2].

ج- القيم في الفكر البراغماتي:

(1) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 28.

(2) المرجع السابق ص 29.

انطلاقا من الفكرة البراغماتية القائلة : " إن الحياة عملية متجددة و متغيرة و متجددة دوما و أن التغير هو قانون الطبيعة" ففي الفلسفة البراغماتية لا يوجد هناك قيم مطلقة و أن القيم التي يؤمنون بها تتغير بتغير الزمان و المكان[1]. و أن الإنسان هو

الذي يخلق قيمه الخاصة كذلك البراغماتيون لا يتساءلون عن أصل القيم و وجودها. بل يتساءلون عن فائدتها و أن القيم الأهم التي يلتزم بها البراغماتي هي قيمة

الديمقراطية و تطبيقاتها السياسية و الاجتماعية القائمة على الإيمان بالمساواة و حقوق الأفراد في المجتمع[2].

د- القيم عند الوجوديون:

يرى الوجوديون على أن الفرد قادرا على ابتكار قيمه الخاصة، و هو خالق القيم و هو الوجود الأول، و القيم عندهم نسبية و عاطفية و شخصية، و ترفض الوجودية أية قيم أخلاقية مفروضة على الإنسان من الخارج مهما كانت خيرة أو شريرة، صحيحة أو غير صحيحة – صادقة أو كاذبة - أو ثابتة أو متغيرة وتطالب الإنسان بتطوير مفاهيمه القيمية و الأخلاقية بنفسه فيعبر (سارتر) عن هذه الفكرة بقوله:

" حريتى هي أساس القيم، لا شيء آخر،لا شيء آخر على الإطلاق يدفعني إلى اعتناقي لأية قيمة "[3].

هـ- القيم في المنظور الإسلامي:

في المنظور الإسلامي القيم هي مجموعة من المثل العليا، و الغايات، و المعتقدات، و التشريعات، و الوسائل و الضوابط، و المعايير لسلوك الأفراد و الجماعات مصدرها الله عز و جل. و مصدر القيم هنا هو القرآن الكريم و السنة النبوية. كما يؤكد الإسلام على أهمية الجانب القيمي و الأخلاقي في بناء الشخصية المسلمة[4].

---

(1) فرحان محمد جلبوب: "دراسات في فلسفة التربية" وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة الموصل، العراق. 1989 ص116.

(2) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 30.

(3) فرحان محمد جلبوب: "دراسات في فلسفة التربية" وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة الموصل، العراق. 1989 ص148

(4) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 31.

- تتفق الدراسات و الأبحاث التي تعاملت مع القيم على صعوبة تصنيفها حيث لا يوجد تصنيف يمكن الاتفاق عليه و لا شك أن مجالات القيم متداخلة في ما بينها فقد ظهرت خلافات كثيرة حول كيفية دراسة القيم الإنسانية.

- إن المتتبع للصراعات الفلسفية التي مرت بها دراسة القيم يتضح له ثلاثة تيارات فكرية فلسفية: تفسر القيم و تقدم إسهامات جليلة لدراستها و تصنيفها.

أ- الاتجاه الذاتي:

يطلق عليه النزعة العلمية في دراسة القيم و رائده عالم الاجتماع الفرنسي (إميل دوركهايم) حيث ينظر إلى القيمة نظرة ذاتية، و قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه، وإنما توجد فيما يحققه هذا الشيء من آثار تنشئ عنه حسب تقدير الذات

(الذات الجمعية) [1].

ب- الاتجاه الموضوعي:

يطلق عليه النزعة المثالية و أنصار هذا الاتجاه:

(سقراط- أفلاطون) وقد حددا القيم العليا بثلاث قيم رئيسية هي: **الحق** و يشمل العلم و المعرفة **والخير** و يشمل الأخلاق و السلوك و**الجمال** ويشمل الفن والتناسق[2].

ج- الاتجاه الثالث: يطلق عليه النظرية العامة للقيمة.

صاحب هذه النظرية الفيلسوف الأمريكي (بارتون بيري) فيتبنى مفهوم الاهتمام الذي يعتبر الأساس في تفسير القيمة و تنطلق من أن القيم تنبع من الخبرة الشخصية لذا وضع (بيري) معادلته الشهيرة قيمة الشيء تساوي الاهتمام الذي يحظى به[3].

إن الطروحات التي تبنتها الفلسفات و الاتجاهات الفكرية توحي بأن القيم من صنع الإنسان أو المجتمع و هي قابلة للتغيير و التبديل مع تغيير المجتمعات.

---

(1) Owen R. (Life of robert. Owen by himself)Bell London (1920) P 38.

(2) الحياري حسن: " ماهية القيم و أنواعها" ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر القيم في عالم متغير، المنعقد خلال الفترة من 27-29 يوليو كلية التربية و الفنون. أربد جامعة اليرموك (1999) ص11.

(3) عبد الرؤوف فضل الله و آخرون: " الثقافة و القيم"، أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع جامعة السلطان قابوس، عمان بيروت (ط1) 2002 ص317.

5. وظائف القيم:

إن القيمة جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة و في مجالاتها المختلفة: اجتماعيا- اقتصاديا- سياسيا...الخ. و يمكن إجمالها في ما يلي:

- تعمل كمعيار لتوجيه القول و الفعل و السلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.

- تعمل على الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نفس القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية و تحديد المسؤولية.

- للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية.

- تعمل على تنظيم المجتمع و ضبطه و استمراره و تحافظ على البناء الاجتماعي.

- تعمل على تنظيم هوية المجتمع و ثقافته، فلكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل القيم على الحفاظ عليها.

- المساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد.

- تساعد في حل الصراعات و اتخاذ القرارات ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة و حل الصراعات و اتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه[1].

أ- وظائف القيم على المستوى الفردي:

- إنه تهيأ الأفراد لاختيارات معينة تحديد السلوك الصادر عنه فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية و تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادر على التكييف و التوافق بصورة إيجابية.

- تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على تعمل على مواجهة ضعف

---

(1) احمد بلتوي "التحديات التي تواجه الشباب في حياته نفسه و مجتمعه في عصر التغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 26.

- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه و تأكيد ذاته.

- تدفع الفرد لتحسين إدراكه و معتقداته لتتضح الرؤية أمامه و بالتالي تساعده على فهم العالم من حوله.

- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا و خلقيا و توجهه نحو الإحسان و الخير و الواجب.

- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله و وجدانه.

ب- وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

- تحافظ على تناسق المجتمع فتحدد له أهداف حياته و مثله العليا و مبادئه.

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة و ذلك يسهل على الناس حياتهم و يحفظ للمجتمع استقراره و كيانه في إطار موحد.

- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة و النزاعات و الشهوات الطائشة فالقيم و المبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.

- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم و تحدد له أهداف و مبررات وجوده و بالتالي يسلك في ضوئها و تحدد للأفراد سلوكياتهم.

أما بالنسبة لوظائف القيم و أهميتها في التوجيه و الإرشاد النفسي يبدو بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين - رجال السياسة - أخصائيين نفسيين- الأخصائيين الاجتماعيين- و العاملين في المهن الطبية و غيرهم

في تعليم الناس القيم الصالحة[1].

أما في ما يخص الصحة النفسية و العلاج و العلاج النفسي و ما تلعبه القيم من أهمية و دور كبير في هذا المجال.

فأي عملية تهدف إلى تعديل السلوك ينبغي أن تضع في الاعتبار جميع جوانب الشخصية بما في ذلك القيم و ما تقوم به من توافق نفسي و اجتماعي. إلى جانب الدور الذي تلعبه في عملية العلاج النفسي.

فالملاحظ أن تصارع القيم عند بعض الناس يؤدي بهم إلى اضطرابات سلوكية و نشهد هذا في حالات العصاب النفسي.

- مثلا الأفراد الذين ينتمون إلى والدين مختلفين في الطبقة الاجتماعية أو العقيدة السياسية أو الذين يواجهون ثقافات جديدة مع احتفاظهم بثقافاتهم القديمة يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطرابات النفسية فيركز هنا العلاج النفسي على حل مشكلات المريض في ضوء إطاره المرجعي وخبراته ونسقه القيمى فيعمل على التنسيق بين قيم الفرد و قيم الإطار الثقافي الذي يعيش فيه بشكل يجعله أكثر توافقا و تحقيقا لذاته[2].

6. موقع القيم في الحياة التنظيمية للفرد[3]:

- القيم باختصار هي بنية مفاهيمية افتراضية تشير إلى التفضيلات التي تمتلك قوة الحفز و تؤثر في اختيار الوسائل والطرق والنتائج وهي بذلك تتداخل مع مصطلحات و بنى مفاهيمية أخرى مثل الحاجات.

- الحاجات تتضمن توترا وعدم توازن يعقبه تحرك للإشباع لذلك فهي ليست قيما بل مصادر للقيم فالجوع مثلا يجعل للشبع قيمة و التهديد يجعل للأمن قيمة لكن الرغبة

أقل مشروعية من الحاجة لأن كذلك الحاجات عن"، الرائد عبارات (تتطلب مفهوم الحوافز، و الحافز هو الآخر وصف الذي يمكن تعريفها كظاهرة سطحية أو ميول مسبقة (Prédispositions) للعمل أو الاستجابة لميزات بطرق تتسم بالثبات النسبي.

(1) نفس المرجع السابق ص 160.
(2) نفس المرجع السابق ص 160.
(3) الطوقان و آخرون: الحوافز التي تتطلب الاتجاهات التي عمان بيروت (ط1) 2002 ص 321.

- إن الحوافز تشكل مصدر للقيم و القيم تشكل مصدر للاتجاهات.

- الاتجاهات تجليات للقيم تسبق قيام الإنسان بالعمل.

- الاتجاهات قابلة للقياس و يمكن ملاحظتها بينما القيم و الحوافز قد لا تكون واضحة حتى لصاحبها.

- ينظر (Trajiuri) للقيم كمكون من مكونات الثقافة التي تتفاعل مع عناصر أخرى في المنظمة لتوليد السلوك التنظيمي، و هذه العناصر هي:

- البيئة المادية.

- الوسط الاجتماعي.

- البيئة الإدارية و التنظيمية (كيفية التنظيم و اتخاذ القرار و الاتصال).

- الثقافة (نظم الاعتقاد و الأعراف و طرق التفكير).

- حدد أيضا (Schiem 1985) العلاقة بين القيم و الثقافة فصور الثقافة ككل معقد مكون من أربعة طبقات تتفاوت عمقا حسب النظام التنازلي:

- النظام الاعتقادي الذي يؤثر في النظام القيمي.

- النظام القيمي أي ما يعتبر مهما و مرموقا.

- الأعراف و المقاييس أي ما ينبغي و ما لا ينبغي.

- أنماط السلوك المشاهد.

تقع القيم بين كل هذه النماذج في موقع متوسط فهي متأثرة ببنى مفاهيمية، أكثر منها

و تؤثر بدورها في بنى تنظيمية أعلى إلى أن نصل إلى السلوك المشاهد و قد يكون الفرد واعيا بالقيم وقد لا يكون.

7. تأثير القيم على السلوك:

تنتظم مجموعة من القيم في كل جماعة و في كل مجتمع فتنظم سلوكهم و يطلق على هذا (نظام القيم القائم في الجماعة) وتؤثر القيم في الإدراك فقد وجد (بوستمان Postman 1948) أن الأشخاص الذين تسود لديهم القيمة الدينية يدركون الكلمات الدينية و يتعرفون عليها بسهولة أكثر من غيرها من الكلمات و يلاحظ تأثير القيم في السلوكات في الحياة العملية منذ أن يتم استدخالها شعوريا أو لا شعوريا مثال: إذا أراد شخص تسود لديه القيمة الاقتصادية أن يتزوج فأنه سوف يسأل أولا عن المركز المالي لمن يبحث عنها و إذا أراد أن يعمل يبحث عن العمل الذي يوفر له أكبر جزاء مادي وإذا صادق فإنه يبحث عن الصديق الذي يستفيد من وراء صداقته فهو في حياته عموما يقيم كل شيء في ضوء القيمة الاقتصادية السائدة عنده[1].

8. القيم المرغوبة في تربية المراهق:

من أمثلة القيم المرغوبة في تربية الشباب التعود على الضوابط الإدراكية للسلوك في ما يتعلق بالسلوك الجنسي مثل احترام الرأي العام في ما يتعلق بالمسائل الجنسية و الامتثال للتعاليم الدينية و المعايير الاجتماعية المتعلقة بالسلوك الجنسي و معرفة

النتائج القانونية و الاجتماعية و الطبية للاستهتار الجنسي، الشعور بالمسؤولية الشخصية و الاجتماعية و تقليد الأشخاص المثاليين و التعفف، واحترام الأنوثة و الذكورة و تكوين عادات ضبط النفس و توفير وسائل الترفيه النفسي و العقلي و الجسمي لا كوسائل لإعلاء الدافع الجنسي بل كوسيلة للإبدال و التصبير و العلم

---

(1) ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"،(ط1) دار الشروق للنشر و التوزيع عمان 2006 ص 29.

بجزاء الامتناع و التعفف فيجب مساعدة الشباب المراهق على جعل القيم أكثر مرونة و نضجا و انطباق مع الواقع و الحياة.

9. بعض الدراسات حول القيم:

- دراسة العمري، و جرادات و نشواتي (1985) بعنوان[1]:

" المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها"

و هدفت إلى التعرف على أكثر من مصدر مشترك للتباين بين قيم الطالب الجامعي و عدد من المتغيرات التي صنفت في أربعة مجالات هي: المجال الشخصي، الأسري، الدراسي، الجامعي. و ركزت الدراسة بشكل خاص على مدى إسهام المجال الأخير (التخصص،المعدل التراكمي، السنة الجامعية) في شرح التباين و ذلك باستخدام الصورة المعربة لمقياس (البورت و فرنون و لندزي) للقيم في عينة من (451) طالبا و طالبة من طلبة جامعة اليرموك.

خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن تخصص الطالب في الجامعة هو المتغير الوحيد المؤثر بشكل ذي معنى في قيم الطلبة النظرية و الاجتماعية و الدينية، في حين لم يظهر مثل هذا الأثر لمتغيري المعدل التراكمي للسنة الجامعية. و استخلص الباحثون من نتائج الدراسة عدم قدرة المناخ الجامعي على التأثير في قيم الطلبة و اتجاهاتهم رغم الفترة الزمنية الطويلة نسبيا التي يقضونها في الجامعة لعدم توفر النشاطات المنظمة الهادفة التي تعني بتطوير قيم الطالب واتجاهاته،كما يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى استقرار قيم الطالب قبل دخولهم الجامعة.

---

[1] **- دراسة عماد الدين سلطان:** و نشواتي: "المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك"، دراسة الإرتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها، مجلة أبحاث اليرموك. 1985 العدد الأول.

(كما ورد عند حجازي، 1985)[1] بعنوان:

" الصراع القيمي بين الآباء و الأبناء و علاقته بتوافق الأبناء النفسي " حيث أجريت هذه الدراسة في المجتمع المصري و قد خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها:

- يميل الآباء و الأبناء إلى أن يكونوا أكثر تحررا و استعدادا للتغيير في اتجاه مسايرة منطق العصر عما كانت عليه الأجيال السابقة.

- الأبناء أكثر تحررا (ليبرالية) من آبائهم - و أمهاتهم بالطبع - و تختلف شدة هذا الاتجاه من حالة إلى أخرى.

- الإناث أكثر ليبرالية من الذكور في جيلهن (إلا في بعض حالات بعضها غريب)، و بصفة خاصة تكون الإناث أكثر ليبرالية من الذكور، و لاسيما إذا كان الأمر بصدد قضية تتعلق بوضعهن، أو مركزهن في المجتمع، أو صيغة معينة من العلاقات الاجتماعية.

- في موضع الزواج و اختيار شريك الحياة، تظهر الخلافات واضحة بين الآباء و الأبناء حول الاختلاط قبل الزواج و الحب قبل الارتباط. ففي حين يتمسك الآباء بالنمط التقليدي في موضوع الزواج، نجد الأبناء يحبذون الاختلاط بين الفتى و الفتاة قبل الزواج.

- في قضية المساواة بين الجنسين يبدو الأبناء أكثر مطالبة بها و إصرارا عليها من آبائهم و خاصة لدى الإناث.

- بالنسبة لعلاقة الأبناء بالآباء، لا يرفض الأبناء طاعة أبائهم رفضا مطلقا، و لكنهم من ناحية أخرى لا يقبلون فكرة " أن الطاعة المطلقة للآباء تعد الأبناء إعدادا حسنا للحياة".

- يصر (1) الأبناء في الشباب على حقهم في حرية اختيار ملابسهم الخاصة " الملبس، قصة الشعر،....الخ" بغض النظر عن التقاليد و الضوابط الأسرية، و في هذه النقطة تبدو الفتيات أكثر محافظة من الذكور.

(1) الأبناء في الشباب: دراسة لاتجاهات الشباب العربي نحو قيمهم الثانية، المعرفة، العدد (86)، فبراير 1985، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

- <u>دراسة عضيبات (1987) بعنوان[1]:</u>

" الاغتراب و صراع القيم بين الشباب العربي- دراسة حالة الأردن".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مشاركة الشباب في مناقشة و قراءة الأمور السياسية و الاجتماعية التي تهم مجتمعهم و الصالح العام، ومدى قدرتهم في التأثير على الأحداث المجتمعية، و مدى فاعلية المعايير الاجتماعية في تحقيق أهدافهم، و مدى انعزالية الشباب و شعورهم بالوحدة و الإحباط، حيث أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك، و بلغ عددها (512) طالبا و طالبة. و توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة عازفون عن الاهتمام و المشاركة في قضايا المجتمع العامة، علاوة على شعورها بحالة من اللاقدرة وضعف تأثيرها على مجريات الأحداث الاجتماعية و السياسية لمجتمعهم. كذلك توصلت الدارسة إلى أن العلاقات الاجتماعية السائدة لدى الشباب منفعية و مصلحيه و شخصية، و أن حياتهم مليئة بالإحباط والمعاناة، و أن الحياة بالنسبة لعدد كبير منهم لا معنى لها، كذلك شعورهم بالوحدة و الاغتراب عن المجتمع المحيط. و دلت النتائج كذلك – حسب رأي عينة الدراسة على أن تقدير مكانة الأفراد في المجتمع لا يعتمد على ما يمتلكه الشخص من قدرات و إمكانيات، بل يخضع لاعتبارات اجتماعية أخرى، فهم لا يحققون أهدافهم دون اللجوء للواسطة. و يرى معظم أفراد العينة أن تطبيق التعاليم الدينية و التقيد بها يعتبر الحل الأمثل للخروج بالمجتمع من أزمته الحالية، و لم تتميز كل من (المؤسسة التعليمية، الجنس، مكان الإقامة) تميزا

ذا أهمية بين اتجاهات المبحوثين تجاه القضايا السياسية و الاجتماعية، بينما ميزت الطبقة الاجتماعية الذاتية في اتجاهاتهم

(1) عطيات عاطف: "الإغتراب و صراع القيم بين الشباب العربي"، دراسة حالة الأردن، ندوة الشباب العربي و هموم المجتمع في العالم المعاصر 1987، الرباط، المغرب.

- دراسة خضر (1988) بعنوان[1]:

" دور التربية في مواجهة مشكلات الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الناجمة عن الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية في مصر بالإضافة إلى دور المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلات

الصراع القيمي بداخلها. اشتملت عينة الدراسة على جيلين هما : جيل التلاميذ وبلغ عددهم (499) تلميذا و تلميذة، وجيل المعلمين، وبلغ عددهم (78 معلم و معلمة) من ست مدارس. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي و الملاحظة المقصودة و الأستبانة بأسئلة مفتوحة و مقيدة. و كشفت الدراسة عن وجود صراع قيمي لدى أفراد العينة الكلية من الجيلين في مستويات ثلاثة هي : (صراع حاد، صراع، اختلاف) و كان لكل من: مكان الإقامة العمر، الجنس،

و كذلك اختلاف التخصص الدراسي للتلاميذ، و اختلاف المستوى الاجتماعي لدى جيل التلاميذ دور مهم في وجود الصراع بمستوياته لدى الجيلين في البيئتين. و أوضحت الدراسة وجود تفاوت كبير في بعض القيم و تشابه في أخرى، فمثلا قيمة الطاعة ظهر بها صراع حاد في ستة متغيرات، خمسة منها بالريف و لصالح جيل التلاميذ و متغير واحد يتعلق بالحضر. كما ظهر الصراع الحاد في قيمة المشاركة في خمسة متغيرات بالريف و لصالح التلاميذ. و أظهرت الدراسة كذلك وجود مشكلات رئيسية لدى أفراد عينة الدراسة و كانت على الترتيب: مشكلات نفسية تعليمية بلغت عند الطلبة أكثر من المعلمين. مشكلات مجتمعية مدرسية بلغت نسبة 13% عند الجيلين (المعلمين والطلبة) مشكلات سياسية بلغت نسبة 4 % في كلى الجيلين.مشكلات ثقافية نسبتها عند جيل المعلمين أكثر من جيل الطلبة.

- **دراسة البطش و عبد الرحمان (1990) بعنوان[1]:**

(1) البطش، محمد وردي و عبد الرحمان، عدنان يوسف (1990) بعنوان: البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية داخل المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1988 القاهرة.

" البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية ".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية.استخدمت الدراسة مقياس روكاش (Rokeach) لمسح القيم، و تم تطبيقه على عينة طبقية

عشوائية من الطلبة مؤلفة من (2000) طالبا و طالبة تبعا لمتغيرات الدراسة: الجنس (ذكر، أنثى)، و التخصيص (كلية علمية – كلية إنسانية)، و الخلفية الاجتماعية

(مدينة- ريف- بادية). قام الباحثان باستخراج متوسط الرتب المتحققة لكل قيمة من القيم الغائية و الوسيلة للعينة الكلية، تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص و الخلفية الاجتماعية، و قد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن قيمة الدين و العمل لليوم الآخر احتلت الرتبة الأولى في هرم القيم الغائية، تلتها على الترتيب كل من القيم:

(الأمن الأسري الحرية و الاستقلالية، الشعور بالإنجاز، الحياة المريحة، الأمن الوطني، السلام، الصداقة، المعرفة و الحكمة). و يذكر الباحثان إلى أن أفراد عينة الدراسة أعطوا القيم ذات الصبغة النفعية و المادية أهمية مرتفعة نسبيا إلى حد ما. أما في ما يتعلق بالقيم الوسائلية، فقد احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى تلتها على الترتيب كل من قيم: (

الصدق، العقلانية، الطموح المسؤولية، الاستقلالية، القدرة). بينما احتلت قيم : (الطاعة، الأدب، ضبط النفس، النظافة) رتبا تقع في مؤخرة الهرم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نتائج ذات دلالة إحصائية لكل من متغيرات: (الجنس،التخصص، الخلفية الاجتماعية).

- دراسة (العمري، 1998) بعنوان[1]:

(1) البطش محمد، و هاني عبد الرحمان. "البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية"، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية 1990، المجلد (17أ)، العدد (39)، ص 92-136.

" العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية".

هدفت إلى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية الأسرية مثل: طبيعة الأسرة، نمط التنشئة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، منطقة السكن، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم. و لتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة أداة لقياس الالتزام

بالقيم الإسلامية اشتملت على أربعة أبعاد هي: (النظم، العبادات، الأخلاق، العقائد) و أسفرت نتائج الدراسة عن أن نسبة الملتزمين بالقيم الإسلامية مرتفعة، إذ بلغت نسبة (74%)، و أشارت إلى وجود أثر للعوامل التي أشير إليها على الأبعاد الأربعة فكان تأثيرا متفاوتا، حيث كان أكثر العوامل تأثير في البعد الأول.

(النظم)على الترتيب: تعليم الأم، تعليم الأب، طبيعة الأسرة، نمط التنشئة الاجتماعية عدد أفراد الأسرة. أما عن تأثير هذه العوامل في البعد الثاني (العبادات) فكان أكثر تأثيرا: طبيعة الأسرة، تعليم الأم، عدد أفراد الأسرة. أما البعد الثالث (الأخلاق) فكان أكثرها تأثيرا على الترتيب: طبيعة الأسرة، عدد أفراد الأسرة، نمط التنشئة تعليم الأم، أما البعد الرابع (العقائد)، فكان أكثرها تأثيرا على الترتيب: طبيعة الأسرة، تعليم الأم،تعليم الأب، و كشفت الدراسة عن عدم وجود أثر لمنطقة السكن في الالتزام بالقيم الإسلامية.

- دراسة العتوم و الخصاونة(1999) بعنوان[2]:

" مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت".

هدفت الدراسة للتعرف إلى مصفوفة القيم لدى الطلبة الأردنيين في جامعة آل البيت من خلال اختيار عينة بالطريقة العشوائية. تكونت العينة من (238) طالبا و طالبة

من طلبة الجامعة. تم استخدام الاختبار الذي قدمه الباحثان لقياس قوة القيم الدينية و الاجتماعية و النظرية و المعرفية و السياسية و الاقتصادية و الجمالية، و الثانية لمعرفة قوة القيم الفرعية ضمن المجالات الستة السابقة. بينت النتائج بأن منظومة القيم الدينية كانت في المرتبة الأولى، تلتها على التوالي القيم الاجتماعية و المعرفية و السياسية والجمالية و الاقتصادية. أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير السنة الدراسية للطالب في مجالات القيم الدينية و السياسية

و الجمالية، ووجود أثر لمتغير الكلية في مجالات القيم الدينية و السياسية و المعرفية و الاقتصادية و الجمالية. و أظهرت النتائج أن هناك عددا من المتغيرات الهامة التي تتنبأ بمجالات القيم الستة كان من أبرزها : جنس الطالب، الكلية، المعدل التراكمي، و السنة الدراسية و المستوى التعليمي للأب، ومكان السكن، و دخل الأسرة الشهري. كما دلت النتائج على أن القيم التي احتلت المراتب الأولى هي القيم المتعلقة بالصلاة والإصلاح و الحرية و التهذيب و الإنتاجية، كقيم فرعية في مجالات القيم الدينية والاجتماعية والمعرفية و السياسية و الجمالية و الاقتصادية،في حين أن القيم الفرعية المتعلقة بالربح و الزخرفة و الرسم و الخيال و التعددية و الموسيقى و المسرح و الانتخاب، احتلت آخر عشر مراتب من حيث الأهمية بالنسبة لهؤلاء الطلبة وهي تنتمي لمجالات القيم الجمالية و الاقتصادية و السياسية.

- دراسة خليفة (2004) بعنوان[1]:

" التغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهره و أسبابه".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم الاتجاهات و القيم السلبية التي ظهرت لدى الشباب الجامعي في السنوات الأخيرة. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب جامعي يدرسون بعدد من الكليات النظرية و العلمية بجامعة القاهرة، و من (200)

عضو هيئة تدريس بجامعة القاهرة. و قد وجه الباحث إلى جميع أفراد العينة عدداً من الأسئلة المفتوحة عن أهم القيم و الاتجاهات السلبية التي ظهرت بين الشباب الجامعي في السنوات الأخيرة و العوامل التي أدت إلى ظهور هذه القيم السلبية. أظهرت النتائج المتعلقة بعينة الطلاب، أن هناك كثيرا من القيم و الاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي من أهمها: التدخين، الاختلاط الجنسي، الاهتمام الزائد بالموضة، أما النتائج المتعلقة بعينة هيئة التدريس، فقد دلت على أن أهم القيم

السلبية التي ظهرت هي: الإهمال، عدم الالتزام، عدم الجدية، كذلك غياب حب العلم، بالإضافة إلى انتشار الألفاظ الغريبة عن الثقافة العربية. و توصلت الدراسة إلى أن القيم السلبية سواء التي أقرها الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس تكشف عن خلل واضح في منظومة الشباب الجامعي، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية و تبني بعض القيم السلبية، أو احتضانها.

1. تمهيد:

اتفق علماء النفس المهتمون بالطفولة و المراهقة على أن هذه المرحلة من النمو هي عبارة عن مرحلة التغير في النواحي الجسمية و النواحي الوجدانية، و النواحي العقلية و الاجتماعية لدى المراهق حيث يصبح المراهق في حاجة ماسة إلى من يأخذ بيده و يرعاه و من يهتم به و يوجهه.

فبعض الدراسات تنظر إلى المراهقة باعتبارها فترة اضطراب تؤثر على المراهقين، على أسرهم و مجتمعهم. إلا أن المتفق عليه حتى الآن هو أن هذه المرحلة من النمو تمثل مرحلة صعبة إلى حد ما و هي مرحلة شد أو جذب للمراهق فيتعامل مع عدة تغيرات تطرأ عليه: جسمية، جنسية، نفسية، معرفية[1].

و عليه أن يتماشى مع هذه التغيرات بدون أن تتوافر لديه في الغالب الخبرة و المعرفة اللازمتان لعملية التوافق السليم. لذلك نجده يتعثر أحيانا في سلوكه. و في علاقاته الاجتماعية و في مدركاته فيكون محتاجا جدا للتوجيه و تقديم النصح و المساعدة.

- و هناك نقطة لها مستوى من الأهمية و هي أنه على الرغم من أن المراهقين يشتركون في عدد من الخصائص أو الخبرات أو المشكلات،إلا أنهم ليسوا جميعا متشابهين و لا يواجهون المشكلات و المطالب البيئية نفسها فنجد على سبيل المثال: المراهق الفقير تختلف مشكلاته و مطالبه عن المراهق الغني و غيرها من الوضعيات.

و يبدو أن الشيء الأساسي و المشترك بين المراهقين هو البلوغ الجنسي و التغيرات الجسمية التي تصاحب عملية البلوغ.

- يرى العالم الألماني كورت لوين[1] (Kurt lewin) أن ما يجعل فترة المراهقة مليئة بالمشكلات هو أنها عبارة عن فترة التغير في الانتماء إلى الجماعة. فبعد أن كان ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح لا يريد أن يعامل على أنه طفل و بدأ يدخل منطقة لم يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية.

(1) بول ميسن و آخرون: "أسس سيكولوجيا الطفولة و المراهقة" ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة. مكتبة الفلاح الكويت 1986 ص77.

- إن المراهق يحتاج في هذه الفترة إلى وضع خطة تتماشى مع كل الأهداف المثالية أو القيم التي كونها و الوقائع التي يجب أن يعمل حسابها لتكوين ما هو منتظر تكوينا واقعيا.

جماعة المراهقين تسيطر عليهم مجموعة من القيم الدينية و السياسية و المهنية المتصارعة ثم أن الطفل قد يفشل في أن يحمل إلى مراهقته مجموعة منظمة من القيم أو قد يلقي بقيم طفولته جانبا. و في الحالتين يكون إدراكه لمستقبله غير ثابت و غير محدد لعدم تأكده من ما. يستطيع أن يحققه و كذلك من ما يجب أن يحققه من مثل و قيم، و من شأن هذا الطابع المتصارع المتناقض للمثل و القيم أن يجعل المراهق في حالة صراع، و توترات تشتد كلما كانت هذه القيم و ما يترتب على تصارعها من مشكلات، ذات مركز رئيسي في حياته[2].

فالمراهق دائما نجده غير مستقر وجدانيا و ذو حساسية زائدة و يميل إلى السلوك المتأرجح، فنجده يميل أما للثورة أو إلى الخجل و ذو نزاعات عدوانية أحيانا و صراع دائم مع الاتجاهات و القيم و المثل، و أساليب الحياة المختلفة كل هذا بسبب موقفه الجديد في الحياة.

و من هنا تبرز حاجات المراهق التي تتصارع مع واقعه - مع أسرته - مع الاتجاهات و القيم و المثل حتى تتبلور في مشكلات يعانيها و من في سنه حسب مختلف الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و غيرها من الظروف.

و لعل أهم ما يعانيه المراهق من مشكلات تعرقل حاجاته ناتج عن صراعه مع القيم و المثل. و الاتجاهات حيث تعتبر من عوامل ترسيخ الانفعالات و تحقيق توازن الشخصية.

(1) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2) 2004 ص 36.

(2) نفس لمرجع السابق ص 36.

فيجب توجيه المراهق بصورة غير مباشرة و هو بحاجة إلى أن يتعلم كل الأمور المتصلة بالنضج الانفعالي ممن يتخذهم قوة من بين الكبار الناضجين انفعاليا و بحكم ما يتعرض له المراهقون من توترات و تناقضات و صراعات فكرية فإنهم بحاجة إلى تربية مستقبلية و هذه التربية:

" سواء أسميناها عملية تربوية أم ثقافية، و سواء أكانت تتم في البيت أو في المدرسة أو في ساحة الملعب و سواء أكانت تلتزم اتجاها معنيا أو غير معني يجب أن تكون صالحة لاستخدامها في هذه العملية الدائبة، لأن التربية التي تستهدف إعداد النشئ لحياة لم تعد قائمة لن تساعد الحضارة على البقاء لأنها لن تساعد الأفراد على فهم العصر الذي يعيشونه أو تزدهر بالأدوات اللازمة لتكييفهم للمطالب الجديدة و الحاجات الجديدة أو تمدهم بالقدرة اللازمة لحل المشكلات الجديدة بشجاعة و ابتكار"[1].

2. مفهوم المراهقة[2]:

ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، و رهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.

أما المراهقة في علم النفس فتعني: "الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج

العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات.

وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعني "بلوغ المراهق القدرة على الإنسال، أي: اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها"، أما المراهقة فتشير إلى "التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي". و على ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة. ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً، ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه.

إن وصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أنه قد وصل إلى النضج العقلي، وإنما عليه أن يتعلم الكثير والكثير ليصبح راشداً ناضجا، وللمراهق نموه المتفجر في عقله وفكره وجسمه وإدراكه وإنفعالاته، مما يمكن أن نلخصه بأنه نوع من النمو البركاني، حيث ينمو الجسم من الداخل فسيولوجياً وهرمونياً وكيماوياً وذهنياً وانفعالياً، ومن الخارج والداخل معا عضويا.

3. مراحل المراهقة[1]:

المدة الزمنية التي تسمى "مراهقة" تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد قسمها العلماء

إلى ثلاث مراحل، هي:

- مرحلة المراهقة الأولى (11-14 عاما): وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.
- مرحلة المراهقة الوسطى (14-18 عاما): وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21):حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات.

(1) عبد العلي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقوقهما الاساسية، الدار العربية للعلوم (ط1)، بيروت، 1994، ص 121.

ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد.

4. علامات بداية مرحلة المراهقة وأبرز خصائصها وصورها الجسدية والنفسية[1]:

بوجه عام تطرأ ثلاث علامات أو تحولات بيولوجية على المراهق، إشارة لبداية هذه المرحلة عنده، وهي:

أ- **النضوج الجسدي:** حيث تظهر قفزة سريعة في النمو، طولاً ووزناً، تختلف بين الذكور والإناث، فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الشاب خلال مرحلة المراهقة الأولى، وعند الذكور يتسع الكتفان بالنسبة إلى الوركين، وعند الإناث يتسع الوركان بالنسبة للكتفين والخصر، وعند الذكور تكون الساقان طويلتين بالنسبة لبقية الجسد، وتنمو العضلات.

ب- **النضوج الجنسي:** يتحدد النضوج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية، ولكنه لا يعني بالضرورة ظهور الخصائص الجنسية الثانوية (مثل: نمو الثديين وظهور الشعر تحت الإبطين وعلى الأعضاء التناسلية)، أما عند الذكور، فالعلامة الأولى للنضوج الجنسي هي زيادة حجم الخصيتين، وظهور الشعر حول الأعضاء

التناسلية لاحقاً، مع زيادة في حجم العضو التناسلي، وفي حين تظهر الدورة الشهرية عند الإناث في (عمر 12 سنة) الأول القذف المنوي عند الذكور في العام الخامس عشر تقريباً.

ج- **التغير النفسي:**

إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية، فظهور الدورة الشهرية عند الإناث، يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة، تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة والخوف والانزعاج، بل والابتهاج أحياناً، وذات الأمر قد يحدث عند الذكور عند حدوث القذف المنوي الأول، أي: مزيج من المشاعر السلبية و الإيجابية. و لكن المهم هنا، أن أكثرية الذكور يكون لديهم علم بالأمر قبل حدوثه، في حين أن معظم الإناث يتكلن على أمهاتهن للحصول على المعلومات أو يبحثن عنها في المصادر والمراجع المتوافرة.

5. مظاهر سلوك المراهقين[1]:

تتمثل أبرز الأعراض التي يتميز بها سلوك المراهق و التي تميز تصرفه الذي يجعله عرضة للعقاب مايلي:

- عدم النضج الانفعالي.

- عدم الكفاءة الاجتماعية.

- هفوات لسانية و أحلام يقظة مستحوذة تبدو بصورة غير طبيعية.

- حب الظهور بصورة ذميمة تتمثل فيه النزعة الاعتدائية.

- أعراض ناشئة عن عوامل عقلية و عن تخلف فكري يقصر عن مجارات سائر الزملاء في الصف.

- أعراض تتجلى فيها الاتجاهات المضادة للروح الاجتماعية العامة.

فهل من الممكن على المرء تفادي بقدر المستطاع معظم ما يحتمل أن يصدر عن المراهقين من سوء تكيف لكن في الوقت الذي يحاول المراهق فيه توطيد أركان ذاته على مصرح الحياة الاجتماعية فإن أثر الأسرة عليه و تأثره بها لا ينفكان يفعلان فعلهما فيطبعان و يطبعانه و كثيرا ما يجد في نفسه الرغبة في أن يلجأ إلى أبويه ليستمد منهما التأييد الأخلاقي المعنوي و التعضيد العاطفي و العملية بحد ذاتها في المواقف الاعتيادية الطبيعية هي ليست فصل الروابط مع الأسرة نهائيا و إنما هي عملية ترجح فيها كفة علاقات المراهق الاجتماعية خارج نطاق الأسرة على ولائه لنظام الحياة في البيت الذي نشأ فيه أول مرة.

6. حاجات المراهقين[1]:

- لو نسأل أحد المراهقين عما يجول في نفسه و عما يريد و يرغب لأجابنا بصورة أو بأخرى بما يلي:

- الحاجة إلى الاستقلال الذاتي ليتخلص من الاعتماد على الكبار كما كان في أيام الطفولة.
- الحاجة إلى تحقيق أبعاد الذات و منها:

أ-الذات الواقعية.

ب- الذات الانتقالية.

ج- الذات الاجتماعية.

(1). عبد العلي الجسماني: "سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية" الدار العربية للعلوم (ط-1). 1994 بيروت ص 241.

د- الذات المثلى.

- الحاجة إلى الانتماء و منه:

أ-الانتماء إلى الأقران.[1]

(1) عبد العلي الجسماني: "سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية" الدار العربية للعلوم (ط-1). 1994 بيروت.ص 336.

ب- الانتماء إلى مؤسسة تربوية أو أجنبية كالمدرسة و النادي الرياضي و الجمعيات الخيرية مثلا:

ج- الانتماء إلى المجتمع بوجه عام.

د- الانتماء إلى الأسرة و هي تأتي أخيرا في قائمة متطلباته النفسية لأنه يعتبرها من حقوقه المكتسبة فلا نقاش فيها.

- الحاجة إلى الإتقان إذ هو لا يعفي نفسه بل يلومها و يشعر بدونية إن هو لم يتقن ما يتعلم ليؤكد ذاته.
- الحاجة إلى التخلص من المخاوف.
- الحاجة إلى العطف و المحبة.
- الحاجة إلى التحرر من روح الشعور بالإثم و الذنب.
- الحاجة إلى المشاركة و التعاون.
- الحاجة إلى اعتراف الآخرين به كموجود جديد يختلف عما كان عليه أيام الطفولة.
- الحاجة إلى الاهتمام بآرائه.
- الحاجة إلى نظرة شمولية يعتقد أنها تميزه عن الطفولة...الخ.

و أسباب هذه الحاجات هي:

- التحول الجديد في حياة المراهق و كيانه و هذا التحول ينطوي على:

- التحول الانتقالي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة جعله يتأمل ماضيه و يستشرق مستقبله كما يرسمه هو بوحي من خياله الذي لا تحده آفاق.

-المراهق في هذه المرحلة بالذات إنما هو في طور (فطام نفسي) كما يقال في علم النفس النمو فيسعى جاهدا للتخلص من هيمنة الكبار عليه بأية وسيلة و هذه أحد الأسباب الداعية و

المفسرة إلى عصبيته في السلوك. و محاولة تهربه من تعليمات و نصائح الكبار. ضنا منه أنها عامل إخلال بحاجاته.

- يكون المراهق في زوبعة نفسية تجعل المجال النفسي بين المراهق و بين المحيطين به من الكبار مجالا متباعدا فالمراهقين بحكم تكوينهم النفسي و الفسيولوجي و الاجتماعي الجديد يفكرون وكأنهم في عالم آخر و من هنا تحصل الفجوة بينهم وبين الذين يحيطون بهم و لكل الفئتين معايير يلتزم بها.

7. <u>المشكلات التى تستأثر بتفكير المراهق:</u>

فترة المراهقة مرحلة تخوف و قلق شديدين يستحوذان على المراهق فيجعلانه يعيش في عالم غير عالم الراشدين.

و أبرز المشكلات التي تستأثر تفكير المراهقين هي:

- <u>مشكلات تتصل بالصحة و النمو</u>: الأرق الشعور بالتعب عدم الاستقرار النفسي، عدم تناسق أعضاء الجسم.

- <u>مشكلات خاصة بالشخصية</u>: الشعور بمركب النقص عدم تحمل المسؤولية نقص الثقة بالنفس القلق الدائم، أحلام اليقظة المجادلة بغير سبب....الخ.

- <u>مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية</u>: التهيب من الانطلاق في الحياة الاجتماعية. التهيب من مقابلة الأشخاص غير الأبوين، القلق الخاص بالمظهر الخارجي، الشعور بالحاجة إلى الأصدقاء...الخ.

- <u>مشكلات ترتبط بمسألة التحدث إلى الجنس الآخر</u>: التخوف من عدم الاستجابة والإصابة باللعثمة لدى التحدث مع الجنس الآخر...الخ.

- <u>مشكلات تمس المعايير الأخلاقية</u>: الاضطراب الناشئ عن عدم التمييز بين الخير و الشر، الخلط بين الحق و الباطل...الخ.

- <u>مشكلات تصاحب المراهق من جو أسرته</u>: عدم توفر محل خاص به في البيت، و جود حواجز بينه و بين والديه، التشاجر و العراك مع أفراد الأسرة، ومعاملته معاملة الطفل.

- مشكلات ترد إلى المدرسة و الدراسة: عدم القدرة على التركيز في التفكير، شك المراهق بقدراته، التخوف من الرسوب، تشتت الجهود، عدم معرفته بأصول الدراسة النافعة، التخوف من الامتحان.

- مشكلات ترجع إلى اختيار مهنة معينة في الحياة: الحاجة إلى من يرشده لتخطيط منهجا في الحياة، الحاجة إلى الخبرة في نوع العمل الذي يرغب فيه.

ويبدو أن من أهم و أقوى، ما يجعل فترة المراهق هذه مليئة بالمشكلات هو أنها فترة تغير في الانتماء و فترة انتقال إلى عالم الراشدين.

هذا حسب ما يراه العالم الألماني كورت لوين (kurt lewin) زعيم مدرسة عالم النفس التو بولوجي (Theory topological)(1).

8. دور الأسرة في حياة المراهق :

تلعب الأسرة دورا هاما و خطيرا في هذه المرحلة لأهمية المناخ النفسي الأسري في حياة المراهق." حيث يتأثر السلوك الاجتماعي للمراهق إلى حد كبير باتجاهات أسرته و جنسه و شخصيته "(الانبساط و الانطواء) و تتضح الآثار الحسنة للمناخ الديمقراطي في الأسرة حيث يساعد على نمو الصداقة و السلوك الاجتماعي السوي بين أفراد الأسرة كما تتضح الآثار السيئة للسيطرة الوالدية و التسلط و انهيار الأسرة

و الإهمال و رفض المراهق وسيطرة الأفكار الخرافية و الجهل و الفقر و المرض في حياة المراهق و سلوكه الاجتماعي و اتجاهاته وقيمه[1].

---

(1) Lewin Kurt. (field theory in social science) N.Y (1952) P144.

(2) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). 2003 القاهرة ص 356.

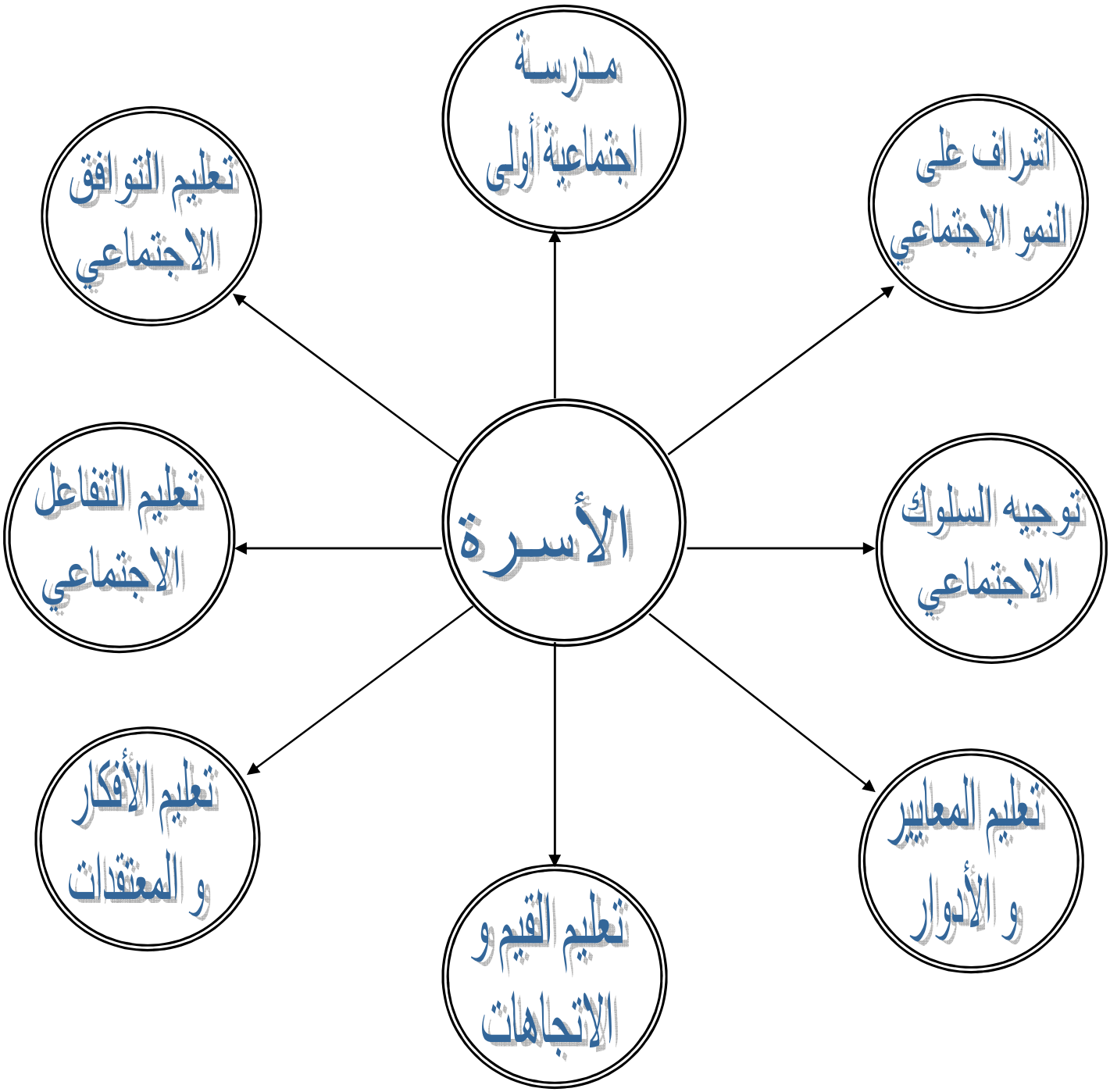

أثر الأسرة في التنشئة الاجتماعية

(حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). القاهرة 2003 ص 321)

9. الصفات التي يرغبها المراهق في أبويه:

يرى زهران في كتابه[1] أن:

- تقبل المراهق على أنه شخص كبير ومعاملته المعاملة الحسنة العادلة، و الإتاحة له فرصة المشاركة- بعض الوقت- مع الأسرة في أوجه نشاطها مع الاحتفاظ بأوجه نشاطه الخاصة خارج نطاق الأسرة و السماح له بالانضمام إلى جماعة الرفاق دون تدخل يذكر و عدم التدخل في اختيار الأصدقاء. و عدم اختيار سلم التعليم و المهنة و عدم الكيل بمكيالين في ما يتعلق بالحكم على السلوك الجنسي للابن و البنت.
- كما يحتاج المراهق إلى الترفيه و الاسترخاء. و الاشتراك في أوجه النشاط الرياضي (لامتصاص طاقات المراهق و تنمية مهاراته و قضاء وقت فراغهم).
- كما يحتاج المراهق للخصوصية للكثير من أموره.

10. الصفات الاجتماعية المرغوب فيها عند المراهق:

إن أهم الصفات الاجتماعية المرغوب فيها عند المراهق:

- المظهر و الأخلاق: (حسن المظهر- الأناقة و النظافة- لبس الملابس المناسبة- حسن الخلق).
- القيادة الشعبية: (كثرة الاتصال- النشاط و التحمس- ظهور وسمات القيادة و ممارستها- حسن الحديث- القيام بأنشطة كثيرة- التفوق الرياضي).
- الشعبية الاجتماعية: (العطف – التعاطف مع الأصدقاء- المشاركة الوجدانية التعاون الإيثار- البهجة و المرح- الشعور بالمسؤولية و ممارستها – الولاء الصدق-المهارات الاجتماعية).
- و بعض الصفات الأخرى مثل (الذكاء- التفوق الرياضي- الأسوة الحسنة) [2].

11. القيم والاتجاهات عند المراهقين:

(1) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). 2003 القاهرة ص 358.
(2) نفس المرجع السابق ص 357.

ينبغي أن نعلم أن المراهقين يتعلمون القيم من الكبار بالإقتداء و يكتسبون كثيرا من الخبرات ببلوغهم هذه المرحلة العمرية و هذه الخبرات تعد خير رصيد لهم كما أن اكتساب نظام ناضج للقيم يتم وفق أسس و قواعد منها :

أ- تربية الانفعالات و إرضاء الجوانب الوجدانية بالحنان والتفهم و عدم القسوة و التنشئة السليمة.

ب- عن طريق الثواب و العقاب الأول: الاعتراف به و بنضجه، و الثاني: عن طريق الإيحاء و هذا يكون من كبير إلى صغير.

ج-عن طريق التعقل و التفكير المنطقي و يتم بواسطة تحليل الظروف الاجتماعية والسلوك الإنساني الذي يؤدي إلى إدراك العلاقات الاجتماعية. وكذا توثيق العلاقات الإنسانية

- إن اكتساب القيم يؤدي بدوره إلى تكامل الحاجات في ذات المراهق فيعد أساسا لمعايير الشخصية. و التكامل هذا يشعر الفرد بالتوازن و الاتزان

فتتفتح الميول لدى المراهقين و تتنوع بين ميول نظرية و أدبية و فنية و علمية و شخصية و إجتماعية و ثقافية. و لا يخفى ما للميول من تأثير محرك للسلوك.

فتنمو بالتالي القيم لدى المراهق بصورة كثيفة متأثرة بشتى العوامل التي يعيش وسطها فمنها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الأسرية.

حيث بعد عملية صراع جدية بين القيم و تأثرها بالعوامل السالفة الذكر تظهر في نهاية المطاف قيم تبرز للسطح و تكاد تسود لتحرك سلوكه و أفكاره و اتجاهاته.

و تنمو القيم نتيجة تفاعل المراهق مع البيئة الاجتماعية و قد تتغير إلى أن يقترب المراهق من الوعي و النضج الاجتماعي و العقلي و يتمسك المراهق ببعض المثل

و القيم و الاتجاهات. قد تكون نحو الخير و العمل الصالح أو الميل إلى الزعامة الاجتماعية، و الجسمية، و العقلية مثلا. و ينمو الوعي الاجتماعي و يظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية[1].

و يحاول فهم أو مناقشة المشكلات الاجتماعية و السياسية العامة. و بخاصة شؤون الوطن و يشارك في الواجبات الوطنية.

و نرى المراهق يتحدث كثيرا عن حقوقه و يدافع جاهدا عن مكانته مما يؤدي إلى سؤ تفاهم بينه و بين والديه و خاصة حول اختيار أوجه النشاط و الرفاق و التعليم و المهن. و ينتاب المراهق الشعور بأن الآخرين لا يفهمونه أو على الأقل يسيئون فهمه.

- يرتبط تكون اتجاهات المراهق و قيمه بخبراته، و خلفيته، و جنسه، و بالنضج الجسمي و الفسيولوجي، و مفهوم الذات و الرفاق، و الثقافة العامة للمجتمع (الوطن الدين) و نوع التعليم و المدرسة و مطالبها و بالأخص الأسرة: (الطبقة الاجتماعية و الاقتصادية أي مستوى الأسرة و اتجاهات الوالدين في التنشئة و المعاملة معه).

فكل ما ينتج عن تصارع هذه العوامل و تداخلها مع بعضها يبرز في شكل مشكلات تعيق حاجاته و بالتالي يعبر عن تصارع في القيم و الاتجاهات التي تكاد تثبت في شخصيته، فتؤثر كلها في سلوكه الاجتماعي و تتبلور في شكل واضح في هذه المرحلة. "حيث أثبتت بعض المفاهيم والاتجاهات و القيم السائدة في المجتمع عبر الأجيال ثباتها و قيمتها بالنسبة لرفاهية المجتمع و سعادته و بالتالي يحرص الوالدان، و المربون على غرسها و تعليمها للأولاد لكن في نفس الوقت يتضح نتيجة للتغير الاجتماعي و التقدم العلمي عدم ملائمة بعض الاتجاهات و اختلاف بعض القيم وعدم مناسبتها للعصر مما يعوق و يعرقل رفاهية المجتمع و سعادته"[2].

---

(1) لفضل عبد السلام هقة "علم النفس المراهقة" ص 354 تونس 2003 كلية الآداب منوبة.

(2) نفس المرجع السابق ص 356.

و كخلاصة لما سبق ذكره نقول إن مرحلة المراهقة تسهم في تقبل الفرد و حاضره و نرى أن مهمتها تكوين قيم واتجاهات واعية تتفق مع تصور كاف للعالم الذي يعيشه الفرد خاصة من الناحية العملية و تحديد الطريق الموصلة للنجاح على أساس تلك القيم و الاتجاهات يجب أن تكون واعية جدا. و نجد الأسرة هي الأساس و تقريبا الوحيدة المسئولة على زرع هذه القيم، فهي التي تربي الطفل لتبعثه لعالم يتعامل معه بناتج تلك التربية كيف كان نوعها و طبيعتها.

12. دراسات حول مشكلات المراهق:

- من الدراسات الأجنبية:

- دراسة لويلا كول (Luella cole) عام 1948[1]:

أجريت الدراسة على عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية. يهدف اكتشاف الحاجات الفردية عن طريق تحليل المشاكل التي يعاني منها الطلاب في المرحلة الثانوية. فقامت الباحثة بتنظيم هذه المشكلات (حسب نتائج الدراسة بنسبة 40% من التلاميذ الذين ترتبت عندهم هذه المشاكل) في ثمانية مجالات تمثل حاجات المراهقين و هي:

- مشكلات الميول الجنسية الغيرية.
- مشكلات التحرر من السلطة المنزلية
- مشكلات النضج الانفعالي.
- مشكلات النضج الاجتماعي.
- مشكلات بدايات التحرير الاقتصادي.
- مشكلات النضج العقلي.
- مشكلات الاستفادة من وقت الفراغ.
- مشكلات فلسفة الحياة.

- بحث دوين في أمريكا (L. Dween) عام (1947) [2]:

قام بدراسته على عينة من طلبة و طالبات المدارس الثانوية الأمريكية بهدف البحث عن اهتمامات الطلبة و المشكلات التي تتعرض لهم حيث جاء في النتائج أن أكثر الموضوعات التي يهتمون بها و يرون ضرورة توفرها للطالب المراهق هي:

---

(1) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2). 2004 ص 175.

(2) نفس المرجع السابق ص 175.

- الاختبار المهني.
- التكيف مع الآخرين.
- العلاقات مع الجنس الآخر.

المشكلة	النسبة المئوية للتلاميذ

ـ المشكلات الجنسية.

ـ المشكلات الصحية.

- بحث رن (C. Wren) (1951) [1]:

أجرى (رن) كذلك دراسة على طلبة المرحلة الثانوية الأمريكية لمعرفة المشكلات التي يعانون منها و التي تعبر عن حاجاتهم و التي تتكرر كثيرا، حيث قام الباحث بترتيب المشاكل من حيث أهميتها في النتائج كما يلي:

ـ المشكلات المدرسية.

ـ المشكلات المهنية الحاجة إلى وجود هدف، غموض العلاقة بين الدراسة و مطالب المهنة.

ـ المشكلات المالية: أهمها الدخل غير كاف.

ـ المشكلات الاجتماعية: الوحدة. الحاجة إلى المهارات الاجتماعية.

ـ المشكلات الانفعالية: (الخوف من الفشل الصراعات الدينية و الأخلاقية. المشكلات الشخصية)

- بحث موريس (G. Moris) (1954) [2]:

أجرى دراسته على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نيويورك و استخدام قائمة روزموني لتحديد المشكلات و قد أشار موريس إلى المشكلات التي أثار إليها أكثر من 25% من أفراد العينة و كانت المشكلات التالية:

---

(3) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2). 2004 ص 178.

(4) نفس المرجع السابق ص 179.

1- لا أنفق وقتا كافيا في الاستذكار.	% 44.70
2- أحتاج لكسب بعض المال بنفسي.	%34.10
3- لست ميالا لبعض المواد.	
4- قلق بخصوص الامتحان.	% 33.70
5- يصعب علي المحا فضة على استمرار الحديث.	% 32.40
6- فترة الغذاء قصيرة جدا.	
7- أغضب بسرعة.	% 30.00
8- عدم الاهتمام ببعض الأشياء الاهتمام الكافي.	% 29.30
9- أحتاج للنصح فيما أعمله بعد المدرسة الثانوية.	% 29.00
10- ضعف في الإجابات الشفوية.	
11- أخشى أن أرتكب خطأ.	% 27.20
12- أود أن أكون محبوبا أكثر.	% 27.20
13- كوني عصبي المزاج.	% 27.30
14- أريد أن تكون شخصيتي أفضل مما هي عليه الآن.	% 27.00
	% 26.20
	% 25.50
	% 24.90

- **<u>دراسة حسن لانج لانوج في أندونيسيا (1967) [1]:</u>**

قدمت هذه الدراسة. تحت عنوان: " المراهق الأندونيسي اتجاهاته و درجة التوافق عنده " و هدفت إلى استطلاع اتجاهات المراهقين في أندونيسيا من ذكور و إناث كما هدفت إلى التعرف إلى المشكلات التي يواجهها المراهق الأندونيسي في جميع

(1) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2). 2004 ص 180.

مجالات الحياة و قد استخدم الباحث قائمة روز موني بعد تعديلها لتحديد المشكلات. و كانت العينة مكونة من 200 طالب و طالبة في المدارس الإعدادية و الثانوية تتروح أعمارهم بين (12- 21 سنة) و قد دلت نتائج الدراسة على أن ترتيب المشكلات حسب أهميتها. كما أجاب عنها أكثر من 50 % من أفراد العينة كما هي مبينة في الجدول التالي:

مجالات المشكلات	النسبة المئوية للطالب
1- مشكلات التوجيه المهني.	% 96
2- المشكلات الاقتصادية.	% 87
3- مشكلات العمل المدرسي.	% 84
4- مشكلات التكيف الانفعالي.	% 82
5- مشكلات التوافق الاجتماعي.	% 80
6- مشكلات الأخلاق و الدين.	% 78
7- مشكلات قضاء وقت الفراغ.	% 74
8- مشكلات الصحية.	% 69
9- مشكلات المنهج و الدراسة.	% 64
10- مشكلات الأسرة و المنزل.	% 52
11- مشكلات الجنسية.	% 39

- **دراسة إبراهيم شهاب[1]:** حول المشكلات الاجتماعية و الشخصية كما يحددها المراهقون المصريون (1953)

(1) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2). 2004 ص 188.

بعد تطبيق الدراسة و جمع النتائج تبين للباحث أن أهم المشكلات بالنسبة إلى الطلاب الذكور مرتبة حسب أهميتها هي كما يلي هي (الحياة المدرسية، نمو الشخصية، المشكلات الصحية، المشكلات الجنسية، مشكلات وقت الفراغ، مشكلات الدين و الأخلاق).

أما بالنسبة إلى الطالبات فقد جاءت المشكلات مرتبة حسب أهميتها كالتالي:

(مشكلات نمو الشخصية، الحياة المدرسية، المشكلات الصحية، مشكلات الاختيار المهني و فرص التعليم، مشكلات وقت الفراغ، المشكلات الجنسية)

- دراسة مصطفى فهمي[1]:

حول تحديد مجالات مشكلات طلبة المرحلة الثانوية (1959) أجريت الدراسة بالاستعانة بقائمة روز موني للمشكلات بعد تعديلها لتصبح أكثر ملائمة للبيئة المصرية. و قد تضمنت القائمة (180) مشكلة موزعة على عدة مجالات. و كانت النتائج كالتالي:

- مشكلات مدرسية.
- مشكلات شخصية.
- مشكلات صحية.
- مشكلات اقتصادية.
- مشكلات العلاقة مع الآخرين.
- مشكلات أسرية.

- دراسة محمد عثمان نجاتي[2]:

حول اتجاهات الشباب و مشكلاتهم في الوطن العربي (1962) شملت عينة من الشباب من طلبة المدارس الثانوية و الجامعات في كل من مصر و لبنان و سورية

و العراق و الأردن وكان تصنيف و ترتيب المشكلات حسب أهميتها كالتالي:

- التصنيف في الخاص من (المشكلات الصحية- الجنسية- الأسرية- الدينية- الأخلاقية (القلق، ص 304 ص 192.
المستقبل(2) ونفس العلاقات الاجتماعية الحسنة و السيئة).

- التصنيف العام (مشكلات النمو و التحصيل والمشكلات الجمالية والاستعداد للتغير و التقدم- و مشكلات التوافق الاجتماعي و الثقة).

- دراسة سعد جلال و عماد الدين سلطان[1]:

في مركز البحوث الاجتماعية و الجنائية في مصر 1966.

تمت هذه الدراسة بهدف التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المرحلة الثانوية الرسمية في مصر و اعتمد البحث على قائمة روز موني للمشكلات حيث تبين من النتائج أن المشكلات الأكثر توترا و الأكثر دلالة و أهميتها هي مشكلات في:

- المجال الصحي للمشكلات.
- المجال المدرسي.
- المجال المهني (أخشى البطالة- أخشى عدم الالتحاق بالجامعة- أخشى العمل بعيدا عن الأسرة).
- المجال الأسري.
- المجال الديني و الأخلاقي.
- المجال الجنسي و العاطفي.
- المجال الاقتصادي.
- مشكلات في مجال وقت الفراغ و الترفيه.
- مشكلات في المجال النفسي و الانفعالي.
- مشكلات في المجال الاجتماعي.

- دراسة عبده ميخائيل[1]:

(1) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2). 2004 ص 210.

حول مشكلات سوء التوافق لدى الطلاب المراهقين في المدارس الثانوية في مدينة الإسكندرية حيث اتبع البحث أسلوب بحث الحالة منهجا واستخلص من ذلك العوامل الكامنة وراء المشكلات التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ كما يلي:

-عوامل تتصل بطبيعة الفرد و شخصيته.

-عوامل تتصل بالبيئة الأسرية من الحالة الاقتصادية،إلى شخصية الأبوين،إلى طريقة الأبوين في التربية و العلاقات العائلية المختلفة.

-عوامل مدرسية.

–عوامل اجتماعية مختلفة.

- دراسة خليل ميخائيل معوض[2]:

حول مشكلات المراهقين في المدن و الريف و كانت على عينة من طلبة مرحلة الإعدادية و الثانوية في مصر من الريف و المدينة حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي مستعينا باستخبار إضافة إلى دراسة الحالة و الملاحظ الإكلينيكية. فقام الباحث بمقارنة مشكلات كل من السلطة و الطموح في كل من الريف و المدينة و كانت النتائج التي تهمنا في هذا البحث هي:

بالنسبة للأسرة كمصدر للسلطة

–إن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية يبدو أكثر وضوحا في المراهقة عند بدايتها (13-17) عند كل من الطلبة في المدينة و الريف.

–إن إحساس المراهقين بمشكلات السلطة الأسرية في الريف يزداد بازدياد التعليم.

–على الرغم من إحساس المراهقين الريفيين بوطأة السلطة الأسرية بضرورة تعليمهم إلا أن هذا الفرق بينهم و بين طلبة المدينة لم يصل إلى الدرجة الدالة

إحصائيا، (أي فيما عدا هذا الفرق (غير المشكلة الاقتصادية). الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2). 2004 ص 215.

(2) نفس المرجع السابق ص 217.

إضافة إلى العديد من المشكلات التي يعاني منها المراهقون حيث ترتبت هذه المشكلات في بحث خليل ميخائيل كما يلي:

المراهقين في المدن:

مشكلات وقت الفراغ - مشكلات جنسية - مشكلات الأخلاق و الدين - مشكلات نفسية انفعالية- مشكلات مالية و معاشيه - مشكلات اختيار العمل و فرص التعليم - مشكلات مدرسية - مشكلات النمو الشخصي و الاجتماعي - مشكلات الأسرة و المنزل - مشكلات جسمية - مشكلات صحية.

أما المراهقين في الريف:

مشكلات صحية - مشكلات جنسية- مشكلات الأخلاق و الدين -مشكلات النمو الشخصي و الاجتماعي – مشكلات مالية، نفسية، انفعالية - مشكلات الأسرة - مشكلات اختيار

العمل و فرص التعليم - مشكلات قضاء وقت الفراغ - مشكلات جسمية - مشكلات مدرسية.

- دراسة فيصل محمد خير الزراد[1]:

حول مشكلات طلاب و طالبات المدارس الثانوية السورية (دمشق) و علاقتها بمستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلاب (1986).

استهدفت الكشف عن مؤهلات هؤلاء الطلبة بالإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما هي المشكلات التي يعانون منها بشكل عام ؟
- هل تختلف المشكلات من حيث الحجم و النوع لدى طالب المدينة و طالب الريف؟
- هل تختلف المشكلات من حيث الحجم و النوع باختلاف الجنس ؟
- هل تختلف المشكلات من حيث الحجم و النوع باختلاف العمر ؟
- هل يؤثر مستوى الاتزان الانفعالي للمراهق في حجم و نوع و شدة المشكلات التي يعاني منها ؟

---

(1) فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس بيروت (ط2). 2004 ص 293

و كان من أهم النتائج في هذه الدراسة أن المشكلات جاءت من حيث ترتيب الأهمية كما يلي:

- المشكلات الأسرية و المنزلية.
- المشكلات النفسية الانفعالية.
- المشكلات الاقتصادية.
- المشكلات الاجتماعية.
- المشكلات الوطنية و القومية و السياسية.
- المشكلات الدينية.
- المشكلات التعليمية و التربوية و الإعلامية.
- مشكلات قضاء وقت الفراغ.
- المشكلات الجنسية و العاطفية.
- المشكلات الصحية.

-مشكلات المستقبل المهني.

1. تمهيد:

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي، و علم النفس التربوي، فالاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، و هي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطه و توجيهه.

كما هو معلوم الفيلسوف "هربرت سبنسر" أول من استعمل مصطلح الاتجاهات حيث قال:" إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل, يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني و نحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه" [1].

و الاتجاهات من أهم وظائف التربية بصفة عامة، أن تكون لدى الناشئ اتجاهات تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر، و أن تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة، و التي قد تعوق تطور المجتمع.

لقد أصبح اهتمام الباحثين بهذا الموضوع، يتجاوز حدود العملية التربوية في حد ذاتها، إلى دراسة دور المدرسة في الارتقاء المعرفي و الوجداني و الاجتماعي للفرد، ومدى الصلة بين متغيرات البيئة التربوية، و بين التنشئة الاجتماعية، و امتدت صورة الاهتمام لتشمل عملية اتخاذ القرار في الفصل الدراسي، وعمليات التعلم، والأداء المدرسي و دور المدرس كمؤثر هام في سلوك التلاميذ؛ بمعنى أنه ما دام المدرس يقضي جزءا كبيرا من وقت عمله في التعامل مع التلاميذ كجماعات، فهو إذن في حاجة إلى فهم مبادئ السلوك الجماعي، ليصبح أكثر قدرة على التعامل مع القوى والعوامل التي تؤثر في المواقف الجماعية و التي تسهل التعلم أو تعطله.

2. تعريف الاتجاه:

أ- الاتجاه الاجتماعي هو تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة و يمتاز بالثبات أو الاستقرار النسبي[2].

ب- الاتجاه هو تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مكان معين[1].

و هذا التعريف يؤكد على الصفة الانفعالية للاتجاه.

(9) د.مصطفى عشوي: "دراسة في علم النفس الاجتماعي" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط-1) 1986.ص.168.
(10) د.سعد عبد الرحمان: " أسس القياس النفسي الاجتماعي" القاهرة 1967 ص 330.

ج- و يعرفه بوجاردس أنه ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه المعايير أو بعده عنها[2].

أما جوردون ألبورت (G.W.ALLPORT) يرى مفهوم الاتجاهات بأنه أبرز المفاهيم و أكثرها إلزاما في (ع ن إ) الأمريكي المعاصر حيث كان تعريفه للاتجاه أشمل و أدق تعريف فيعرفه كما يلي: " هو حالة من التهيؤ و التأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة, و تستطيع أن توجه استجابات الفرد للمواقف و المثيرات المختلفة " و هو يشير هنا إلى مستويين للتأهب هما أن يكون وقتيا أو لحظيا, أو قد يكون ذا أمد بعيدا و ما يكاد يثبت الاتجاه حتى يمضي مؤثرا و موجها لاستجابات الفرد للأشياء و المواقف المختلفة, فهو إذا ديناميكي عام[3].

فالاتجاهات هي حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تصدر عن اتصاله بالبيئة و أنماط الثقافة و التراث الحضاري للأجيال السابقة كما أنها مكتسبة و ليست فطرية.

إذن لا يوجد تعريف موحد لمفهوم الاتجاهات النفسية، على الرغم من عدم الاتفاق الكامل بين باحثي علم النفس الاجتماعي حول ما يسمى بالاتجاه إلا أنه هناك قاسم مشترك يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح، إذ أن معظمها يصب

في أن الاتجاه "عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر و الإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع".

3. بعض المفاهيم المرتبطة بالاتجاه النفسي[4]:

هناك العديد من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم الاتجاه النفسي، و هذه المفاهيم هي:

أ-**مفهوم القيمة**:إن الفرق بين القيم والاتجاهات هو الفرق بين العام (القيمة) والخاص (الاتجاه)، فالقيم تجريدات أو تعميمات تتضح أو تكشف عن نفسها من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم نحو موضوعات محددة، وبمعنى آخر أن مفهوم القيمة أعم و أشمل من مفهوم الاتجاه، و أن القيم تقدم المضمون للاتجاهات.

ب- **مفهوم المعتقد**: فهو له صلة بمفهوم الاتجاه، وهو أضيق من مفهوم الاتجاه، ويعني مجرد معارف الشخص وتصوراته عن موضوع ما، أو أشخاص بعينهم، ومن ثم فالمعتقد

(1) د.سعد عبد الرحمان: "أسس القياس النفسي الاجتماعي" القاهرة 1967 ص 330.
(2) نفس المرجع السابق ص 331.
(3) G.W.Allport, Attitudes in a handbook of social psychology G.Murchson ed 1935 P810.
(4) http://science.arabhs.com/11index.htm

ذو طبيعة معرفية (أو معلوماتية) ولا يتصف بالصفة الانفعالية، وبالتالي يشير إلى مكون واحد من مكونات الاتجاه.

ج- مفهوم المشاعر: و هي ردود الفعل الوجدانية أو الانفعالية المرتبطة بإحدى الموضوعات، وتشكل المشاعر أساس التقويم الانفعالي و بالتالي فهي نوع من الاستمرار والدافعية، كما أنها أضيق من الاتجاهات، و تمثل إحدى مكوناتها الثلاثة.

د- مفهوم الميل: يرتبط مفهوم كل من الميل والاتجاه ارتباطا وثيقا، و لكن الاتجاه أوسع في معناه، وتعتبر الميول اتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط أكثر من ميدان معين، ومع ذلك فإن كل من الاتجاه و الميل، عبارة عن وصف لاستعداد الفرد للاستجابة لشيء ما بطريقة معينة.

ه- مفهوم الرأي: و يشير إلى ما نعتقد أنه صواب، و على ذلك، فهو وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاه، كذلك أن الرأي هو الوحدة البسيطة، والاتجاه هو الوحدة الأكثر تركيبا.

4. مكونات الاتجاهات النفسية [1]:

إن عملية تكون أو اكتساب الاتجاهات النفسية هي عملية دينامكية، أو هي محصلة عمليات تفاعل معقدة بين الفرد وبين معالم بيئته الفيزيقية و الاجتماعية؛ بحيث يمكن عبر القنوات المتعددة لهذا التفاعل، امتصاص واكتساب الاتجاهات النفسية. و يمكن حصر مكونات الاتجاهات النفسية في:

أ- **المكون المعرفي:** يتمثل المكون المعرفي في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات و أفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لديه من حجج تقف

وراء تقبله لموضوع الاتجاه؛

ب-المكون العاطفي (الانفعالي): يتجلى من خلال مشاعر الشخص و رغباته نحو الموضوع، و من إقباله عليه أو نفوره منه و حبه أو كرهه له؛

(1) http://science.arabhs.com/11index.htm

ج- المكون السلوكي: يتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات كموجهات سلوك للإنسان تدفعه إلى العمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى.

5. عوامل تكوين الاتجاهات النفسية[1]:

هنـاك عـدة عوامـل يشـترط توافرهـا لتكـوين الاتجاهـات النفسـية الاجتماعيـة نـذكر منهـا:

أ- قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء:

يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعاً في تكوين الاتجاهات النفسية، ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه.فالاتجاه أو تكوين رأي ما،لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير،فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه،ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية،فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد فيه يعتنقون هذا المبدأ.

ب- **تعميم الخبرات:** "والعامل الثاني الذي يكون الإنسان من خلاله اتجاهاته وآرائه هو" تعميم الخبرات"فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل (مثلا) يدرب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب أو عدم أخذ شيء ليس له،أو احترام الأكبر منه عمراً..الخ.والطفل ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك،ودون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يعتبر خائناً وغير آمن،ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة،وعندما يتكون لديه هذا المبدأ (أو المعيار) يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة.

(2) د. مصطفى فهمي: "سيكولوجية التعلم"، (ط 3) القاهرة،1957، ص145.

ج- تمايز الخبرة: إن اختلاف وحدة الخبرة وتمايزها عن غيرها،يبرزها ويؤكدها عند التكرار، لترتبط بالوحدات المشابهة فيكون الاتجاه النفسي، ونعني بذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيجد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية.

د- حدة الخبرة: لا شك أن الخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي يصاحبها مثل هذا الانفعال،فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثراً في نفس الفرد وأكثر ارتباطاً بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة وبهذا تتكون العاطفة عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعاييره.

6. وظائف الاتجاهات النفسية[1]:

يمكن تحديد وظائف الاتجاه في أنه:

- يحدد طريق السلوك و يفسره.
- ينعكس على سلوك الفرد في أقواله و أفعاله وتفاعله مع الآخرين ومع الجماعات المختلفة في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه.
- ينظم العمليات الدفاعية والانفعالية و الإدراكية و المعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- ييسر للفرد، القدرة على السلوك، واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد، دون تردد أو تفكير في كل موقف، و في كل مرة تفكيرا مستقلا.
- يبلور ويوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.
- يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.

(1) http://science.arabhs.com/11index.htm

- تحمل الفرد على أن يحس و يدرك و يفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية.

- يعبر الاتجاه المعلن، عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.

7. مراحل تكوين الاتجاه النفسي[1]:

يمر تكوين الاتجاه بثلاث مراحل أساسية هي:

أ- المرحلة الإدراكية أو المعرفية: يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادي وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والشرف والتضحية.

ب- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلاً أن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

ج- مرحلة الثبوت والاستقرار: إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

8. أنواع الاتجاهات النفسية[1]:

تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية:

- الاتجاه القوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه.

- الاتجاه الضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخوا مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

- الاتجاه الموجب: هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما(أي إيجابي).

- الاتجاه السلبي: هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر(أي سلبي).

- الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

- الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاءه عن الآخرين ويحتفظ بها في قرارات نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.

- الاتجاه الجماعي:هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.

(1) د.فؤاد البهي السيد: "علم النفس الاجتماعي" (ط1) 1954 القاهرة الفصل 12.

- الاتجاه الفردي:هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

- الاتجاه العام:هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن

الاتجـــاه العـــام هـــو أكثـــر شـــيوعاً واســـتقراراً مـــن الاتجـــاه النـــوعي.

- **الاتجاه النوعي:** هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.

9. طرق قياس الاتجاهات النفسية[1]:

تشير البحوث والدراسات النفسية،إلى وجود طرق عديدة لقياس الاتجاهات النفسية نذكر منها:

أ- طرق تعتمد على التعبير اللفظي للفرد:

ويعتبر من أكثر الطرق تقدماً نظراً للاعتماد فيه على الاستفتاءات والحصول على الإجابات لعدد كبير من الأفراد في وقت وجيز.

ب- طرق تعتمد على الملاحظة، أو المراقبة البصرية للسلوك الحركي للفرد:

فإن عملية ملاحظة السلوك الحركي للفرد تتطلب وقتاً طويلاً، وتستدعي تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة من أمثلة ذلك الحكم على الاتجاه النفسي للفرد عن طريق ملاحظة ذهابه إلى الجامعة أو لتأدية الصلاة أو ملاحظة الشخص الذي يتردد على نوع معين من المكتبات،أو ملاحظة الركن أو الموضوع الذي يهتم به شخص ما عند قراءته للصحف دائماً،وهكذا.

(1) د.خليفة بركات: " الاختبارات و المقاييس العقلية" (ط-1) القاهرة 1954 ص150.

ج- طرق تعتمد على قياس التعبيرات الانفعالية للفرد:

فهي تتمثل في دراسة ردود الشخص الانفعالية على مجموعة من المؤثرات، وهذا الأسلوب لا يصلح للاتجاهات النفسية عند مجموعة كبيرة من الأفراد.ويلاحظ أن قياس الاتجاه يتطلب بناء اختبار خاص أو مقياس خاص لهذا الغرض.

و من أهم الطرق المتداولة لقياس الاتجاه : الطرق التي تعتمد على التعبير اللفظي للفرد ومنها ما يلى: طريقة ليكرت, طريقة جيتمان, طريقة التصنيف, طريقة الانتخاب, طريقة الترتيب, طريقة التدريج, طريقة المقارنة الازدواجية.

إن الاتجاهات النفسية تمثل نظاماً متطوراً للمعتقدات، والميول السلوكية تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره،والاتجاهات دائماً تكون تجاه شيء محدد أو موضوع معين،وتمثل تفاعلاً وتشابكاً بين العناصر البيئية المختلفة ولا يستطيع الفرد أن يكون أو ينشئ اتجاه عن شيء معين إلا إذا كان في محيط إدراكه،أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها أو حيال أشخاص لا يتفاعل معهم،والاتجاه عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته للتأقلم مع البيئة المحيطة به، و أن تفسير السلوك يرتبط جزئياً بالتعرف على اتجاهات الأفراد وتعتبر عمليات القياس عامة،والاتجاه خاصة،عمليات أساسية في ميدان علم النفس الاجتماعي، و يعود ذلك إلى أن عملية القياس تحدد إلى أي مدى يمكن أن يعتمد على صحة النظريات والفروض القائمة. و بذلك يمكن مساعدة الدارس على تعزيز أو رفض بعض النظريات، و تفتح أمامه مجالات أخرى للبحث والتجريب. فالإنسان يميل دائماً إلى التعميم سواء عن طريق الاستقصاء أو التبرير. وفي هذا الميل إلى التعميم يبدو وكأن الاتجاه الذي يتحدث عنه الفرد، إنما هو اتجاه عام وسائد. ولكن عند استخدام الأسلوب العلمي في القياس يثبت عكس ذلك، بل قد يثبت أن مثل هذا الاتجاه ما هو إلا اتجاه فردي أو اتجاه محدود، وبناء على ذلك، فإن معظم الافتراضات أو النظريات التي قامت على غير مثل هذا التعميم، تعتبر على غير أساس. كما أن قياس الاتجاه النفسي كأي عملية من عمليات القياس يساعد على التنبؤ بما يحدث في المجال الاجتماعي

للجماعة وهذا هو أهم هدف تسعى إليه البحوث والدراسات النفسية الاجتماعية. فعن طريق قياس الاتجاه النفسي الاجتماعي يمكن التنبؤ بمدى (حدود) و زمن التغير الاجتماعي المرتقب في أي جماعة من الجماعات. كما يمكن التنبؤ أيضا بإمكانية إدخال عامل جديد إلى حيز التفاعل النفسي الاجتماعي للجماعة. وعليه يمكن القول بأن عملية قياس الاتجاه النفسي، هي إحدى العمليات الهامة التي يجب أن يلم بها كل من يعمل في الميدان الاجتماعي، وخاصة المعلم والأخصائي الاجتماعي.

10. الاتجاهات عند المراهقين:

- يراد بالاتجاه عامة بأنه النزوع إلى الاستجابة سلبا أم إيجابا و كل الدراسات السيكولوجية الحديثة تدل على أن اتجاهات الفرد تكتسب في حياته فتكون مستمدة من اتجاهات أبوية و ترتبط بها. و السبب في هذا اعتماده عليها في فترة الطفولة، ثم لا يستمر هذا حالما يلتقي المراهق بلداته خارج جو الأسرة.

- فتظهر عنده فكرتان بصورة شعورية أو لا شعورية : فكرة التشبه بمن يلتقي بهم تقليدا و محاكاة و فكرة الشعور بالاستقلال عن الأبوين ظننا منه بأنه يستطيع الاعتماد على نفسه،فيعتمد على أقرانه على أساس أنه يجد منهم الاعتراف الكامل بفرديته و الاستجابة لحاجاته النفسية فلهذا يكون مستعدا لتقبل اتجاهاتهم فيتأثر بها.

(1) مقا
للدك
ر

- اعتقاده بأن آرائهم صحيحة.

- خشيته إن هو انحرف عن معاييرهم لا يحظى باعترافهم به.

و مهما كانت العوامل المتسببة في تكوين اتجاهات المراهق فإن تأثير الأقران يكون عليه أشد لاسيما إذا كانت الصلة قائمة ومستمرة لهذا استوجب التوجيه الشامل للمراهق في هذا العمر لضمان غرس الاتجاهات الاجتماعية البناءة، وعلى هذا فإن دور العلاقات الاجتماعية التي تنعكس فيها الرعاية الإيجابية من أهم ما يمكن أن يؤثر في تشكيل اتجاهات المراهق ذلك لأن اتجاهاتهم لم تكن قد اكتسبت صفة الاستقرار القائم على أسس من التفكير العقلي المتزن[1].

1. تمهيد:

قبل التطرق لموضوع التنشئة الأسرية يجدر بنا الإشارة إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية أولا.

فيرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته و يتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، و القيم التي تحكم هذا المجتمع.

لذلك هي تتضمن نقل القيم الثقافية و الحضارية من المجتمع إلى الفرد.

كما يمكن القول أن: "لعملية التنشئة الاجتماعية وظيفة ظاهرة تنحصر في تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك يرضى عنها المجتمع و يتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال حياته، و لها أيضا وظيفة مستترة أو كامنة تهدف إلى توحد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية للمجتمع تعرف باسم القيم الاجتماعية التي يتكون منها البناء الأساسي للشخصية"[1].

و للتنشئة الاجتماعية خصائص تتمثل في ما يلي[2]:

- التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي حيث من خلالها يمكن الحصول على نوعية الفرد الذي نريده.

- التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات الاجتماعية للفرد من قبول اجتماعي للفرد حتى ينمو سليم الشخصية متشربا لقيم و اتجاهات سليمة.

- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية فيتم من خلالها نقل الأنماط السلوكية و القيمية عن طريق التفاعل الاجتماعي.

- التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة فتحدث في وسط اجتماعي حيث تتبادل النماذج السلوكية بين الأفراد و يتم تعديلها و إثراؤها وفقا لما تدعو إليه حاجة المجتمع.

- التنشئة الاجتماعية عملية نمو متواصل للفرد يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه من الطفولة إلى المراهقة ثم الرشد...الخ.

---

(11) د. محمود عبدو محجوب: "دراسات أنثروبولوجية في الثقافة و الشخصية". دار المعارف الجامعية،2005 ص24.

(12) لمزيد من التفاصيل راجع: أ. أنور عامر: "التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية". ط1. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. 1990 ص38.

- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم، هناك من العلماء من يرى أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم للأدوار و المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي و إشباع حاجاته الاجتماعية.

- التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة فهذه الخاصية في عمقها نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما سواء للمحافظة عليها من الاندثار أو للتغلب على قيم حضارية أخرى و يظهر هذا المفهوم في ما يعرض من خلال وسائل الإعلام.

إذن هنا تعتبر التنشئة الاجتماعية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية لتكون قوى داخلية شخصية.

- التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه فتتمثل في تقمص الأنماط السلوكية للمجتمع حتى تغدو سلوكا تلقائيا.

- التنشئة الاجتماعية عملية معقدة و مركبة. تتداخل فيها عناصر كثيرة بدأ من طبيعة شخصية الإنسان و بنيته النفسية إلى المحيط الاجتماعي و ما يحتويه من قيم و نماذج سلوكية إلى إدراك الفرد نحو تكوينه البيولوجي و الوراثي إلى اللغة و مضامينها

الأيديولوجية ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرها عملية التنشئة الاجتماعية. كالأسرة - المدرسة - جماعة الرفاق - وسائل الإعلام - دور العبادة....الخ.

و تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها المحدد الأساسي لمستقبل المجتمع. فيها تبنى إطارات الأمة و تكون لديهم المهارات الحضارية التي تعطي فيها البعد الحضاري للمجتمع عن طريق نقل القيم الحضارية و الثقافية و الاجتماعية لتؤدي

إلى بناء الاتجاهات السلوكية السليمة في الأفراد، و تطوير المهارات و الأساليب التي يحتاجها الفرد في تطبيق أهدافه و طموحاته.

فلا يمكن الوصول إلى اكتفاء ذاتي في حاجات المجتمع إلا بوجود العقل المفكر و اليد العاملة المجتهدة، و لا يمكن المحافظة على المجتمع و تماسكه إلا بواسطة نشر القيم الاجتماعية من قيم التسامح و التعاون و الترابط و التآخي و القيم الدينية و الوطنية.

إن ثقافة المجتمع هي التي تحدد أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في كل مجتمع

و الأسرة هي المسئولة بالدرجة الأولى بتوصيل هذه الثقافة و هي التي تغرس في المجتمع ديانته و عاداته و تقاليده و نظمه في نفس الفرد[1].

وفى بحثنا هذا نحاول التركيز على الأسرة و نعيرها المسئولية الكبرى في تنشئة الفرد الذي يبني المستقبل. و هي من تغرس فيه القيم المختلفة فقد يكون لها الفضل في تلقينه القيم النبيلة المفيدة له و لمجتمعه و قد تكون السبب في تشريبه القيم السلبية و القيم التي لا تفيد مستقبله و لا مجتمعه كما للأسرة أن تساعد الأبناء على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المواضيع و المواقف الحياتية المختلفة أو العكس فينعكس كل الضرر الناتج على الفرد و على مجتمعه.

و لأن الأسرة هي مركز المجتمع و أن التربية تشمل ضمنيا عملية التنشئة الاجتماعية و التنشئة تتضمن عمليات تعلم السلوك، القيم، المعايير، المواقف، العادات، التقاليد، المهارات.

فالأسرة هي أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الطفل فهي تعلمه كيف يمتص ثقافة المجتمع الذي يولد و يعيش فيه[2].

2. أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل و هي المسئول الأول عن تنشئته اجتماعيا.

تعتبر النموذج الأول للجماعة الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها، و الترابط و التعاون على أساس من الحب والود.

أن الأسرة تعتبر النموذج الأول للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه و يتوحد مع أعضائها و يعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا[3].

تتميز العلاقات الأسرية بالتلقائية. تعطي للطفل فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تناولته الأسرة بالتشكيل و التعديل.

و يلاحظ أن الطفل لا يكون سلبيا تماما في عملية التنشئة الاجتماعية و في بعض المظاهر السلوكية بل إن شخصية الطفل و سماته و العوامل الأخرى في المجال النفسي الاجتماعي تحدد مدى تقبله لتأثير الأسرة في سلوكه مما لا يجعله صورة طبق الأصل لما حرصت على تنشئته اجتماعيا.

(1) محمود عبدو محجوب: "دراسات أنثروبولوجية في الثقافة و الشخصية". دار المعارف الجامعية 2005 ص49.
(2) أحمد حلمي الجمل: "علم الاجتماع الأسرة بين التنظيم و الواقع المتغير" دار الكتاب الجديد المتحد بيروت (ط-1)2004 ص55.
(3) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). 2003 القاهرة، ص 317.

الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي و غير السوي) للطفل و تؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا و ديناميكيا. فهي تؤثر في نموه العقلي و نموه الانفعالي و نموه الاجتماعي.

الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية الاجتماعية و الجنوح.

3. العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية للمراهق:

أ-**الاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الأسرية**:أما عن الأساليب النفسية الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة فهي:

- الاستجابة لسلوك الطفل مما يؤدي إلى إحداث تغير في هذا السلوك.

- الثواب (المادي أو المعنوي) حيث تثيب الأسرة الطفل على سلوك السوي وتعززه.

- العقاب (المادي أو المعنوي) حيث تعاقب الأسرة الطفل على السلوك غير السوي و تطفئه.

- المشاركة في المواقف و الخبرات الاجتماعية المختلفة بقصد تعليم الطفل السلوك الاجتماعي.

- التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل و تعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك و الأدوار الاجتماعية و القيم و الاتجاهات...الخ[1].

ب- **المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و آثاره على التنشئة الأسرية:**

المقصود بالمستوى و الاقتصادي للأسرة هو الوضع المادي الذي تعيش فيه الأسرة.ماذا تنفق؟ و على ماذا تنفق؟ و كيف تنفق؟ فهو إذن يعني الدخل و في نفس الوقت توزيع و إنفاق هذا الدخل على أعضاء الأسرة و مدى تلبيته لحاجاتها المختلفة من حيث كمية و نوعية الأكل و الملبس و المسكن (من حيث نوعه واتساعه و محتوياته و نسبة الأفراد إلى عدد الغرف)، و الوسائل السمعية و البصرية (تلفاز- فيديو- مسجل- حاسوب و من الوسائل التقنية و التعليمية و الترفيهية.....) [1].

(1) حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6). 2003 القاهرة ص 318.

و يصف (شابين Chapin) المستوى الاجتماعي و الاقتصادي بمصطلح المكانة الاجتماعية الاقتصادية التي يعرفها بأنها الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على

أساس مستويات الامتياز و الممتلكات المادية و فئات الدخل و المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي و الاجتماعي[2].

بينما يعرف.(أكرم عثمان) المستوى الاجتماعي و الاقتصادي إجرائيا بأنه مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة و هي الحال التعليمية و المهنية دخل الأسرة الكثافة السكنية للأسرة[3].

و من جهة أخرى فإن الوضع المادي و الاقتصادي الضعيف للأسرة يؤثر تأثيرا سلبيا على أفرادها و هذا ما أشار إليه (نعيم الرفاعي) في قوله:

" يترك ضغط المستوى الاقتصادي آثارا صعبة لدى الأولاد في الأسرة و هذا نظرا لما يحرمهم منه لعدم قدرة الأسرة على تلبية مطالبهم و حاجاتهم و بالتالي يؤدي بهم إلى الشعور بالألم و التعاسة و الحزن و الأسى[4]".

و يذكر (أكرم عثمان) أن الكثير من الدراسات تشير إلا أن للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد أثرا هاما في شخصيته إذ أن الأسر من الطبقات الاجتماعية المختلفة تربي أطفالها بطرق مختلفة و تنمي فيهم قيم مختلفة.

ج- المستوى الثقافي للأسرة واثاره على التنشئة الاسرية :

يقصد بالجو الثقافي للأسرة مجموعة العناصر التي يحتوي عليها المنزل من وسائل التثقيف و التربية والتعليم مثل: الكتب – المجلات بإختلاف تنوعها و كذلك الجرائد و المذياع و التلفاز والفيديو والحاسوب اللعب ومختلف الوسائل التعليمية والترفيهية. و من جهة أخرى يشير هذا المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار و المناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة والمجتمع و المواضيع العامة و الخاصة كالثقافة، العلم، و السياسة...الخ.

---

(1) هاشمي أحمد: "الأسرة و الطفولة" (ط1) الجزائر دار قرطبة للنشر و التوزيع 2004 ص 18.
(2) مصباح عثمان أكرم: "مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء" (ط1)، لبنان، دار ابن حزم 2002 ص 34.
(3) نفس لمرجع السابق ص 25.
(4) هاشمي أحمد: "الأسرة و الطفولة" (ط1) الجزائر دار قرطبة للنشر و التوزيع 2004 ص 18.

و مما لا شك فيه أن هناك تأثيرا للجو الثقافي في الأسرة على الطفل إما بالتأثير الإيجابي أو التأثير السلبي[1] سواء على سلوكه أو اتجاهاته أو قيمه و كل أفكاره و نسق شخصيته أيضا.

4. مفهوم أساليب التنشئة الوالدية:

إن في كل ثقافة بل و في كل أسرة أساليب للمعاملة الوالدية التي لها تأثيراتها الواضحة في الطابع العام للتنشئة الأسرية للأبناء و يشير مصطلح المعاملة الو الدية

إلى الوسيلة. التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و ينجحون في أعمالهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين[2].

" إن الأساليب الوالدية للتنشئة تؤثر تأثيرا بالغا على نمو شخصية الفرد و صحته النفسية فالأساليب المشبعة بالحب و القبول و الثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب غيره، و يتقبل الآخرين و يثق فيهم أما الأساليب الو الدية السالبة مثل الحماية الزائدة و الإهمال و التسلط و تفضيل الذكر على الأنثى. تؤثر تأثيرا سلبيا على نموه، و صحته النفسية"[3].

5. نماذج أساليب المعاملة الوالدية:

إن حرص الباحثين على استقصاء أساليب المعاملة الوالدية أظهر مجموعة نماذج. تكاد تجمع على وجود نمطين كبيرين للمعاملة الوالدية يتمثل في الأسلوب الإيجابي (تقبل - حب- استقلال) و الأسلوب السلبي (رفض - عداء - تبعية) وفى ما يلي عرض لأهم تلك النماذج[4].

أ- نموذج شافر و من معه (Scheafer et al 1959) لأساليب المعاملة الوالدية:

أنجز شافر و من معه هذا النموذج سنة 1959 و يحتوي على أربعة أبعاد للتربية الأسرية و يحتوي كل بعد على زوجين متضاربين من الكلمات

- الاستقلال/ الضبط
- الحب/ العداء
- التسامح / التقييد
- القبول / الرفض

(1) هاشمي أحمد: "الأسرة و الطفولة" (ط1) الجزائر دار قرطبة للنشر و التوزيع 2004 ص 17.
(2) د.جابر نصر الدين: "علاقة أسلوب التقبل / الرفض الوالدي بتكيف الأبناء" رسالة دكتوراه علم النفس الاجتماعي. معهد علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قسنطينة 1999 ص101.
(3) محمد بيومي خليل: "سيكولوجية العلاقات الأسرية" القاهرة. دار قباء 2000 ص 73.
(4) غضبان مريم: " مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل" رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قسنطينة 2006 ص146.

ب- نموذج بيكر (Becker 1969):

يتحدث بيكر عن نموذج بثلاثة أبعاد و أيضا عن أزواج متناقضة من الكلمات:

- العداء / الدفء
- التشدد / التسامح
- الاندماج القلق / الحياء الهادئ

إن الدفء و التسامح و الحياء قد يخلق جوا ديمقراطيا و آمنا في حين أن التشدد و العداء و الاندماج القلق قد يولد التصلب و التسلط و الإهمال لكن لا ينبغي الإفراط في الدفء و التسامح فقد يولد التدليل.

ج- نموذج بومراند (Baumrind 1971) :

تطرق الباحثة. (بومراند) إلى أساليب التربية الأسرية في ثلاثة أبعاد:

- الحزم
- التسلط
- الانسجام

د- نموذج سيموندس (symonds 1939) :

- يرى سيموندس أن التربية الأسرية تتم وفق بعدين اثنين وكل بعد يحتوي على زوجين متناقضين من الكلمات
- التقبل / الرفض
- السيطرة / الخضوع

وحسب هذا النموذج يكون أسوء أسلوب للتربية هو الذي يكون فيه رفض/ سيطرة.

وأحسن أسلوب للتربية هو الذي يكون فيه تقبل وخضوع نسبي.

ه- نموذج رونر (Rohner 1980)

يرى رونر أن أساليب المعاملة الوالدية المتعددة تتمثل في بعدين أساسين هما القبول و الرفض، و لهذا قام بإعداد نظرية له يفسر من خلالها العوامل ذات العلاقة المتبادلة الخاصة بالقبول والرفض الوالدي و مدى تأثيرها على نمو الطفل و توافقه.

فيعرف رونر القبول الوالدي بأنه الدفء و المحبة و الحب الذي يمكن للوالدين أن يمنحوه لأطفالهم. و يعبر عنه بالقبول (كالثناء على الطفل و حسن الحديث إليه،

و الفخر به و بأعماله...الخ). أو بالفعل (كالتقبيل و المداعبة و السعي لرعايته...الخ) و كلها أشكال سلوك من الأرجح أنها تجعل الطفل يشعر بأنه محبوب و مقبول من والديه. فالقبول الوالدي يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل مثل:

- التعاون.
- الانتماء.
- الدافعية.
- الانجاز.

أما "الرفض الوالدي يعرفه (رونر) بأنه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين و قد يظهر إما في صورة عدوان على الطفل أو عداء اتجاهه، أو في صورة لا مبالاة بالطفل و إهماله.

حيث يشير مفهوم العدوان و العداء إلى مشاعر الغضب و الاستياء و الكراهية الموجهة للطفل بينما يشير مفهوم الإهمال و اللامبالاة إلى انعدام الاهتمام الحقيقي بالطفل دون أن يكون هناك بالضرورة عدوان يقع عليه أو عداء موجه له. فالإهمال هو مجرد إغفال و تجاهل للطفل و للأمور التي يراها مهمة و ضرورية بالنسبة له"[1].

---

(1) فائقة محمد بدر: " القبول الرفض الوالدي و علاقته بمفهوم الذات و أثره على التحصيل الدراسي"، مكتب التربية العربي لدول الخليج رسالة الخليج العربي، العدد (81). 2001 ص 57.

6. أنواع أساليب المعاملة الوالدية وأثارها على شخصية الأبناء:

- بعد التطرق إلى أهم نماذج التربية الوالدية التي توصل لها الباحثون يمكن طرح أهم مظاهر أو مؤشرات للأبعاد التي ذكرت و تتمثل في نوعين من الأساليب التربوية الأسرية (أساليب سلبية وأساليب إيجابية) وهى:

أ- الأساليب السلبية:

- أسلوب التسلط و القسوة و التقيد:

يثير هذا الاتجاه إلى تشدد الوالدين في معاملة الأبناء و صرامة كبيرة في ضبطهم و الضغط عليهم و عدم إتاحة الفرصة لهم للتصرف في أي شيء حتى يرجعوا إليهم و لا حتى باتخاذ قرار و لو كان متعلقا بشخصيتهم فيعاقبونهم على أخطائهم مهما كانت صغيرة و يهددونهم بالعقاب باستمرار. و لا بد من القول أن تبني مثل ذلك النموذج التربوي قد يكون ناتجا عن حب الوالدين للطفل أو ناتج عن حب التسلط و إثبات الشخصية لدى الأبوين في الأسرة والخوف من خروج الطفل عن طوعهما. فلا يمكن لهذا الأسلوب أن يكون مقصودا من قبل الآباء والأمهات وإنما يجري ذلك بشكل عفوي و بحكم العادة وعن جهل للنتائج المترتبة على ذلك فيتبنى الوالدين مثل

هذه الأساليب ضنا منهم أنها النمط الأمثل لتكوين شخصيات تتسم بسمات إيجابية كما يضنون أن صرامة المعاملة و التسلط و القوة هو ما يحتاج إليه الأبناء ليتدربوا على الطاعة و النظام.

و رغم ما يصدر عن هذا النظام من ضرر بالصحة النفسية للأبناء إلا أن مثل هذه الأساليب تهيمن بشكل واسع في أوساطنا الاجتماعية المختلفة بحيث تختلف وفقا لتباين الأوساط الاجتماعية و لتباين مستوى الوعي التربوي و الثقافي للفئات الاجتماعية المختلفة.

- آثار أسلوب التسلط و القسوة و التقيد:

إن القسوة و التسلط و التربية الصارمة تؤدي إلى خلق شخصية مهزومة خاضعة، و حسب قول (شرابي):" الطفل يتعلم درسين أساسين في كيفية التعامل مع ذو السلطة" و هما:

- كيف يقمع عدوانيته تجاه السلطة من جهة.
- و كيف يتحاشى مواجهة السلطة من جهة أخرى.

و هذا بدون أدنى شك يؤدي إلى بناء شخصية مطواعة و مستلبة، يقبل كل ما يسمع و يطيع كل ما يؤمر به دون تقليب الأمر"[1].

" إن المراقبة الشديدة و الحصار المستمر يدعوان الأطفال إلى الثورة و العصيان، و التبرم بأوامر الآباء و استعمال وسائل دنيئة في التعامل مع الآخرين، كاستعمال الغش و الخديعة و الكذب و الجنوح إلى الاتكالية و السلبية و عدم القدرة على تحمل المسئولية و بلادة الحس و الشعور، و ذوبان الشخصية و تهلهلها و فساد المزاج"[2].

و من ضروب التسلط على الأبناء طلب الكمال منهم و تزويدهم بقيم متزمتة.

لذا فإن الأبوين ينعتان ابنهما بالسوء والغباء و يصفانه بأنه أقل من الأطفال الآخرين فلا يملك سوى الرضوخ و تقبل هذا الحكم و التصرف تبعا له. كما تبدو نتيجة ذلك أحيانا في الشعور بالنقص و الإحساس بالدونية و فقدان مشاعر احترام الذات و تقديرها الذي قد يتطور في الحالات المتطرفة إلى المرض النفسي. كما يقتل فيهم روح المبادرة و تجعلهم عاطلين عن الدفاع عن حقوقهم.

- إن التسلط التربوي يؤدي إلى عدم إفساح مجال التفكير النقدي الذي يساهم في إحداث التغيير الاجتماعي المطلوب حيث يؤدي إلى قتل الروح النقدية، و حصار العقل فيمنعه من أن يكون مبدعا ذلك لأن الطاقة وفق هذا الأسلوب هي القيمة العليا.

لذا فإن لدى الذين مورست عليهم هذه التنشئة ميل إلى تفضيل القديم على الجديد و تخوف من غير المألوف و من اكتشاف المجهول لذلك هم يرفضون التغيير. خاصة وأنه في التغيير الاجتماعي من المهم أن تتلاقح الأفكار و الآراء و هذا يتحقق عبر حرية النقد و سلامة الحوار.

لذلك فإن الأسلوب التسلطي في الأسرة ينتج الفكر النقدي و يولد حلة من التبعية الفكرية و النفسية حيث يفقد الفرد رغبته في المبادرة أو تحمل المسئولية.

- **أسلوب الحماية الزائدة و التدليل:**

يعبر اتجاه الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية عن غلو الأب أو الأم في حب الطفل و المحافظة عليه و حمايته من كل شيء حتى من أبسط المؤذيات و يظهر ذلك في سلوك أحد الأبوين كالقلق الشديد عند غيابه من البيت أو الخروج لوحده من البيت

و إحاطته بالرعاية الطبية العالية. و التعرف دائما على ما يفعله الابن و على زملائه بشدة و من جهة أخرى نجد آباء يرون في أسلوب الحماية و التدليل الزائد و العطاء بلا حدود، طرق ملائمة تكسب الأبناء الإشباع و الرضا و السعادة، و عندما يفرط

الآباء و الأمهات في حماية أطفالهم فإنهم يعمدون إلى تلبية جميع رغبات أبنائهم

و مطالبهم حتى لو تعارضت مع القيم و المعايير الاجتماعية.

و هنا تظهر صورة من صور عدوان الآباء و هي الرغبة في تقييد حركة الأطفال و حصرهم في دائرة نشاط الأسرة وحدها و ضمن نسق مغلق يشعر فيه الأبناء بالاختناق، فغالبا ما تبؤ محاولات الأبناء للاستقلال و الاختلاف عن والديهم بالفشل.

إن تبني هذا الاتجاه الوالدي في عملية التنشئة الأسرية له أعراض على شخصية الطفل فهو يغرس في نفسيته الأنانية و حب الذات و العناد وقسوة الطبع كما تورث فيه الاتكالية ضعف الإرادة و فتور في العزيمة و ضعف التفكير و بلادة الحس و ربما في بعض الأحيان، يخيل للابن بأنه ضعيف عاجز عن فعل أي شيء[1].

إضافة إلى ذلك فإن هذا الأسلوب يؤدي إلى تكون شخصية الطفل الذي يهتم بذاته فقط و ينسحب من الحياة الاجتماعية الخارجية حيث يرغب دائما في أن يكون المتسلط و المحبوب أو يأخذ نمط العدواني أو المستبد و العنيد لأنه عندما يتلقى تقديرا مبالغا فيه من والديه يعتنق ذلك الحكم فيظن بأنه أسمى منزلة من الأطفال الآخرين.

تتعطل عملية النمو خلال الحماية الزائدة. فالطفل لا تتوفر لديه فرص تحمل المسئولية و اختيار الحياة و التعامل مع مواقفها المختلفة لأن الوالدين هم من يتحمل هذه الخبرات عنه.

---

(1) محمود محمد مهدي: "أثر سلطة المحرب على ظهور الاستجابة العدوانية عند الأفراد و علاقة ذلك بسماتهم الشخصية" ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل" رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قسنطينة 2006 ص 150.

(2) محمود مهدي الاسطنبولي: "كيف نربي أطفالنا" بيروت. المكتب الإسلامي 1988 ص37.

فيكون الأثر على الطفل مباشرة فيحدث سوء التوافق مع الوالدين حيث لا يحدث عند الطفل عملية الفطام النفسي. فيصبحون فيما بعد غير أسوياء متمردين على الضبط و النظام و السلطة بحيث يواجه الأبناء الذين يعيشون في مثل هذه الأسر المائلة إلى

تضيق دائرة العلاقات الاجتماعية لأطفالهم صعوبات عامة في اكتساب الأصدقاء.

فتنمو لديهم الأنانية و التسيب و عدم القدرة على الكفاح و المثابرة في مواجهة

المواقف الحياتية، هذا لإحساسهم بأنهم لم يخلقوا إلا لإرضاء آبائهم.

- أسلوب الرفض:

يعبر هذا الاتجاه الوالدي في التنشئة عن رفض الوالدين أو أحدهما للطفل و نبذه و التنكر له و إهماله و إشعاره أنه غير مرغوب فيه و غير محبوب من والديه، كذلك الإسراف في تهديده و عقابه و السخرية منه أو طرده من المنزل. و هذا الرفض الوالدي يأخذ عدة صور:

- يكون عن طريق تكراره الإشارة إلى نواحي النقص في الطفل.

- تعريضه للعقاب الشديد و الضرب المبرح و الاستجابة السلبية لطلباته مثل الاحتقار و السخرية منه و من أفعاله و أقواله و التأنيب المستمر.

- هجر الطفل و عدم الكلام معه أو الجلوس إليه أو طرده من المنزل لأتفه الأسباب و عدم الإنفاق عليه أو شراء ما يحتاج إليه، و عدم الرغبة في تعليمه و الفرح بنجاحه.

- مقارنة الطفل بغيره مما يشعره بالنقص و إحباط همته.

- إشعار الطفل بأن ميلاده كان أمرا غير مرغوب فيه.

- البعد عن الطفل و الغياب عنه في معظم الأوقات مما يعمق في الطفل الشعور بالحرمان و الوحدة[1].

إن هذا الاتجاه يؤدي بالأبناء إلى الاحتضان بالشارع و جماعة الرفاق فيكونون عرضة للانحراف الاجتماعي، و كنتيجة للإحباط الذي يصابون به من جراء هذه المعاملة الأسرية قد يجنحون إلى ارتكاب أعمال عدوانية ضد أشخاص آخرين و تتنامى فيهم روح

---

(1) عماد الدين إسماعيل و محمد أحمد غالي: في علم النفس الإنمائي."الإطار النظري في دراسة النمو". الكويت، دار القلم 1981 ص.287.

الانتقام من المجتمع، وقد يؤدي بهم إلى خلل في الشخصية يظهر في شكل عدم التكيف الاجتماعي و التسرب المدرسي كما يتمثل الرفض

الوالدي للأبناء رفضا صريحا أو ضمنيا مع تركهم دون إثابة على السلوك المرغوب أو لومهم و توجيههم و محاسبتهم على السلوك غير المرغوب فيه [1].

- أسلوب التذبذب:

يعبر هذا الأسلوب عن تذبذب الوالدين في معاملة الطفل و تنشئته اجتماعيا بين اللين و التراخي في الأمر الواحد و القسوة و التراخي في الأمر الواحد و في نفس الموضوع فهناك الانسجام و اللامنطقية في معاملة الطفل و من صور هذا الأسلوب في بعض الحالات هو سعي كل طرف للسيطرة على تنشئة الأبناء فتتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم مما يزيد من حيرة الأبناء وصعوبة اختيارهم لأي أسلوب يتعاملون به وهذا ما يشعر الطفل أن هناك اضطراب في معاملة والديه فيؤدي به إلى اضطراب في فكره وبنيته المعرفية وعدم الثقة فيما يتحصل عليه من والديه.

والشك في المعايير الاجتماعية التي يلزم بها نفسه كما قد يؤدي إلى تأخر نمو الحاسة الخلقية لدى الطفل وتكون الضمير لديه. [2]

لهذا فالتذبذب في المعاملة يعد من أشد الأمور خطرا على شخصية الناشئ و صحته النفسية لأنه يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى فيعاقب على الكذب أو الاعتداء على الغير حينا ولا يعاقب حينا آخر أو يجاب لمطلبه المشروع مرة و يحرم منه مرة أخرى دون سبب معقول.

- هذه الصور من التذبذب في الرعاية تجعل الأطفال يعيشون في حالة من القلق و الحيرة فلا تعينه على تكوين فكرة واضحة ثابتة عن سلوكه و خلقه و قد يفضي به ذلك إلى أن يكون ذا وجهين و تتكون في نفسيته الحقد و الكراهية[3].

---

(1) مصباح عامر: "التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، (ط1) دار الأمة. ص.101.
(2) عماد الدين إسماعيل و محمد أحمد غالي: في علم النفس الإنمائي. "الإطار النظري في دراسة النمو". الكويت. دار القلم 1981 ص.290.

(3) غضبان مريم: "مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل" رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قسنطينة 2006 ص.156.

- أسلوب التفرقة:

يتميز هذا الأسلوب في التفضيل و التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكور و الإناث)، الترتيب الميلادي، أبناء الزوج أو الزوجة

المحبوبة أو المنبوذة....الخ. بشكل يولد الحقد و الغيرة و الكراهية و يخلق الصراع بين الأبناء.... [1].

لكن مازال الآن في مجتمعنا عادات في الأسرة تفضل الذكر عن الأنثى أو يقوم الآباء بإظهار محاسن أحد الأبناء المفضل لديهم و عيوب غيره من الأبناء فيشعر الابن الممدوح بالتقبل و الحب و يشعر المذموم بعدم التقبل و الإهانة و عدم الأمن و الطمأنينة في علاقته بوالديه كما يشعر بالغيرة من أخيه الممدوح فيحقد عليه و قد يكرهه.

إن التفرقة تنمي الغيرة بين الإخوة و تفسد العلاقات بينهم كما يشعر الأبناء الغير محبوبين بالدونية و عدم التقبل و تنمي فيهم الغيرة و تبرز عدوانيتهم على غيرهم من الإخوة و على والديهم.

- أسلوب التثبيط:

هو اتجاه يتبناه الوالدان في عملية التنشئة سواء كان هذا التبني مقصود أو غير مقصود فيميل الوالدان أو أحدهما إلى عدم تشجيع الطفل على أداء أعماله و إتقانها و ربما تثبط همته و إرادته و ترسخ في ذهنه أنه طفل لا يصلح لشيء في هذه الحياة و أنه ولد متخلفا و لا يستطيع النجاح في الحياة.

- أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب:

يسير اتجاه الضبط من خلال الشعور بالذنب إلى ميل الآباء إلى تحقير الطفل و السخرية منه، و التقليل من شأنه مهما كان سلوكه مما يجعله يشعر بالإثم و تأنيب

الضمير و إثارة الألم في نفسه كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، جرح إحساسه بكلمات نابية، تعييره بأوصاف بغيضة.

إن اتجاه الضبط من خلال الشعور بالذنب لا يخفى ضرره على شخصية الطفل فقد يؤدي بالطفل إلى الاكتئاب، و تتعرض صحته النفسية للخطر و تشوه شخصيته كما يفقد القدرة على التكيف الاجتماعي.

(1) جابر نصر الدين: "العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء". سوريا. مجلة جامعة دمشق المجلد (16) العدد الثاني 2000. ص.71.

- أسلوب التباعد و الاعتزال:

التباعد و الاعتزال عن الطفل و عدم التكلم معه و لا ملاعبته يؤدي بالطفل إلى الشعور بأن والديه لا يحبانه.

و كذلك الأمر بالنسبة لهذا الاتجاه قد يؤدي بالطفل إلى التعقيد في شخصيته و الشعور بالنقص و الاضطراب في سلوكه.

- إن هذه الأساليب التربوية إذا بالغ الأولياء في ممارستها على أبنائهم تعد خاطئة و تخلف آثارا ضارة على شخصية الأبناء.

كضعف الثقة بالنفس و الإحساس بالنقص و اختلال صورة الذات و تؤدي كذلك إلى تقييد الخيال و تخمد روح المبادرة و الاستطلاع و تكف ما لديهم من استعدادات للتعبير و الإبداع. و ظهور العنف و العدوان لديهم و الحقد و الكره.

ب-الأساليب الإيجابية:

- أسلوب التقبل و الاهتمام:

في مقابل أسلوب الرفض في المعاملة نجد آباء يرون أن الأسلوب الأمثل للتنشئة الاجتماعية و الأسرية هو الأسلوب الحكيم المتزن الذي يتقبل فيه الوالدان الصغير لذاته. (تقبل جسمه- جنسه- إمكانياته العقلية) بشكل يبدي أهمية الرغبة في وجوده كما يظهر في الاهتمام بحريته و إشباع حاجاته و تأكيد استقلاليته ومساعدته على

تحقيق ذاته مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر و مساعدته على توفير ذلك لنفسه

فى المستقبل فيعامل الآباء و الأمهات ابنهم وفق هذا الأسلوب على أنه عضو مهم في الأسرة إذ أنهم يرون أن هذا النمط في التربية يكسب أبنائهم الثقة بالنفس و يشعر

الصغير بالمرغوبية الاجتماعية وتقبله لذاته يشعره بالوجود الاجتماعي والقدرة على تحمل المسئولية و التوافق النفسي و الاجتماعي.

" وقد تبين في إحدى الدراسات أن الحب و القبول. و ثبات المعاملة تعد من العوامل الرئيسية للنمو العقلي للطفل فقد دلت النتائج أن الآباء الذين يهتمون بأبنائهم و لديهم الوقت و الرغبة للتحدث مع أبنائهم و إجابة أسئلتهم تكون درجات أبنائهم مرتفعة"[1].

- أسلوب التسامح:

الاتجاه الوالدي المتسامح يعبر عن سماح الوالدين للطفل بحرية التصرف و النشاط و التجاوز عن أخطائه وعدم إعارته أي اهتمام فيسمحون له أن يسيطر عليهم و يستجيبون لرغباته و حاجاته لكن السماح المبالغ فيه في التنشئة يجعل الأبناء أكثر عصيانا، و عديمو المسئولية و يتصفون بالعناد و التمرد على السلطة إضافة إلى أنهم أكثر ثقة بأنفسهم[2].

- أسلوب الاستقلال:

يشير اتجاه الاستقلال في التنشئة السرية إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته و ألعابه وأعماله بحرية و توسيع دائرة حركة الطفل. حتى يتمكن من إبراز جميع طاقاته و قدراته وحسن تفكيره حيث يتسنى للوالدين عندئذ إصلاح ما يمكن إصلاحه من السلوك غير السوي و توجيه الطفل التوجيه الحسن كما يظهر هذا الاتجاه بجلاء في تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه في كل النواحي[3].

من مميزات هذا الأسلوب في التنشئة أنه يتيح مجالا واسعا لإبراز شخصيته وتقدير ذاته و الثقة في النفس و الطمأنينة و عدم الخوف من الآخرين، أو الإتكال عليهم في حل مشكلاته كما تدرب الطفل على التفكير الواعي و العميق و التدبر في الأشياء ثم

الحكم عليها فتنمي فيه الاستقلالية و عدم الذوبان و التبعية و تحديد الخيارات و المواقف.

- أسلوب الاتساق:

و يعبر هذا الاتجاه من التنشئة الوالدية عن نمط متناسق ومتكامل و غير ومتعارض بين عناصره في معاملة الأبناء فهنا نجد الآباء و الأمهات يتبعون طريقة منسجمة

---

(1) نادية بوساق: الاستقرار النفسي و تحصيل الأطفال. مجلة دراسات نفسية (رصد أبحاث عربية) العدد (1) ماي 2001 ص.208.

(2) عماد الدين إسماعيل و محمد أحمد غالي: في علم النفس الإنمائي."الإطار النظري في دراسة النمو". الكويت، دار القلم 1981 الصفحة 284.

(3) محمد مهدي الاسطنبولي "كيف نربي أطفالنا" الأكتاديمية الإسلامية بيروت 1988 ص 25.

في عملية التنشئة الاجتماعية مما يجعل الأطفال لا يشعرون بأية تناقضات هناك تعارضا في سلوك أبائهم نحوهم " و هذا الاتجاه يعرف من خلال عدم تغيير الآباء للتوجيهات و النصائح التي يعطونها إلى أولادهم من حين إلى آخر بل و ويتبنون قواعد ثابتة يسيرون عليها في الأسرة و يعاملون أولادهم على طريقة واحدة في كل الظروف و الأحوال وهناك انسجام و اتفاق بين ما يقولونه و ما يفعلونه فلا يكذب القول الفعل"[1].

- أسلوب المساواة:

يشير اتجاه المساواة في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ميل الآباء و الأمهات إلى التسوية بين الأبناء في المعاملة، دون التمييز بينهم على السن أو الجنس. فيخضع الكل إلى نفس المعاملة الوالدية من ناحية الحب و العطف و المكافأة و المعاقبة و التشجيع و التثبيط. حيث يخضع الجميع لنفس الأوامر والتوجيهات و لا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها.

- الضبط الايجابي:

" يعبر الضبط الايجابي في عملية التنشئة الوالدية على الاهتمام بتصحيح تصرفات الطفل و ذلك بتعريفه ما له و ما عليه و بما هو جائز و ما هو ممنوع و بضرورة التزامه بمجموعة من القواعد السلوكية في الأسرة فيشير هذا الاتجاه إلى ضرورة تعلم الطفل مجموعة من المعايير و القيم الاجتماعية و الضوابط الخلقية، والمهارات

المعرفية، و الواجبات و الحقوق داخل البناء الاجتماعي الذي يتفاعل معه و بذلك ينضبط سلوك الطفل و يتأثر بالمعايير الاجتماعية و القيم و القواعد السلوكية التي يتعلمها"[2].

- التشجيع على الانجاز:

يعبر اتجاه التشجيع على الانجاز عن حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على أداء الأعمال الموكلة إليهم و إتقانها و تحضيرهم باستمرار للنجاح في الدراسة و الحياة العامة.

حيث يظهر الآباء التشجيع لأبنائهم على أداء أعمالهم مهما كانت صعبة، و على رفع معنوياتهم و ترجيد الثقة في أنفسهم و في قدراتهم الذاتية و بأنهم قادرون على أن يكونوا أفضل من الجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري"، حولية جامعة قطر، العدد08- 1991.ص.340.

(2) محمد الهادي عفيفي و عبد الفتاح جلال."التربية كضبط اجتماعي و مشكلات المجتمع". القاهرة.مكتبة الأنجلو مصرية 1972.ص.11.

صنع أيديهم و أن من جد وجد فلا يسمحان لهم بالفشل أو التراخي عن دراستهم فيقابل النجاح بالتهاني و المكافئات و التشجيع.

كما ينتج عن هذا الاتجاه في الأسرة تنمية دافعية الانجاز في نفسية الأبناء و الرغبة في التحصيل العالي و يغرس في نفوسهم حب العمل و عدم الإتكالية.

و هذا ما يؤدي إلى إيجاد الفرد الذي يقدس العمل. و يبغض الكسل و الخمول. و يرفع راية التنمية الاقتصادية[1].

- أسلوب الاندماج:

يشير اتجاه الاندماج إلى معاملة الوالدين التي تتعدى القبول الاجتماعي بدمج شخصيتهما في سلوك الطفل من خلال إشعاره بأنه يتساوى معهما، فيكثران من امتداح أفعاله الحسنة و التعامل معه بلطف و إحساس زائدين و منشأ هذه المعاملة الوالدية هو حبهما للطفل لأنه وحيدهما أو لأنه طفل واحد مع مجموعة من البنات

أو العكس.

و نتائج هذا الأسلوب: شعور الطفل بالأمن و إشباع حاجاته الاجتماعية و الثقة في النفس إلا أنه يغرس في الطفل سلوكا غير صحيح كشعوره بأن كل ما يفعله صحيحا. فينمو معه سلوك سيء لا يلتفت إليه حتى يتعمق في شخصيته فلا يجد من يصحح له أخطاءه أو يبصره بعيوبه.

- أسلوب المرونة و الحزم:

يتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية و المسئولية مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام والحقوق يقابلها الواجبات و أن هناك ثوابا و عقابا مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أي مخالفات لينمو الضمير الأخلاقي و يتحقق لديهم الانضباط الذاتي.

---

(1) مصباح عامر "التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، (ط1) دار الأمة.2002 ص.104.

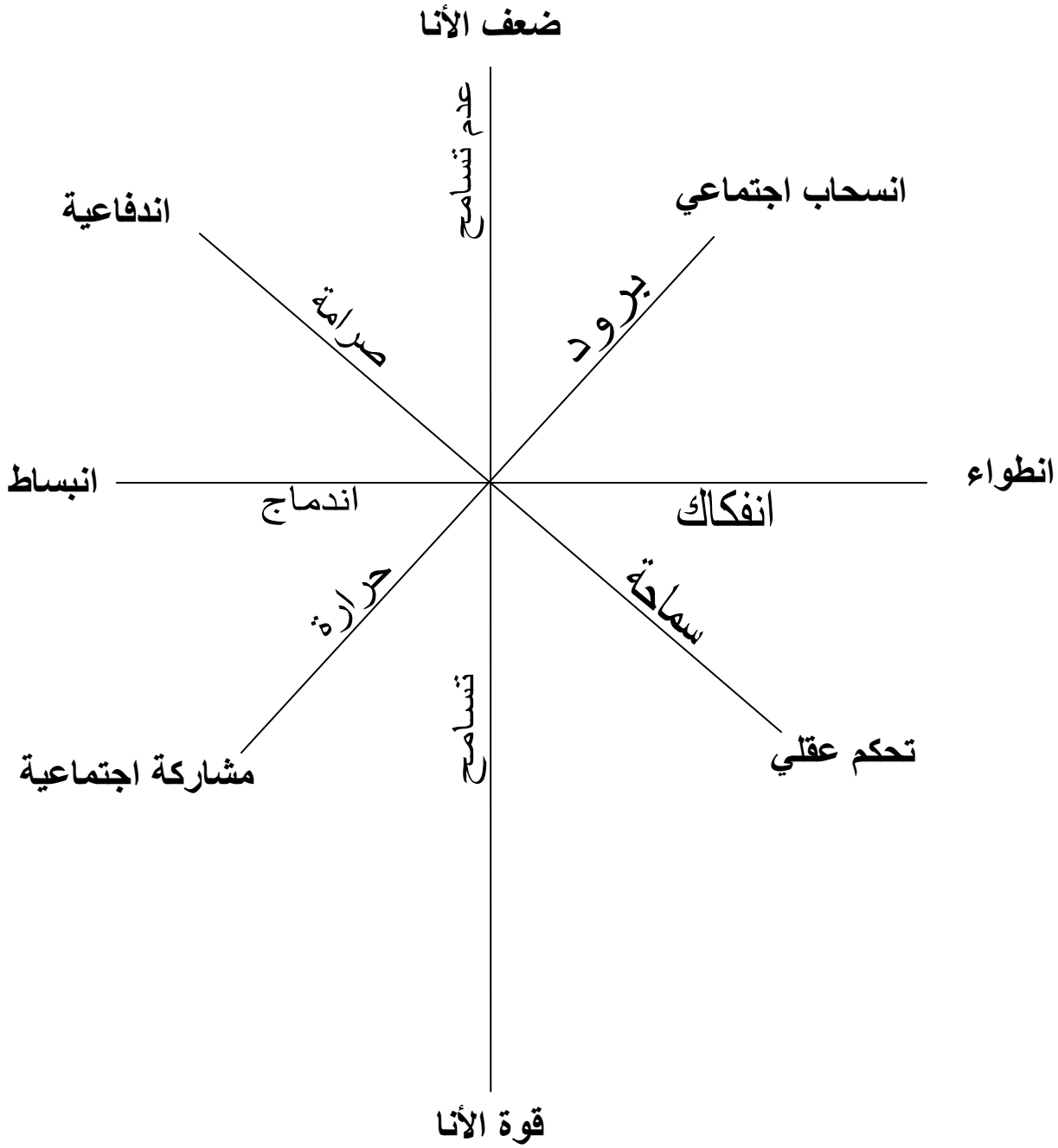

العلاقة بين السلوك الوالدي المدرك و شخصية الصغير -

- و كخلاصة لما سبق طرحه من أساليب تربوية أسرية: يجب أن يشعر الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية أن وراءه قوة دافعة متمثلة في والديه هذه القوة تحبه و تمده بالثقة و الأمان و تشبع حاجاته النفسية و الاجتماعية و في نفس الوقت تصحح من أخطائه و تعدل سلوكه و تدربه على المهارات الاجتماعية و الخبرات الفنية مما يساعده على التكيف الاجتماعي المرن.

فتنمي فيه الدافعية للانجاز و التحصيل و تعمق في نفسيته معاني الأخلاق الفاضلة و الحقوق و الواجبات الاجتماعية و آداب السلوك و المعاملة الحسنة و احترام الآخرين و تقديس العمل و الاعتماد على النفس و تدربه على إنماء العقل و الإبداع و الفكر و تعمق فيه معنى قوة الشخصية و الصبر و المثابرة في الكفاح. بهذا تتساوى في شخصيته جميع القيم (الاجتماعية منها/ و الاقتصادية/ الدينية / السياسية / الجمالية / و النظرية).

فتكون شخصيته متزنة، متكافئة، ناجحة في حياتها بمختلف مجالاتها.

و يتحقق هذا بالمزج بين جميع اتجاهات التنشئة الوالدية لكن لا تكون مبالغة في إحدى الاتجاهات بل كل في نطاق محدود وبتوسط و اعتدال.

7. بعض الدراسات حول أساليب التنشئة الأسرية:

إن المقارنة الشديدة و الحصار المستمر، يدعوان الأطفال إلى الثورة و العصيان و التبرم بأوامر الآباء و استعمال وسائل دنيئة في التعامل مع الآخرين، كاستعمال الغش، و الخديعة و الكذب و الجنوح إلى الإتكالية و السلبية و عدم القدرة على تحمل المسئولية، و بلادة الحس و الشعور، و ذوبان الشخصية و تهلهلها، و فساد المزاج[1].

قد وجد في دراسة تحليلية عن نتائج سيطرة الآباء على الأطفال أجريت على 28 طفلا، أن الأطفال الذين يمارس عليهم آباؤهم سيطرة و تقييدا كبيرين، يتميزون بالخجل و الاضطراب، و يشعرون بالنقص و ليسوا أكفاء، كما يظهرون نوعا من

الروح العدائية. و قد أظهر البحث أن الآباء يقيدون أبناءهم و يسيطرون عليهم حينما يريدون من أطفالهم الطاعة الكاملة، و يتدخلون في نشاطهم إلى حد كبير، و يحمونهم حماية كبيرة، و يفرضون عليهم أمثلة و نماذج سلوكية معينة.

(1) محمود مهدي الإسطنبولي: "كيف نرى أطفالنا"، بيروت 1988 المكتب الإسلامي، ص 37.

فقد قارن "سيموندز" في دراسة له أجراها على عينة مكونة من 28 زوجا من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين ستة و سبع عشر سنة، بين والدين متسامحين و والدين مستبدين، و لاحظ الباحث أن أطفال الآباء المستبدين يتصفون بأنهم مؤدبون و يعتمد عليهم، و خاضعون، و خجلون و حساسون،و كان لديهم صعوبة في التعبير عن ذواتهم، و يعانون من الشعور بالنقص، و تسيطر عليهم الحيرة، أكثر من الأطفال الذين أتيحت لهم حرية أكبر.و لاحظ أيضا، أن الأطفال الذين جاؤوا من آباء متسامحين، أكثر عصيانا و عديمي المسئولية، و يتصفون بالعناد و التمرد على

السلطة. و في مقابل ذلك يتصفون بالثقة في أنفسهم، و لهم أصدقاء خارج الأسرة[1].

و تؤكد بعض الدراسات : (كدراسة أرجيل 1973، سوين 1978) أن الآباء الذين يمارسون اتجاه التسلط في تنشئة أطفالهم ينحدرون من أسر مارست عليهم نفس النمط من المعاملة، و تعرضوا خلالها إلى معاملة خشنة، كالعقاب المادي و فرض معايير السلوك التقليدي داخل الأسرة[2].

و قد أثبتت دراسة قام بها كل من فلميج Felming و فلوجل Flugel و كمينج Cumming على الأطفال الذين يعيشون تحت الحماية الأبوية الزائدة، أنهم يتصفون

بالتوتر العصبي، شدة الخجل، المراوغة و التهرب من تحمل المسئولية، تحاشي الأعمال التي تتسم بطابع المنافسة و القسوة[3].

و في مقابل هذا الاتجاه و المبالغة فيه، يوجد من الآباء من يهملون أطفالهم في الأسرة و لا يعيرونهم أي اهتمام و يظهر ذلك بجلاء في سلوكهم داخل الأسرة، و لا يعيرونهم أي اهتمام، كعدم السؤال عن الأطفال و حاجاتهم الاجتماعية، أو عدم الاهتمام بهم في المدرسة، و بتحصيلهم الدراسي و الفرح بنجاحهم و تشجيعهم على

---

(1) سماح الدين إسماعيل محمد أحمد علي: في بحثها المعنون بـ"الإطار النظري في دراسة الوالدية" ص1.

(2) دار القلم 1981.ص290. محمد خالد الطحان: "مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء" المنجلة العربية للدراسات النفسية، المجلد الثاني، العدد الثالث، 1980، ص101.

(3) تتمثل في إهتمام الوالدين بتنشئة الطفل وإتباع الأساليب والنظم المحافظة عليه. دار القلم 1981. ص294.

ذلك و لا يبالون بمرضهم أو صحتهم، فيتعاملون مع الطفل كأنه غير موجود في الأسرة. يشير سيموندز (1939) في دراسته إلى أن القبول الاجتماعي للطفل في الأسرة له مظاهره بمستقبله و التخطيط له و تشجيعه على التخطيط و العمل على بنائه. كما يظهر في تحدث الوالدين بصورة إيجابية عن الولد، و يركزان على الصفات الإيجابية فيه، وعلى محاسنه و يغضون الطرف عن مساوئه، و يشعرونه بالحب و الحنان و الاحترام و يشركانه في

أنشطة البيت و اهتماماتهما، كما يعاملانه كفرد له شخصية مستقلة له كلمته و رأيه في البيت، كما أنهم يتمتعون في قضاء وقت طويل معه في البيت.

- دراسات حول أساليب المعاملة الوالدية و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي:

أولى هذه الدراسات دراسة أجريت في أمريكا حيث تبين من خلالها بأن الآباء من الطبقة المتوسطة يميلون إلى نمط المعاملة القائم على أساس الرقابة المعتدلة دون إتباع النظام الصارم حيث يعمدون في الأغلب على استخدام أساليب معنوية و نفسية في عقاب أطفالهم. كعدم الحوار معهم و توبيخهم و حرمانهم من الحب و الاستحسان و في هذا الجو يشعر الطفل بعدم التكيف إلى حد كبير[1].

أما في الأسر من الطبقات الدنيا الأمر يختلف و هذا ما أشار إليه المسح الذي قام به

(ماكينون و سترز) إذ تبين أن أبناء في هذه الطبقة يميلون إلى استخدام أنماط التربية التي تتميز بطاعة الأوامر و العقاب البدني كما توصل (مولفين Molvin) إلى أن الوالدين في هذه الطبقة يميلون إلى استخدام العقاب البدني بما في ذلك سلب الطفل حريته و تقييد نشاطه.

بينما يميل الوالدان من الطبقة المتوسطة إلى استخدام أساليب النصح و الإرشاد و التعنيف الخفيف.

فيما أشارت أبحاث (كوهن Kohn) بأن التنشئة الاجتماعية في المستويات الاقتصادية الدنيا تتسم بالطاعة التي يبالغ في فرضها على أبنائهم بينما تتصف التنشئة في المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المتوسطة بالمحافظة على العادات و التقاليد و القيم.

و يرى آخرون أن ظروف معاملة الأبناء في المستوى الاجتماعي الأدنى و الأوسط تكون مختلفة حيث يميل الآباء في الطبقة المتوسطة إلى إتباع أسلوب

النصح و الإرشاد و مراعاة ظروف أبناءهم و مساعدتهم بينتما يميل الآباء في الطبقة الدنيا

إلى اد

(1) أكرم مصباح عثمان: "مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء" (ط1)، لبنان، دار ابن حزم 2002 ص.337-338.

المنهج:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث و هو الإطار الذي يرسمه لبلوغ أهداف بحثه كما يرتبط المنهج بطبيعة و أهداف موضوع البحث أو الدراسة، و كذا بإمكانيات البحث و الوقت المحدد للبحث.

فنجد المنهج الوصفي في مجال العلوم الاجتماعية النفسية و التربوية هو كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى[1].

إذن بما أن المنهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها و تفسيرها يعد منهجا وصفيا سنعتمده لبلوغ أهداف و غايات بحثنا هذا.

حيث متغيرات الدراسة هي:

1- القيم: (نظرية - جمالية - اقتصادية - سياسية - اجتماعية - دينية)

2- الاتجاه: (اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية)

فقمنا بإنشاء استبيان يدرس (اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية) و استعملنا مقياس" ألبورت و فرنون ولندزي" في صورته المعربة والمختصرة.

بعد دراسة الخصائص السيكومترية و بعد التأكد من صدقها و ثباتها على عينة استطلاعية قمنا بتطبيقها على العينة الأساسية التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة وبعد جمع المعلومات الضرورية للبحث.

1. **العينة و خصائصها:**

من أهم الركائز المعتمد عليها لإجراء البحث هي العينة فاختيار العينة أو المعاينة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي. و هي عبارة عن مجموعة من الأفراد،

(1) رشدى طعيمة: "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية"، دار الفكر العربي القاهرة، 1987 ص40.

نختارهم بطريقة علمية لكي يمثلوا خصائص المجتمع الأصلي للدراسة و الذي اخترناهم منه كما يتم اختيار العينة بطريقة المعاينة العشوائية حيث تعتبر هذه الطريقة الأسلوب الأمثل في اختيار عينة البحث العلمي و حدود الأخطاء في هذه الطريقة مقبولة فهي لا تؤثر في صدق تمثيل العينة للمجتمع الأصلي فتعطي جميع أفراد المجتمع فرص متساوية لأن يتم اختيارهم في عينة الدراسة،بمعنى هي وسيلة جيدة للتحكم في التباين الشديد في مجتمع البحث إضافة إلى أن أسلوب المعاينات العشوائية من أهم الأساليب في الإحصاء الاستدلالي[1].

لأن الوصول إلى الاستدلال على خاصية معينة من خصائص مجتمع معين يستند إلى قياس هذه الخاصية لدى عينة من أفراد هذا المجتمع.

يتكون مجتمع الدراسة من (3709) مراهق متمدرس في المرحلة الثانوية وكان اختيارنا للمراهقين المتمدرسين في الأقسام النهائية - بكالوريا -.لأن مراهقي القسم النهائي هم المعنيون بالدراسة و باختيارهم نضبط أكثر المتغيرات الدخيلة التي قد تصادفنا علاوة على أن مراهقي الأقسام النهائية، يعيشون المراهقة في أقوى مراحلها و نراهم الأكثر تمثيل للمجتمع الأصلي في بحثنا هذا فبلغ عدد هذه العينة الممثلة للمراهقين (988) أي نسبة (27%) من المجتمع الأصلي.

2. **اختيار العينة**:

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة.

و تتمثل بالسحب العشوائي للعدد المطلوب من وحدات غير مرتبة على الحاسوب و ذلك بالاستعانة بمستشاري التوجيه التربوي، في ثلاثة مؤسسات تعليمية للمرحلة

الثانوية ببلدية عين البيضاء حيثُ عرضت علينا القوائم الخاصة بالأقسام النهائية.

وبطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة تم جمع العينة مع العلم أن العينة التي اخترناها تشمل أقسام مختلفة.

(13) د.صلاح الدين محمود علام: "الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية البارامترية و الابرامترية "، دار الفكر العربي، (ط1) 2005 القاهرة. ص19.

فالبعض من شعبة علمية و الآخر من شعبة أدبية و الباقي من شعب مختلفة منها التقنية و العلوم الدقيقة.

- فتم استخراج قائمة للجمهور الأصلي مرتبة رقميا.

- تم استدعاء جميع الأفراد أو التلاميذ المختارين بمساعدة مستشاري التوجيه المدرسي و لكن بلغت عينة الدراسة الحالية (272) مراهقا و نرى عدم استجابة أفراد العينة الآخرين إلى أسباب نجدها موضوعية إلى حد ما فمنها:

- تزامن تطبيق أدوات الدراسة مع فترة الامتحانات في ذلك الوقت (فيفري، مارس، أفريل)من سنة 2007.

- تزامن تطبيق أدوات الدراسة مع التحضير لامتحان البكالوريا.

- شخصية المراهق الحساسة، فيمكن أن تكون عدم الاستجابة راجعة للخوف من التطلع على أسراره و شخصيته.

- أو قد يكون عدم الاستجابة ناتجة عن سبب غيابه عن المؤسسة لمرض أو مشكل ما.

3. خصائص العينة الكلية:

أ – الخصائص البشرية:

تتكون العينة الأساسية في هذه الدراسة من (272) مراهق.

ب- الخصائص الزمنية:

تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفترة ما بين: (فيفري، مار س، أفريل) من سنة 2007.

جـ - الخصائص المكانية:

تمت الدراسة في ثلاث مؤسسات للتعليم الثانوي:

- ثانوية زيناي الحاج بلقاسم: 1503 مراهق – 430 مراهق في القسم النهائي.

- ثانوية الشيخ لخضر بوكفة: 1312 مراهق – 338 مراهق في القسم النهائي.

- ثانوية براكنية علي: 894 مراهق – 220 مراهق في القسم النهائي.

د- خصائص العينة الكلية من حيث الجنس:

(جدول رقم:1)

الجنـــــــــــــــس	المجمـــــــــــوع

إنـــــــــاث	ذكـــــــــور	
159	113	272
%58	%42	%100

- يتفوق عدد الإناث على الذكور في العينة في نظرنا لما يلي:

- يتفوق عدد الإناث في المجتمع الأصلي للدراسة حيث بلغ (65%) كذا في جميع المؤسسات التعليمية.

- نعتبر أغلب المتمدرسين أو المصرين على إكمال أطوار الدراسة أو بالأحرى

المهتمين و الناجحين في المؤسسات التعليمية من جنس الإناث حيث نرى ظاهرة التسرب المدرسي المبكرة تنتشر بين الذكور بكثرة.

هـ - خصائص العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

إن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي هو نتيجة ارتباط جملة من العوامل،الاجتماعية و الاقتصادية، التعليمية و الثقافية حيث استندنا إلى رأي أكرم مصباح عثمان حيث يعرف المستوى الاجتماعي و الاقتصادي بأنه مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة وهي الحال التعليمية و المهنية داخل الأسرة إضافة إلى الكثافة في الأسرة[1] و أيضا إلى رأي (Matthias)[2] الذي يرى أن المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية مترابطة ومتفاعلة فالمستوى التعليمي المرتفع يؤهل صاحبه إلى وظيفة محترمة ودخل اقتصادي يكفيه مئونة الحاجات الأساسية.

وفيما يخص دراستنا هذه كان تقديرنا للمستوى الاجتماعي و الاقتصادي على أساس المستوى التعليمي للوالدين، المستوى أو الحالة الاقتصادية للعائلة، موقع السكن الجغرافي، عدد أفراد الأسرة.

---

(1) أكرم مصباح عثمان: "مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء"، (ط1)، لبنان، دار ابن حزم 2002 ص25.

لذا نعتمد على سلالم رقمية بتقدير الدرجات كما يظهر في الجداول التالية :

(2) Matthias, R. et al. (2002).The net work of psychological variables in patient with diabetes

(جدول2): يبين درجات المستوى التعليمي للوالدين:

لا شيء	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
0	1	2	3	4

(جدول3): يبين درجات المستوى الاقتصادي للأسرة:

بسيط جدا	بسيط	متوسط	جيد (عالي)
0	1	2	3

(جدول4): يبين درجات المستوى الاجتماعي للأسرة :

أ- درجات مكان السكن:

مكان السكن	ريف	مدينة
الدرجة	1	2

ب- درجات عدد أفراد الأسرة:

3--0	6—4	7 أو أكثر
03	02	01

- بجمع درجات كل من المستوى الاجتماعي و التعليمي و الاقتصادي تحسب الدرجة الكلية للمستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

- إن أعلى درجة لهذا السلم = 12 و على هذا نقسم العينة إلى فئتين:

أ- منخفضى المستوى الاجتماعي والاقتصادي هم الذين تحصلوا على: درجة س≥ 6.

ب- مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي هم الذين تحصلوا على: درجة س≤ 6.

	المستوى الاجتماعي و الاقتصادي		المجمـــــوع
	منخفض	مرتفع	

العــدد	155	117	272
النسبة المئوية	%57	%43	%100

(جدول5):

يوضح خصائص العينة الكلية حسب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي:

<u>الأدوات المستخدمة في الدراسة:</u>

لغرض تحقيق أهداف الدراسة، و لجمع بيانات البحث من قياس قيم المراهقين و قياس اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

استعنا بالأدوات التالية لغرض اختبار الفرضيات المطروحة في الدراسة:

أ- استمارة جمع البيانات عن خصائص أفراد العينة:

(الجنس- المستوى التعليمي للوالدين- عدد أفراد الأسرة- الموقع الجغرافي للمسكن – المستوى الاقتصادي للأسرة).

ب- استبيان يقيس اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية:

واجهنا صعوبات في الحصول على مقياس يقيس اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية فالمقاييس التي نجدها تقيس الاتجاهات أو الأساليب التي يتبعها

الأولياء في معاملتهم لأبنائهم المراهقين لكن المقاييس التي تقيس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين لم نتمكن من الحصول عليها في حدود إمكانيات الدراسة المتوفرة.

أردنا من ذلك قياس اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

فقمنا بدراسة استطلاعية لاستكشاف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية من وجهت نظر المراهقين، في مؤسسة تربوية للتعليم الثانوي: من مختلف الأقسام:(سنة أولى ثانوي– سنة ثانية ثانوي – سنة ثالثة ثانوي).

حيث وزعنا سؤالا مفتوحا (الملحق 1) و بعد تحليل محتوى الإجابات، ثم المراجعة النظرية للموضوع (أساليب المعاملة الوالدية)، أمكننا تصور أبعاد لأساليب المعاملة الوالدية حيث وجدنا مجموعة تعبر عن أساليب القسوة بأنواعها.

و أخرى تعبر عن أساليب التفهم و التقبل بأنواعه.

و أخرى تعبر عن أساليب التدليل...الخ.

و بعد التطلع إلى الأبعاد التي يقيسها مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية

و الجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري لكل من" أنور رياض عبد الرحيم وعبد العزيز عبد القادر المغيصب". [1]

و المتمثلة في: (التشجيع على الانجاز / التثبيط- التسامح/ التسلط- الحماية الزائدة/ الإهمال – المساواة/ التفرقة – التقبل/ الرفض).

و الأبعاد التي يقيسها مقياس" محمد خالد الطحان". [2]

والمتمثلة في: (الاستقلال / التقيد- التسلط/ التسامح- الديمقراطي/ الإتوقراطي- التقبل – الرفض – الحماية الزائدة/الإهمال).

إضافة إلى العديد من الأبعاد التي اطلعنا عليها في دراسات مختلفة لاتجاهات التنشئة الأسرية كدراسة " فيشر " الذي توصل إلى تصنيفها في اتجاهات إيجابية وأخرى سلبية.

ارتأينا أن نختار بُعد القسوة و بُعد التقبل على أساس تداولهما في الدراسات السابقة و على أساس أن هذين البعدين من أساليب المعاملة الوالدية الأكثر تداولا بين أسر مجتمعنا بطريقة بارزة أكثر من الأساليب الأخرى، ونرى الأبعاد السالفة الذكر في الدراسة السابقة متقاربة جدا من حيث المفهوم و تدخل في بعدين رئيسيين هما القسوة و التقبل.

قمنا بعد ذلك بصياغة البنود على أساس أنها تقيس اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية على طريقة" ليكرت"، باعتمادنا على عبارات تدل عليه مثل:

لا أرغب- أكره – يصعب على....الخ. و الإجابة على أساس متصل (ينطبق عليا دائما - ينطبق عليا أحيانا - لا ينطبق عليا). مقابل الدرجات 3-2-1.

<u>دراسة صدق و ثبات الاستبيان:</u>

- الصدق:

تم التأكد من صدق الاستبيان بطريقة صدق المحتوى وهذا بعد عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة من ذو التخصص فى هذا المجال بالموافقة على البنود التي تخدم استبيان الدراسة.

- الثبات:

(1) أنور رياض عبد الرحيم و عبد العزيز عبد القادر المغيصب: " بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية، و الجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري"، حولية جامعة قطر، العدد08- 1991.

تم التأكد من ثبات الاستبيان بطريقتين:

(2) الطحان محمد خالد: "مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء" المنجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد (03)، العدد(01)، 1980.

أ- طريقة التجزئة النصفية (معامل الاتساق الداخلي):

- تم تجزئة الاستبيان و دراسة ثباته بإيجاد معامل الارتباط (بيرسون) ثم تطبيق صيغة (سبيرمان براون) لتقدير ثبات الاستبيان ككل و كانت قيمة معامل الثبات = (0.52) وهي قيمة دالة على ثبات الاستبيان عند مستوى الدلالة (0.01).

ب- طريقة التطبيق و إعادة التطبيق:

تم التأكد من الثبات بتطبيق الاستبيان و إعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية قدرها

(ثلاثة أسابيع) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول و الثاني: = (0.84) وهى قيمة دالة على ثبات المقياس عند مستوى الدلالة (0.01).

- سلم تقييم الدرجات في استبيان اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية:

يتكون الاستبيان في صورته النهائية (الملحق4) من 20 بندا يجاب عنها على طريقة" ليكرت":

- ينطبق عليا دائما - ينطبق عليا أحيانا - لا ينطبق عليا.

بدرجات من: 3 - 2 -1. و تكون الدرجة الدنيا مساوية = (20 درجة). و الدرجة القصوى مساوية = (60 درجة).

لقد كان متوسط العينة الاستطلاعية لاتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية = 38.88 و كان متوسط العينة الأساسية الكلية = 39.26.

لذلك اعتمدنا متوسط الدرجات على أساس أنه العتبة الفاصلة بين ذو الاتجاه السلبي وبين ذو الاتجاه الإيجابي.

و عليه اعتبرنا كل فرد تحصل على درجة أكبر من ≤ (39). يحمل اتجاها إيجابيا و كل فرد تحصل على درجة أقل أو تساوي≥ (39) يحمل اتجاها سلبيا.

ج- مقياس القيم" لألبورت و فرنون و لندزي":

المعروف بدراسة القيم الذي عربه(د. عطية محمود هنا) ووجدنا ه في صورته المختصرة.

من إعداد:- د. محمود السيد أبو النيل و- د. سيد محمود عبد العال.

و الذي يتكون من ستة أبعاد تقيس القيم المصنفة من طرف الفيلسوف الألماني (سبرانجر)على أساس المحتوى أو أبعاد الشخصية هذا التصنيف المعتمد عليه في دراستنا الحالية، على اعتبار أن المراهقين يتوزعون حسب سيادة واحدة من هذه القيم و القيمة السائدة هي التي تخدم نمط الشخصية عند المراهقين.

يتكون اختبار القيم لألبورت من 6 قيم:

1- القيمة النظرية و تظم عشر أجوبة تدل عليها.

2- القيمة الجمالية و تظم عشر أجوبة تدل عليها.

3- القيمة الاقتصادية و تظم عشر أجوبة تدل عليها.

4- القيمة السياسية و تظم عشر أجوبة تدل عليها.

5- القيمة الاجتماعية و تظم عشر أجوبة تدل عليها.

6- القيمة الدينية و تظم عشر أجوبة تدل عليها.

حيث يتكون المقياس من 30 سؤال بشقين (2) للإجابة.(أ) و (ب) فتكون التعليمة للمفحوصين كما يلي:

" فيما يلي عدد من الأسئلة التي تتناول بعض المواقف و المشكلات التي عادة ما يختلف الناس بشأنها و المطلوب منك أن تقارن بين الإجابتين عن كل سؤال لتفاضل بينهما".

أما عن طريقة التصحيح:

1- إذا وافق المفحوص على الفقرة (أ) موافقة تامة من أي سؤال و في نفس الوقت رفض الفقرة (ب). تعطى للفقرة (أ) ثلاثة (03) درجات و للفقرة (ب) صفر (0).

2- أما إذا وافق المفحوص على الفقرتين معا في آن واحد يسأل عن أيهما يفضل أكثر. و في هذه الحالة نعطي الفقرة ذات التفضيل الأكبر درجتان (02). و الفقرة الأخرى درجة واحدة (01).

- تكون الدرجة القصوى للمقياس = 90 درجة أي (3x30).

وهي تعادل مجموع الدرجات الستة الأساسية في المقياس.

- <u>دراسة صدق وثبات مقياس القيم:</u>

أ-الصدق:

تم التأكد من صدق المقياس في العديد من الإختبارات من قبل" ألبورت "و العديد من الدراسات أثبتت صدقه حتى في صورته المعربة و المختصرة من طرف "د. عطية محمود هنا و د. محمود السيد أبو النيل".

ب- الثبات:

تم التحقق و التأكد من ثبات المقياس عن طريق التطبيق و إعادة التطبيق بعد فترة زمنية قدرها 3 أسابيع. و بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيق الأول والثاني لمقياس القيم الستة كانت النتائج دالة على ثبات المقياس عند مستوى الدلالة (0.01).

والجدول التالي يوضح ثبات المقياس.

- جدول(6) : يبين معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس القيم.

القيم / معامل الارتباط	النظرية	الجمالية	الاقتصادية	السياسية	الاجتماعية	الدينية
ر	**0,83**** دال عند المستوى (0,01)	**0,79**** دال عند المستوى (0,01)	**0,76**** دال عند المستوى (0,01)	**0,29*** دال عند المستوى (0,05)	**0,85**** دال عند المستوى (0,01)	**0,82**** دال عند المستوى

						(0,01)

خطوات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري للدراسة فيما يخص التعرف على مفهوم القيم و كذلك مفهوم المراهقة و مشكلات المراهقين في مرحلة الدراسة الثانوية و التطلع كذلك على التنشئة الاجتماعية بالخصوص التنشئة الاجتماعية الأسرية و أساليب المعاملة الوالدية للأبناء أشكالها نتائجها.

و كان تركيزنا على الدراسات السابقة حيث استندنا عليها في صياغة الإشكالية و الفرضيات. و بالنسبة للمراجع استعنا بنسبة كبيرة على كتب علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي.

- إنشاء استبيان نحاول به قياس اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية حيث لم نتمكن من الحصول على مقياس يقيس ما تبحث عنه دراستنا و ذلك في حدود جهد و إمكانيات الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس الخاص بالقيم و الاستبيان الخاص باتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية على عينة استطلاعية، مكونة من 50 تلميذا مراهقا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من قائمة المجتمع الأصلي و تكونت من (19) ذكور (31)إناث.

- **جدول (7) :**

المراهقين	العدد	النسبة المئوية	المجموع	النسبة
ذكور	19	%38	50	%100

إناث	31	%62		

تم تطبيق مقايس الدراسة سواء على العينة الاستطلاعية أو عينة البحث على شكل مقابلات مع كل مراهق، حيث كنا نخشى عدم إجابة المراهقين على الأسئلة أو تكون إجابتهم على أدوات البحث ناقصة أو غير مفهومة و مع كون عينة الدراسة تحوي تلاميذ أقسام البكالوريا الذين كانوا يشكون دائما من ضيق الوقت و فترة الامتحانات فتمت المقابلات بصعوبة.

الدراسة الأساسية:

طبقنا أدوات الدراسة الأساسية في فترة ما بين (فيفري إلى غاية أفريل من سنة 2007) حيث طبقت الأدوات من طرف الباحثة بنفسها بمقابلات فردية و كانت مدة التطبيق تتراوح من 30 إلى 35 دقيقة لكل فرد و للأداتين معا على 272 مراهق متمدرس بقسم البكالوريا من مجمل (988) مسجل للامتحان و ملتحق بالثانوية.

(3 ثانويات التي تمت فيهم الدراسة الحالية).

- المعالجة الإحصائية تمت باستخدام:(spss13) من طرف صاحبة الدراسة.

1. نتائج الفرضية الأولى:

تشير الفرضية إلى أنه يكون اتجاه المراهقين في القسم النهائى من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية سلبيا.

و يبين الجدول التالي طبيعة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

الجدول (8): نتائج اختبار(ت) للفرق بين ذوي الاتجاه الإيجابي و ذوي الاتجاه السلبي في العينة الكلية.

طبيعة اتجاه المراهقين	العينة ن= 272	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار(ت)	الدلالة (ل)
اتجاه سلبي ≥ 39	124	%46	34.58	3.57	24.54	دال عند 0.01

اتجاه إيجابي ≤ 39	148	%54	43.17	2.34		

(ت): اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.- (ل): مستوى الدلالة لاختبار ذي الذيلين عن (0.01).

ويتضح من الجدول أن نسبة ذوي الاتجاه الإيجابي أكبر من نسبة ذوي الاتجاه السلبي.وأن الفرق بين متوسطيهما دال عند (0.01).

و نحن متأكدون بنسبة 99 بالمائة من أنه توجد فروق في اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية لصالح المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي مع احتمال خطأ قدره1 %.

2. **نتائج الفرضية الثانية:**

تشير الفرضية الثانية إلى أنه يختلف اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية :(الجنس - المستوى الاقتصادي و الاجتماعي).

1- حسب الجنس:

يبين الجدول التالي نتائج الفرق بين الذكور و الإناث في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية.

جدول(9): نتائج اختبار (ت) للفرق بين الذكور و الإناث:

الجنس	العينة ن= 272	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
ذكور	113	%42	39.38	5.25	0.32	غير دال
إناث	159	%58	39.17	5.20		

نحن متأكدون بنسبة 99 بالمائة من أنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث مع احتمال خطأ قدره 1 بالمائة.

2- حسب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي:

يبين الجدول التالي الفرق في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية بين مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و بين منخفضي المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

جدول(10): نتائج اختبار (ت) للفرق في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية بين مرتفعي و منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي في العينة الكلية.

	العينة ن= 272	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
مستوى مرتفع	117	%43	49.67	4.57	40.000	دال عند 0.01
مستوى منخفض	155	%57	38.19	5.41		

نحن متأكدون بنسبة 99 بالمائة من أنه توجد فروق في اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية بين مرتفعي و منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لصالح ذوي المستوى المرتفع مع احتمال خطأ قدره 1 بالمائة.

أ- يبين الجدول التالي الفرق في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية لدى الذكور مرتفعي و منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

جدول (11): نتائج اختبار (ت) للفرق بين الذكور مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و بين منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

	العينة ن= 113	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
ذكور مرتفعي المستوى	52	%46	40.48	4.94	2.084	دال عند 0.01
ذكور منخفضي المستوى	61	%54	38.44	5.32		

ب- يبين الجدول التالي الفرق في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية لدى الإناث مرتفعي و منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

جدول (12): نتائج اختبار (ت) للفرق بين الإناث مرتفعي المستوى الاجتماعي الاقتصادي

	العينة ن= 159	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
إناث مرتفعي المستوى الاجتماعي والاقتصادي	65	% 41	40.43	4.29	3.43	دال عند 0.01
إناث منخفضي المستوى الاجتماعي والاقتصادي	94	% 59	38.03	5.48		

و بين منخفضي المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

3. نتائج الفرضية الثالثة:

تشير إلى أنه تختلف طبيعة القيم عند المراهقين باختلاف متغيراتهم الديمغرافية و كذلك باختلاف اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

الجداول التالية توضح التوزيع التكراري لدرجات القيم لدى مجموعتي المراهقين ذوي الاتجاه السلبي و ذوي الاتجاه الإيجابي.

1- جدول التوزيع التكراري لدرجات القيمة النظرية لدى المجموعتين:

الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي	التكرار النسبي	لفئات	درجات المراهقين ذوي الاتجاه السلبي	التكرار النسبي
4---2	09	%06	2 --- 0	04	% 03
7 --- 5	12	%08	5--- 3	14	% 11
10--- 8	39	%25	8--- 6	13	% 11
--- 11 13	48	%32	11 --- 9	29	% 23
--- 14 16	25	%16	14 --- 12	34	% 28
--- 17 19	09	% 06	17 --- 15	20	% 16
--- 20 22	04	%02	20 --- 18	06	% 05
--- 23 25	08	%05	23 --- 21	04	% 03
المجموع	**148**	**% 100**	**المجموع**	**124**	**% 100**

- نلاحظ على هذا التوزيع التكراري أن المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي تتركز الدرجات فيها عند الفئتين(8---10) و(11----13) وبالنسبة للمراهقين ذوي الاتجاه السلبي تتركز فيها الدرجات عند الفئتين(9---11) و(12----14).

2- جدول التوزيع التكراري لدرجات المراهقين على القيمة الجمالية لدى المجموعتين:

الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه السلبي	التكرار النسبي	الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي	التكرار النسبي
3 --- 0	03	% 02	3 --- 0	05	% 03
7 --- 4	11	% 09	7 --- 4	17	% 12
11 --- 8	36	% 29	11 --- 8	46	% 31
15 --- 12	38	% 31	15 --- 12	48	%32
19 --- 16	26	% 21	19 --- 16	22	% 15
23 --- 20	08	% 06	23 --- 20	07	% 05
27 --- 24	01	% 01	27 --- 24	03	% 02
31 --- 28	01	% 01			
المجموع	**124**	**%100**	**المجموع**	**148**	**%100**

نلاحظ على هذا التوزيع التكراري أنه تتركز درجات المراهقين ذوي الاتجاه السلبي في الفئات(8------11) و(12------15)و(16------19).وبالنسبة للمراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي تتركز الدرجات في الفئتين(8------11) و (12-----15).

3- جدول التوزيع التكراري لدرجات المراهقين ذوي الاتجاه السلبي و ذوي الاتجاه الإيجابي على القيمة الاقتصادية:

الفئات	المراهقين	التكرار	الفئات	المراهقين	التكرار

النسبي	ذوي الاتجاه السلبي		النسبي	ذويالاتجاه الإيجابي	
%02	02	3 ---1	%02	03	3 --- 0
%05	06	6 --- 4	%04	06	7 --- 4
%07	09	9 --- 7	%16	23	11 --- 8
%09	11	12 --- 10	%32	48	15 --- 12
%19	24	15 --- 13	%29	43	19 --- 16
% 25	31	18 --- 16	%14	20	23 --- 20
%05	19	21 --- 19	%03	04	27 ---24
%10	13	24 --- 22			
%06	07	27 --- 25			
%02	02	30 --- 28			
%100	**124**	**المجموع**	**%100**	**148**	**المجموع**

- نلاحظ على هذا التوزيع التكراري أن درجات المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي تتركز في الفئتين(12----15) و(16-----19) وبالنسبة لدرجات المراهقين ذوي الاتجاه السلبي تتركز في الفئتين (13---15) و (16----18).

4- جدول التوزيع التكراري لدرجات المراهقين في المجموعتين على القيمة السياسية:

الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي	التكرار النسبي	الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه السلبي	التكرار النسبي
8 --- 6	09	% 06	8 --- 6	09	% 07
11 --- 9	17	% 11	11 --- 9	15	% 12
14 --- 12	28	% 19	14 --- 12	35	% 28
17 --- 15	44	%30	17 --- 15	29	% 23
20 --- 18	30	%20	20 --- 18	23	% 19
23 --- 21	16	% 11	23 --- 21	09	% 07
26 ---24	04	% 03	26 ---24	02	%02
			29 --- 27	02	%02
المجموع	148	%100	المجموع	124	%100

- نلاحظ على هذا التوزيع التكراري أن درجات المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي تتركز في الفئات(12---14) و (15--17) و (18----20) وبالنسبة لدرجات المراهقين ذوي الاتجاه السلبي تتركز في الفئات(12---14)و (15--- 17) و(18----20).

5 - جـدول التوزيـع التكـراري لـدرجات المـراهقين فـي المجمـوعتين علـى القيمـة الاجتماعية:

الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي	التكرار النسبي	الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه السلبي	التكرار النسبي
3 --- 0	02	% 1	3 --- 0	01	% 1
7 ---4	05	% 3	7 ---4	04	% 3
11 --- 8	13	% 9	11 --- 8	13	% 10
15 --- 12	47	%32	--- 12 15	42	%34
19 --- 16	55	%37	--- 16 19	35	%28
23 --- 20	19	% 13	--- 20 23	21	% 17
27 ---24	07	% 5	27 ---24	08	% 7
المجموع	**148**	**% 100**	**المجموع**	**124**	**% 100**

- نلاحظ على هذا التوزيع التكراري أن درجات المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي تتركز في الفئتين (12 ---15) و (16---- 19) وبالنسبة لدرجات المراهقين ذوي الاتجاه السلبي تتركز في الفئات(12----15) و(16-----19).

6- جدول التوزيع التكراري لدرجات المراهقين في المجموعتين على القيمة الدينية:

الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي	التكرار النسبي	الفئات	المراهقين ذوي الاتجاه السلبي	التكرار النسبي
0 --- 3	02	%01	0 --- 3	02	% 01
4--- 7	00	%00	4--- 7	04	%05
8 --- 11	09	%06	8 --- 11	06	%05
12 --- 15	18	%12	12 --- 15	16	%13
16 --- 19	44	%30	16 --- 19	43	%35
20 --- 23	44	%30	20 --- 23	33	% 27
24--- 27	29	%20	24--- 27	17	% 14
28 --- 31	02	%01	28 --- 31	03	%02
المجموع	**148**	**%100**	**المجموع**	**124**	**%100**

- نلاحظ على هذا التوزيع التكراري أن درجات المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي تتركز في الفئتين (16---19) و(20-----23) وبالنسبة لدرجات المراهقين ذوي الاتجاه السلبي تتركز في الفئتين(16----19) و(20 ------23).

جدول(13): يبين نتائج الفرق في طبيعة القيم(الستة) بين المراهقين الذكور و الإناث حسب الجنس.

القيم	* ذكور * العينة = 113				* إناث * العينة = 159				(ت)	الدلالة ل
	العدد	النسبة %	م	ع	العدد	النسبة %	م	ع		
القيمة النظرية	113	42	11.30	4.38	159	58	11.38	4.62	0.16	غير دال
القيمة الجمالية	113	42	12.14	5.07	159	58	12.74	4.66	1.01	غير دال
القيمة الاقتصادية	113	42	17.00	5.55	159	58	14.59	5.00	3.74	دال عند 0.01
القيمة السياسية	113	42	15.90	4.11	159	58	14.57	4.41	2.52	دال عند 0.01
القيمة الاجتماعية	113	42	14.77	4.36	159	58	17.02	4.49	4.12	دال عند 0.01
القيمة الدينية	113	42	18.67	5.32	159	58	19.01	5.12	0.53	غير دال

- نلاحظ على نتائج الجدول السابق أن القيم التي تميز بين المراهقين الذكور و الإناث هي : القيم الاقتصادية- القيم السياسية - القيم الاجتماعية.أما باقي القيم فهي لا تميز بين المجموعتين من المراهقين المتمدرسين بالأقسام النهائية من المرحلة الثانوية.

حيث: م = المتوسط الحسابي

ع = الانحراف المعياري

ت = اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات

ل = مستوى الدلالة لاختبار ذي الذيلين

جدول(14): يبين نتائج الفرق في القيم الستة بين المراهقين ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع والمراهقين ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض.

القيـــم	مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي				منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي				(ت)	الدلالة
	العدد	النسبة %	م	ع	العدد	النسبة %	م	ع		
القيمة النظرية	117	43	11.85	4.55	155	57	11.03	4.58	1.46	غير دال
القيمة الجمالية	117	43	12.53	5.02	155	57	12.43	4.84	0.16	غير دال
القيمة الاقتصادية	117	43	15.18	5.24	155	57	15.83	5.37	0.99	غير دال
القيمة السياسية	117	43	15.56	4.38	155	57	14.88	4.37	1.28	غير دال

القيمة الاجتماعية	117	43	15.47	4.64	155	57	16.50	4.47	1.85	غير دال
القيمة الدينية	117	43	18.68	5.41	155	57	18.94	5.00	0.41	غير دال

- نلاحظ على نتائج الجدول السابق أنه لا تميز القيم الستة بين المجموعتين من المراهقين لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القيم الستة.

جدول(15): نتائج الفرق في القيم الستة بين المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي و ذوي الاتجاه السلبي:

الاتجاه / القيم	ذوي الاتجاه السلبي				ذوي الاتجاه الإيجابي				اختبار (ت)	الدلالة
	العدد	النسبة %	م	ع	العدد	النسبة %	م	ع		
القيمة النظرية	124	46	11.12	4.86	148	54	11.56	4.28	0.79	غير دال
القيمة الجمالية	124	46	12.86	4.87	148	54	12.20	4.86	1.11	غير دال
القيمة الاقتصادية	124	46	16.43	5.80	148	54	14.89	4.87	2.63	دال عند المستوى 0.01
القيمة السياسية	124	46	14.87	4.43	148	54	15.43	4.38	1.04	غير دال
القيمة الاجتماعية	124	46	16.04	4.70	148	54	16.06	4.45	0.03	غير دال
القيمة الدينية	124	46	18.43	5.34	148	54	19.26	5.08	1.31	غير دال

- نلاحظ على نتائج الجدول السابق أن القيمة الاقتصادية هي القيمة الوحيدة التي ميزت بين المجموعتين من المراهقين.

4. نتائج الفرضية الرابعة:

تشير الفرضية الرابعة إلى أنه توجد علاقة بين طبيعة قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية واتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

وفي اختبارنا لهذه الفرضية نقوم بحساب معاملات الارتباط بين متغير الاتجاه و متغير القيم.

كما نعمل على دراسة إمكانية الاعتماد على كل من القيم:(النظرية، الجمالية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الدينية)، كمتغيرات تنبؤية باتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية، (أي هل يمكن للقيم الستة أن تنبئنا بنوع أسلوب المعاملة الوالدية الذي نشاء عليه المراهقين).

كما يمكن أن يتضح لدينا ما يجنيه الأسلوب الممارس على المراهق من معاملة والديه في ما يخص قيمه: (النظرية، الجمالية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الدينية.) وهذا باستخدام:

(تحليل التباين+ الانحدار المتعدد).

بإعتبار الاتجاه نحو أساليب المعاملة الوالدية متغيرا تابعا و كل من القيم الستة متغيرات تنبؤية مستقلة.

جدول(16): يبين معاملات الارتباط بين القيم الستة للمراهقين واتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية:

القيم / الاتجاه	النظرية	الجمالية	الاقتصادية	السياسية	الاجتماعية	الدينية
اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية	0.007	0.022	-0.073	0.031	0.010	-0.022
	Sig=0.914	Sig=0.713	Sig=0.229	Sig=0.611	Sig=0.86	Sig=0.721

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط اتجاه المراهقين مع القيم الستة موجبة وضعيفة، بالنسبة لارتباط اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية مع القيم : (النظرية- الجمالية- السياسية- الاجتماعية). بينما كانت سالبة و ضعيفة مع القيم:

(الاقتصادية-الدينية).

تحليل الانحدار: من أجل استكشاف ما إذا كانت المتغيرات الستة قابلة لأن تكون مؤشرات تنبؤية على اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية، قمنا بتحليل الانحدار المتعدد وتبين النتائج أن القيم الستة مؤشرات تنبؤية ضعيفة

- **ملخص النموذج بإدخال المتغيرات الثلاثة:القيم(النظرية، الجمالية،الاقتصادية):**

جدول(17):

النموذج	ر	$ر^2$	$ر^2$ المعادلة	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.075	0.006	0.006 -	5.222

يوضح الجدول نتائج معامل الارتباط للنموذج الذي نعتمد فيه اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية كمتغير تابع و كل من القيم (النظرية،الجمالية،

الاقتصادية) كمتغيرات تنبؤية مستقلة و هو النموذج(1).

جدول(18):

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	ف	ل
الانحدار	41.042	3	13.681	0.50	0.681
البواقي	7309.425	268	27.274		
المجموع	7350.467	271	--------		

- نلاحظ أن قيمة(ف) غير دالة على قابلية الجزء الذي يمكننا التنبؤ به من معادلة الانحدار.

جدول(19):

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	ت	ل
	B	خطأ معيارية	Beta		
الثابت	39.03	1.213	-------	32.174	0.000
القيمة النظرية	0.005	0.069	0.004	0.065	0.948
القيمة الجمالية	0.016	0.066	0.015	0.244	0.808
القيمة الاقتصادية	-0.01	0.000	0.071	-1.164	0.246

ت:اختبار (ت) للفروق. ل:مستوى الدلالة

- يتضح من الجدول أنه يمكن كتابة معادلة الانحدار التالية:

اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية =

39.03 +0.005نظرية+0.016جمالية-0.01 اقتصادية.

- **ملخص النموذج بإدخال المتغيرات الثلاثة:القيم(السياسية، الاجتماعية،الدينية):**

جدول(20):

النموذج	ر	$ر^2$	$ر^2$ المعادلة	الخطأ المعياري للتقدير

2	0.041	0.002	-0.009	5.232

-يوضح الجدول نتائج معامل الارتباط للنموذج الذي نعتمد فيه اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية كمتغير تابع وكل من القيم (السياسية، الاجتماعية، الدينية) كمتغيرات تنبؤية مستقلة وهو النموذج (2).

جدول(21):

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	ف	ل
الانحدار	12.596	3	4.199	0.153	0.927
البواقي	7337.871	268	27.380		
المجموع	7350.467	271	--------		

نلاحظ أن قيمة (ف) غير دالة على قابلية الجزء الذي يمكننا التنبؤ به من معادلة الانحدار.

جدول(22):

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	ت	ل
	B	خطأ معيارية	Beta		
الثابت	38.770	2.135	---------	18.162	0.000
القيمة السياسية	0.041	0.074	0.035	0.558	0.577
القيمة الاجتماعية	0.018	0.071	0.015	0.248	0.805
القيمة الدينية	-0.022	0.061	-0.022	-0.362	0.718

يتضح من الجدول أنه يمكن كتابة معادلة الانحدار التالية:

اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية =

38.77 + 0.04 سياسية + 0.01 اجتماعية - 0.02 دينية.

ونستخلص من النموذج (1و2) أنه يمكن كتابة المعادلة التالية:

اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية =

77.8 + 0.00 نظرية +0.01 جمالية -0.01 اقتصادية +0.04 سياسية +0.01 اجتماعية -0.02 دينية.

نلاحظ من خلال نتائج تحليل الانحدار أن كل من القيمة الاقتصادية والقيمة الدينية ترتبطان باتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية بصفة ضعيفة وفي الاتجاه السلبي وأن كلا من القيم (النظرية،الجمالية،السياسية،الاجتماعية) مؤشرات موجبة و ضعيفة لذا لا يمكنها التنبؤ باتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية.

5. نتائج الفرضية الخامسة :

تشير الفرضية الخامسة إلى أنه تختلف العلاقة بين قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية و اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية والجدول التالي يوضح نتائج هذه الفرضية.

جدول(23): يوضح معاملات الارتباط بين اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية والقيم(الستة) حسب: الجنس و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

المتغير	الفئة	نظرية	جمالية	اقتصادية	سياسية	اجتماعية	دينية
الجنس	ذكور	+ 0.092 Sig= 0.331	+ 0.061 Sig=0.522	+ 0.025 Sig= 0.79	– 0.026 Sig= 0.78	– 0.048 Sig=0.614	-0.048 Sig=0.614
	إناث	-0.094 Sig= 0.239	– 0.005 Sig=0.94	+ 0.069 Sig=0.39	+ 490.0 Sig=0.53	+ 0.059 Sig=0.45	+ 0.003 Sig=0.970
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	مرتفع	+0.058 Sig = 0.531	+0.082 Sig=0.37	0.190* Sig=0.05	+0.070 sig=0.4	+0.017 Sig=0.85	-0.024 Sig=0.800
	منخفض	-0.043	+0.115	-0.129	+0.093	-0.028	-0.129

Sig=0.10	Sig=0.73	Sig=0.25	Sig=0.11	Sig=0.15	Sig=0.593		

أ- حسب الجنس :

- الإنـاث: يلاحـظ مـن الجـدول أن معـاملات الارتبـاط بـين اتجـاه الإنـاث وقـيمهن. موجبـة وضـعيفة بالنسـبة للقـيم (الاقتصـادية - السياسـية - الاجتماعيـة - الدينيـة). ونراهـا سـالبة و ضعيفة بالنسبة للقيم (النظرية - الجمالية).

- الـذكور: يلاحـظ مـن الجـدول أن معـاملات الارتبـاط بـين اتجـاه الـذكور وقـيمهم. موجبـة وضـعيفة بالنسـبة للقـيم (النظريـة-الجماليـة-الاقتصـادية). و سـالبة و ضـعيفة بالنسـبة للقـيم (السياسية –الاجتماعية –الدينية).

ب- حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط بين اتجـاه المـراهقين ذوي المستوى الاجتمـاعي و الاقتصادي المرتفع و قيمهم موجبة وضعيفة بالنسبة للقيم:

(النظرية –الجمالية –السياسية –الاجتماعيـة). و كانـت سـالبة و ضـعيفة بالنسـبة للقيمـة: (الدينية)، بينما مع القيمة الاقتصادية كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

و يلاحـظ مـن الجـدول أيضـا أن معـاملات الارتبـاط بـين اتجـاه ذوي المسـتوى الاجتمـاعي والاقتصـادي المـنخفض و قـيمهم: سـالبة وضـعيفة بالنسـبة للقـيم (النظريـة، الاقتصـادية، الاجتماعية، الدينية). وكانت موجبة و ضعيفة مع القيم (السياسية والجمالية).

1. <u>مناقشة نتائج الفرضية الأولى:</u>

تشير الفرضية إلى أنه يكون اتجاه المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية سلبيا.

فيتضح من الجدول (8) أن 46% ذوي اتجاه سلبي وبلغ متوسط اتجاههم (34.58) وهي قيمة سلبية مقارنة بمتوسط العينة (39) وأن 54% من العينة ذوي اتجاه إيجابي نحو أساليب المعاملة الوالدية حيث بلغ متوسط اتجاههم (43.17). و الفرق بين ذوي الاتجاه السلبي

وذوي الاتجاه الإيجابي دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح ذوي الاتجاه الإيجابي وبالتالي الفرضية لم تتحقق.

وكان اتجاه المراهقين الثانويين نحو أساليب المعاملة الوالدية إيجابيا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في دراستنا الحالية كما يلي:

- طبيعة عينة الدراسة (مرحلة المراهقة)، فالمرحلة التي يجتازونها مهمة وتحتاج إلى مساعدة أسرية جدية. و أن الآباء والأمهات في هذه الفترة يحرصون على توفير الجو الملائم بمحاولة تخفيف وغلق ثغرات الصراع بينهم وبين أبنائهم وتغير أساليب معاملتهم لهم لقصد الوصول إلى نتائج مرضية.

- إن معظم الأسر اليوم تتطلع إلى محاولة تعلم و اكتساب الأساليب الصحيحة والناجحة لتربية أبنائهم فنجدهم يطرحون مشكلاتهم مع أبنائهم كلما أتيحت لهم الفرصة لمعرفة السبل الجيدة لحل أو تفادي هذه المشكلات وبترددهم كذلك على مختلف العيادات النفسية والتربوية لهدف الاسترشاد.

لذا قد تكون ممارسة الوالدين لأساليب معاملة والدية إيجابية سبب ظهور اتجاهات إيجابية لدى مراهقين(عينة) الدراسة الحالية.

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تشير الفرضية الثانية إلى أنه يختلف اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف (الجنس والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي) فنلاحظ من الجدول(9) أن الفرق بين الذكور والإناث غير دال. حيث كان متوسط الذكور يساوي تقريبا متوسط الإناث(39.17/39.38).

و كذلك وجدنا من خلال الجدول (10) الذي يبين الفرق بين ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع وذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض حيث كان الفرق دال عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع.

فكان متوسط ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع = (49.67) ومتوسط ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض=(38.19).

أما الجدول (11) يبين أن الفرق بين الذكور مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الذكور منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي دال عند مستوى (0.01) لصالح الذكور مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و وجدنا من خلال الجدول (12) أن الفرق بين الإناث مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الإناث منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي دال عند مستوى (0.01) لصالح الإناث مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي. وهذه النتائج تدل على أن معاملة الأولياء للأبناء المراهقين كانت متكافئة بين الذكور والإناث.

و هذا يتفق مع الجانب النظري للدراسة حيث وجد أن نمط المعاملة الوالدية يتأثر بالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة وبالتالي تتأثر شخصية واتجاهات أبنائها.

فالأسر من الطبقات الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة تربي أبنائها بطرق مختلفة وتكسبهم قيم مختلفة وعادة ما تكون نتائج تربية الأسر من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع إيجابية إلا في بعض الحالات،عكس نتائج تربية الأسر من ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض التي قد تعاني من صعوبة الحياة في مختلف مجالاتها.

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تشير الفرضية الثالثة إلى أنه تختلف طبيعة القيم لدى المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية باختلاف الجنس و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي، وكذا باختلاف اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

فنلاحظ من الجدول (13):

- ترتيب القيم لدى الذكور حسب المتوسط لكل قيمة جاء كما يلي:

(1- دينية، 2- اقتصادية، 3 - سياسية، 4 - اجتماعية، 5 - جمالية، 6 - نظرية).

- ترتيب القيم لدى الإناث حسب المتوسط لكل قيمة جاء كما يلي:

(1- دينية،2- اجتماعية،3- اقتصادية،4- سياسية،5- جمالية،6- نظرية).

ونلاحظ كذلك من الجدول رقم (14) أن:

- ترتيب القيم عند المراهقين مرتفعي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي حسب المتوسط لكل قيمة جاء كما يلي:

(1- دينية، 2- سياسة، 3- اجتماعية، 4- اقتصادية، 5- جمالية،6 - نظرية).

- ترتيب القيم عند المراهقين منخفضي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي حسب المتوسط لكل قيمة جاء كما يلي:

(1- دينية، 2- اجتماعية، 3 - اقتصادية،4 - سياسية،5- جمالية، 6- نظرية).

ومن خلال النتائج السابقة الذكر توصلت الدراسة إلى أنه:

أ-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة النظرية حسب الجنس عكس النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من سفيان (1995) و السواد الأزيرجاوي (1984) ودراسة جابر والشيخ (1978) وهنا (1959) والتي أصدرت أن إرتفاع القيمة النظرية لدى الذكور أكثر من الإناث قد يكون تفسيره راجع لإرتفاع طرق التفكير العلمية والاتجاهات العلمية المنظمة الإيجابية لدى الذكور.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الجمالية حسب الجنسين

عكس النتائج التي توصلت إليها الدراسات العربية والغربية.

منها دراسة كل من صالح (1984) وجابر و الشيخ (1978) وسفيان (1995) والسواد و الأزيرجاوي 1984 التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في القيمة الجمالية لصالح الإناث نظرا لتكون المرأة الجسمي والنفسي ورهافة الحس وأنها أكثر اهتماما بالفن و الجمال عن الرجل.

جـ - من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الاجتماعية لصالح الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من صالح (1984) ودراسة زهران وسري (1985) ولا تتفق مع دراسة كل من السواد و الأزيرجاوي (1987) ودراسة جابر والشيخ (1978) وسفيان (1999) حيث أرجعوا السبب إلى انه تختلف النشأة الاجتماعية باختلاف المجتمعات وثقافاتها.

د- من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة السياسية لصالح الذكور وتتحقق مع معظم الدراسات منها دراسة السواد والأزيرجاوي ودراسة جابر والشيخ (1978) كما لم تتفق مع دراسة سفيان 1999 ويرجع هذا إلى اختلاف عينات الدراسة واختلاف الثقافات والتنشئة كذلك.

هـ - من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الاقتصادية لصالح الذكور وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من السواد والأزيرجاوي (1984) ودراسة جابر والشيخ (1978) وتختلف كذلك مع دراسة سفيان(1999) ودراسة سفيان (1995).

و- من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الدينية بين الذكور والإناث حيث تتفق هذه النتائج مع معظم الدراسات العربية وتختلف مع بعض الدراسات الأجنبية.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تدل على تساوي الاهتمامات في الجانب الديني لدى الجنسين مما يؤكد أن هذه القيم إلزامية في المجتمعات العربية الإسلامية، كما تأكد في دراسة كل من صالح (1984) وكاظم (1962) وبكر (1975)

- ونستخلص من هذه النتائج أن القيم يختلف ترتيبها وطبيعتها ودرجة سيادتها لدى الجنسين عدا القيم الجمالية والنظرية. التي لا تتفق مع النتائج التي وجدت في الدراسات العربية منها والأجنبية.

إلا أنه ما يمكننا من تفسير نتائج هذه الدراسة الحالية هو الاستناد إلى تفسير الباحث "كوكس 1989 "،في دراسته(للقيم عند المراهقين في المرحلة الثانوية).

حين فسر أن عدم تنظيم القيم في هذه المرحلة وعدم استقرارها راجع لعامل النمو، فالانفعالات والعاطفة في مرحلة المراهقة تكون ثائرة ثم تميل بعد ذلك إلى الهدوء واستنادا إلى أن الجانب الانفعالي أحد مكونات القيم. و أن في هذه المرحلة العابرة والحازمة تدخل متغيرات عدة في تشكيل وتفسير القيم عند المراهق.

أما بالنسبة لـ: اختلاف القيم لدى المراهقين حسب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي نلاحظ من الجدول رقم (14) أن:

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيمة النظرية.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيمة الجمالية.

جـ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيمة الاقتصادية.

د- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيمة السياسية.

هـ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيمة الاجتماعية.

و- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للقيمة الدينية.

وهذه النتائج لا تتفق مع معظم الدراسات رغم اختلاف هذه الدراسات فيما يخص عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة وأدوات الدراسة كدراسة عبد الباسط (1987) ودراسة خضر (1988) ودراسة البطش وعبد الرحمان (1990) والسرحان ودراسة العزام (1998).

ودراسة العمري (1998) والتي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال وقد يمكن تفسير نتائج الدراسات الحالية إلى أنه :

- قد تكون الفروق بين عينة الدراسة فيما يخص المستوى الاجتماعي و الاقتصادي طفيفة أي قد لا تعبر عن الفرق الكبير بين المستويين وخاصة وأن المجتمع

الجزائري عامة ومجتمع وحدود الدراسة المكانية، يعيشون نفس الظروف المعيشية مع اختلاف طفيف.

- في مرحلة المراهقة يعاني المراهقون من مشكلات عدة ولعل أهمها تحقيق الذات، وغيرها كما ذكرنا في فصل المراهقة من الجانب النظري. و قد يكون هناك تأثير إلى حد الدلالة فيما يخص المستوى الاقتصادي و الاجتماعي على الأقل في هذه المرحلة.

- كون عينة الدراسة تختص المراهقين المقبلين على امتحان قد يكون مصيري في حياتهم لذا لم تظهر فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمستويين الاجتماعي والاقتصادي المرتفع والمنخفض.

- دراسة اختلاف القيم لدى المراهقين الثانويين حسب نوعية اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

(1)- من خلال جداول التوزيع التكراري لدرجات القيم الستة على المجموعتين

(ذوي الاتجاه السلبي) و(ذوي الاتجاه الإيجابي) والمعروضة في نتائج الفرضية الثالثة.

و من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح الفروق بين ذوي الاتجاه السلبي وذوي الاتجاه الإيجابي في القيم الستة.

نستنتج أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القيمة النظرية وكانت المتوسطات تقريبا متساوية (11.12) و(11.56).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القيمة الجمالية و كانت المتوسطات تقريبا متساوية (12.86) و(12.20).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القيمة الاقتصادية،لصالح المراهقين ذوي الاتجاه السلبي ومنه نستنتج أنه إذا كانت أساليب المعاملة الوالدية التي ينشأ عليها المراهقين سلبية كانت القيمة الاقتصادية سائدة نوعا ما عندهم عن باقي القيم، فكان متوسط ذوي الاتجاه السلبي =16.43 و متوسط ذوي الاتجاه الإيجابي = 14.89.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القيمة السياسية حيث كان متوسط ذوي الاتجاه السلبي =14.87 و متوسط ذوي الاتجاه الإيجابي =15.43.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القيمة الاجتماعية فكانت المتوسطات متساوية تقريبا = 16.06 / 16.04.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على القيمة الدينية حيث كان متوسط ذوي الاتجاه السلبي = 18.43 و متوسط ذوي الاتجاه الإيجابي =19.26.

- لتفسير هذه النتائج نقول أنه رغم أننا لم نتحصل على دراسات في هذا المجال إلا أننا نستطيع الاستناد إلى الدراسات التي بحثت عن مشكلات المراهقين وترتيبها عندهم لأننا نرى هذه المشكلات أو بعضها تعد مشكلات في القيم إلى جانب مشكلات أخرى لا تقل أهمية عنها.

فنقول أن المراهقين رغم اختلاف طرق وأساليب معاملة والديهم لهم سواء سلبية أو إيجابية قد نجدهم يصرحون بمشكلات تضايقهم كثيرا وتدرج أغلبها في:

- مشكلات صحية، مشكلات النضج الانفعالي والاجتماعي، مشكلات التكيف النفسي والاجتماعي، و مشكلات المراهقين في مجال الأسرة والمعاملة الوالدية في الرتبة الأخيرة أو ما قبل الأخيرة سواء دراسات أجنبية أو عربية وهذا في دراسة كل من " لويلاكول (Laella Cole)(1948)".

و دراسة "دوين (Laduween)(1947)" ودراسة" رن (C. wren)(1951) "

دراسة" (لانج لونج) في أندونيسيا (1947)"دراسة"مصطفي فهمي (1959)" دراسة "سعد جلال وعماد الدين سلطان (1966)" دراسة "ميخائيل عبده" أما بالنسبة للمشكلات الاقتصادية نجدها في مقدمة المشكلات التي صرح بها المراهقون

في جميع البحوث السابقة ما عدا دراسة" فيصل محمد خير الزراد (1986)" التي أظهرت أن أهم المشكلات التي يعاني منها المراهق هي المشكلات الأسرية والمنزلية ثم الانفعالية ثم الاقتصادية و الاجتماعية بينما المشكلات الأخلاقية والدينية كانت في المستوى الوسط من الترتيب في جميع البحوث، وتترتب المشكلات الجمالية والصحية والتي تعكس القيم الجمالية، في المراتب الأولى والثانية في معظم البحوث.

لذا تستند نتائج دراستنا الحالية إلى نتائج البحوث السابقة. ونقول أنه لا يمكننا أن نرتكز في تفسير ترتيب وتنظيم القيم لدى المراهقين على أنها نتائج لنوعية المعاملة الوالدية الممارسة على المراهق منذ طفولته فقط وأن هناك عوامل ومتغيرات أخرى تدخل في هذا التنظيم لم نتطرق إليها في هذه الدراسة.

يمكن القول أن مرحلة المراهقة مرحلة خاصة وصعبة الدراسة ولأن المراهق لم تثبت بعد شخصيته واتجاهاته وقيمه. ولا تزال تتأثر بمتغيرات داخلية لم ندرسها فنجد نتائج" دراسة العمري و جردات و نشواتي 1985" المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك. وجدت عكس ذلك فتوصلت إلى أنه قد يكون استقرار القيم لدى الطلبة المراهقين يعود إلى أنها استقرت قبل التحاقهم بالجامعة وأن عوامل تطوير وتركيب القيم يستند إلى توفير النشاطات المنظمة المختلفة لدى المراهقين.

4. <u>مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:</u>

تنشير الفرضية الرابعة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية وكل من القيم النظرية،الجمالية،الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الدينية. ويتضح من الجدول (16) أن

الارتباط بين اتجاه المراهقين والقيم : (النظرية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية) كان إيجابي وضعيف، و بالنسبة للقيم :(الاقتصادية والدينية) كان سلبي وضعيف .

- علاقة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية بالقيمة النظرية ضعيفة. يؤكد لنا أن هذه القيمة قد تربط أكثر بمتغيرات أخرى غير أساليب المعاملة الوالدية بل لا تتأثر بها بدرجة دالة، وتحتاج تنمية هذه القيمة إلى أن ترتبط أكثر، مثلا بالدراسة والتفكير العلمي والمنطقي، كما جاء في نتائج دراسة سفيان (1999).

- علاقة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية بالقيمة الجمالية ضعيفة، يؤكد لنا أيضا أن القيمة الجمالية قد تربط أكثر بحاجات المراهقين ومشكلاتهم الصحية و الفيزيولوجية.

- علاقة اتجاه المراهقين بالقيمة الاقتصادية ضعيف جدا و سلبي. فقد يرتبط هو الآخر بمتغيرات لم نتطرق لها في هذه الدراسة.

- علاقة اتجاه المراهقين بالقيمة السياسية ضعيف نوعا ما رغم أنه توجد دراسات توصلت إلى أن للقسوة والتسلط كأسلوب في التنشئة الأسرية للأطفال قد يكون له تأثير في بروز القيمة السياسية كقيمة تسلطية كما أكدته دراسة" أرجيل 1973 "، "سوين 1978 ".التي ذكرها "محمد خالد الطحان" (1983).

- علاقة اتجاه المراهقين بالقيمة الاجتماعية ضعيفة، فقد ترتبط هذه القيمة في مرحلة المراهقة أكثر بجوانب خارجة عن الأسرة بتفسيرها كمرحلة الاهتمام الاجتماعي والصداقة كما جاء في دراسة" سفيان "(1999).

- علاقة اتجاه المراهقين بالقيمة الدينية ضعيفة جدا، وهذه النتائج تختلف مع دراسة "العمري 1998 "، التي أسفرت نتائجها إلى أن لنمط التنشئة الأسرية ولظروف الأسرة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية تأثير على القيم الإسلامية (الدينية).

وتفسير نتائج دراستنا أنه قد تعود دائما لعامل النمو الانفعالي العاطفي في مرحلة المراهقة وأن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر في المنظومة القيمية للمراهق لكن بدرجة ضعيفة.

أما عن تحليل ارتباط اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية بكل من القيم (النظرية – الجمالية – الاقتصادية) ثم بكل من القيم(السياسية الاجتماعية الدينية).

لغرض دراسة إمكانية المتغير المستقل على التنبؤ بقيمة المتغير التابع.

1 –تنبؤ القيم : النظرية،الجمالية،الاقتصادية. على اتجاه المراهقين.

2 –تنبؤ القيم: السياسية، الاجتماعية،الدينية. على اتجاه المراهقين فكان علينا استكمال تحليل ارتباط الاتجاه بالقيم بتحليل الانحدار فيتضح من الجداول (17)، (18)، (19)، (20)، (21)، (22).

أنه ما دام الارتباطات ضعيفة فإنه إمكانية تنبؤ المتغير المستقل على المتغير التابع ضعيفة جدا.

استنادا لقول: د. عبد الكريم بوحفص[1]

"إذا تحقق الباحث من وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين متغيرين عند إذن يمكنه القيام بعملية التنبؤ باستخدام معادلة الانحدار، ترتفع قوة التنبؤ كلما زادت قوة

---

(1) د. عبد الكريم بوحفص: " الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية"، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005 الجزائر ص.223.

الارتباط(بين المتغيرين)"

وهي نتيجة غير متوقعة بالنسبة لدراستنا الحالية نظرا لأهمية هذه المتغيرات في تفسير مختلف نماذج سلوك المراهقين ولأننا اعتمدنا كثيرا على أن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء هي المفسرة لسلوكهم وطابع شخصيتهم وقيمهم وعلى أن طبيعة القيم لدى المراهقين قد تنبأنا بطبيعية اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية الممارسة عليهم.

وهذه النتائج نراها حافز لمزيد من البحوث في هذا الميدان ودراسة هذه المتغيرات من جوانب أخرى وكذلك الأدوات التي تقيسها على أساس أن اختبار القيم الذي استخدمناه في الدراسة هو صور معربة ومختصرة رغم أنه، تم التأكد من صدقه وثباته في الدراسة الحالية وفي دراسات سابقة وأن الاستبيان الذي يقيس طبيعة اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية يخص فقط عينة الدراسة الحالية وأن "القيم تبقى ظاهرة ذات

خصوصية ثقافية وحضارية"[1] وأنماط المعاملة الوالدية كذلك تبقى متأثرة بمتغيرات كثيرة ودخيلة لم نتطرق إليها أو لم نتنبه لأهميتها.

5. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تشير الفرضية الخامسة إلى أن علاقة اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية بكل من القيم الست (نظرية، جمالية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية، دينية) تختلف باختلاف الجنس و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

أ- علاقة اتجاه المراهقين بالمتغيرات الستة حسب الجنس:

يتضح من الجدول (23) أن الارتباط بين اتجاه المراهقين وبين المتغيرات(الستة). بالنسبة للذكور كان الارتباط إيجابي وضعيف جدا في ما يخص القيم (النظرية،

الجمالية، الاقتصادية) وكان سلبيا وضعيف أيضا فيما يخص لقيم (السياسية، الاجتماعية، الدينية).

أما بالنسبة للإناث كان الارتباط سلبيا وضعيفا فيما يخص القيمتين (النظرية، الجمالية) وكان إيجابيا وضعيف أيضا فيما يخص القيم (الاقتصادية،السياسية،

الاجتماعية، الدينية).

ب- علاقة اتجاه المراهقين بالمتغيرات الستة حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

(1) ماجد الزيود "الشباب والقيم في عالم متغير"، دار الشروق للنشر و التوزيع، (ط1) عمان، 2006، ص.135.

يتضح من الجدول (23) أن الارتباط بين اتجاه المراهقين ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع ضعيف وموجب بالنسبة للقيم (النظرية،الجمالية، السياسية، الاجتماعية) وكان ضعيفا و سالبا مع القيمة (الدينية) بينما كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مع القيمة (الاقتصادية).

و هذا يدل على أن قيم المراهقين ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع تبرز نوعا ما بالقيمة الاقتصادية.

ويتضح من الجدول (23) كذلك أن ارتباط اتجاه المراهقين ذوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض ضعيف وسالب مع القيم (النظرية،الاقتصادية، الاجتماعية،الدينية) و كان ضعيفا و موجبا مع القيم (الجمالية،السياسية).

إن هذه النتائج تبين لنا أن القيم لها ارتباطات ضعيفة مع اتجاهات المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية وتتأثر بها سلبا أو إيجابا بصفة ضعيفة،و تشير إلى أنه يجب القيام بالمزيد من الدراسات عن هذه العلاقة وأن نتائج الدراسة تخص فقط عينة الدراسة الحالية وأن المراهقة مرحلة صعبة وغير ثابتة وتتأثر مظاهرها بمختلف الجوانب الثقافية و الاجتماعية وغيرها وتبقى نتائج أي دراسة لمرحلة المراهقة تخص هذه المرحلة فقط وتخص فقط عينة الدراسة لأن شخصية هؤلاء المراهقين لم تثبت بعد.

أما فيما يخص نتائج الدراسة الحالية عامة، نفسرها بالاستناد إلى نظرية تبنتها دراسة عويدات (1991)[1] ومؤداها أن للقيم ستة مصادر هي: (الذات - العائلة - المجتمع - الطبيعة الإنسانية - الطبيعة وما وراء الطبيعة) حيث كانت نتائج الدراسة الحالية تتفق مع هذه النظرية ونحن نقول في دراستنا الحالية أنه ليست العائلة و الجو الأسري وحدهم يؤثرون في المنظومة القيمية للمراهقين خاصة وأن هذه المرحلة تتميز بنشاط كامن يجلب متغيرات كثيرة قد تأثر في اكتساب هذا المراهق للقيم وتنظيمها.

قائمة المراجع:

ا - الكتب العربية:

(1)عويدات عبد الله: "توجيهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية"، مجلة دراسات، المجلد (18)، العدد (3)، الجامعة الأردنية1991، ص 205-239.

1- خليفة بركات: "الاختبارات و المقاييس العقلية" (طـ1) القاهرة، 1954.

2- فؤاد البهي السيد."علم النفس الاجتماعي" (ط1) القاهرة، 1954.

3- مصطفى فهمي: "سيكولوجية التعلم"، (طـ 3) القاهرة، 1957.

4- هناء عطية محمود: "التوجيه التربوي و المهني"، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1959.

5- سعد عبد الرحمان: "أسس القياس النفسي الاجتماعي" ،القاهرة، 1967.

6- محمد الهادي عفيفي و عبد الفتاح جلال: "التربية كضبط اجتماعي و مشكلات المجتمع".

مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، 1972.

7- غنيم سيد محمد: " سيكولوجية الشخصية " دار النهضة القاهرة،1973.

8- السمالوطي نبيل: "البناء النظري لعلم الاجتماع". دار الكتاب الجامعي الإسكندرية, 1974.

9- محمد عماد الدين إسماعيل: "كيف نربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في البلادالعربية "، دار النهضة العربية القاهرة،1974.

10- ميد هنتر: " الفلسفة أنواعها و مشكلاتها " ترجمة فؤاد زكريا القاهرة. درا النهضة، مصر للطبع و النشر, 1975.

11- فؤاد البهي السيد: "علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري" دار الفكر العربي (ط1) القاهرة، 1978.

12- كمال دسوقي: "النمو التربوي للطفل و المراهق"، دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة العربية.(ط1) 1979.

13- مخول مالك سليمان: "علم النفس الطفولة و المراهقة"، مطابع مؤسسة الوحدة دمشق،1981.

14- عماد الدين إسماعيل و محمد أحمد غالي: في علم النفس الإنمائي."الإطار النظري في دراسة النمو". الكويت، دار القلم1981.

15- محمود السيد أبو النيل: " القيم والإنتاج دراسات عربية وعالمية "، دار النهضة العربية (ط 1) بيروت، 1982.

16- أحمد لطفي بركات: "القيم والتربية" دار المريخ (ط1) الرياض, 1983.

17- حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 4). القاهرة, 1984.

18- حجازي عزت: "الشباب العربي و مشكلاته"، سلسلة عالم المعرفة، الطبعة الثانية، العدد(86)، شباط، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت، 1985.

19- العوا عادل: "العمدة في فلسفة القيم"، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر دمشق, 1986.

20- بول ميسن و آخرون: "أسس سيكولوجيا الطفولة و المراهقة ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة". مكتبة الفلاح الكويت 1986.

21- مصطفى زيدان: "علم النفس الاجتماعي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط1)1986.

22- رشدى طعيمة: "تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية"، دار الفكر العربي القاهرة، 1987.

23- أبو العينين على خليل: " القيم الإسلامية و التربية "(ط1) مكتبة إبراهيم حلبي المدينة المنورة, 1988.

24- محمود مهدي الإسطنبولي: "كيف نربي أطفالنا", المكتب الإسلامي بيروت, 1988.

25- بركات حليم: "المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي" مركز دراسات الوحدة العربية ط (4) بيروت, 1991.

26- عبد العلي الجسماني: "سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية" الدار العربية للعلوم (ط1) بيروت, 1994.

27- كنعان أحمد علي: " أدب الأطفال و القيم التربوية" (ط1).المطبعة العلمية دمشق, 1995.

28- محمد بيومي خليل: "سيكولوجية العلاقات الأسرية " دار قباء القاهرة, 2000.

29- هالة منصور: "محاضرات في مبادئ علم الإحصاء النفسي و إحصائي"، المكتبة الجامعية الإسكندرية, 2000.

30- أكرم مصباح عثمان: "مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء" (ط1) دار ابن حزم لبنان، 2002.

31- عبد الرؤوف فضل الله و آخرون: " الثقافة و القيم"، أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع جامعة السلطان قابوس، (ط1) عمان بيروت، 2002.

32- مصباح عامر: "التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، (ط1) دار الأمة, 2002.

33- مصباح عثمان أكرم: "مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء" (ط1)، دار ابن حزم لبنان، 2002.

34- حامد عبد السلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب (ط 6) القاهرة, 2003.

35- أحمد سالم الأحمر: "علم الاجتماع الأسرة بين التنظيم و الواقع المتغير" دار الكتاب الجديد المتحد (ط1) بيروت, 2004.

36- فيصل محمد خير الزراد: "مشكلة المراهقة و الشباب في الوطن العربي" دار النفائس (ط2) بيروت, 2004.

37- هاشمي أحمد: "الأسرة و الطفولة" (ط1) دار قرطبة للنشر و التوزيع الجزائر, 2004.

38- صلاح الدين محمود علام: "الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية والاجتماعية.البارامترية و الابرامترية "، دار الفكر العربي، (ط1) القاهرة, 2005.

39- عبد الكريم بوحفص: " الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية"، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر, 2005.

40- محمود عبدو محجوب: "دراسات أنثروبولوجية في الثقافة و الشخصية". دار المعارف الجامعية، 2005.

41- ماجد الزيود: "الشباب و القيم في عالم متغير"، دار الشروق للنشر و التوزيع (ط1)عمان, 2006.

II - المجلات (الدوريات):

1- محمد خالد الطحان: "مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء" المنجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد (03) العدد (01) 1980.

2- العمري، خالد، نشوان، عبد المجيد: "المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك"، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ن.المجلد (1)، العدد (1) 1985.

3- فرحان محمد جلبوب: "دراسات في فلسفة التربية" وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة الموصل، العراق, 1989.

4- البطش محمد، و هاني عبد الرحمان: "البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (17أ)، العدد (39)، 1990.

5- محمود محمد مهدي: "أثر سلطة المجرب على ظهور الاستجابة العدوانية عند الأفراد و علاقة ذلك بسماتهم الشخصية"، مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد (18). العدد(02) 1990.

6- أنور رياض عبد الرحيم و عبد العزيز عبد القادر المغيصب: " بناء مقياس المعاملة الوالدية لطلبة المدارس الثانوية، و الجامعات كما يدركها الأبناء في المجتمع القطري"، حولية جامعة قطر، العدد08- 1991.

7- خروف حميدة: "مفاهيم القيم في العملية التربوية رؤية سسيولوجية". مجلة العلوم الإنسانية.العدد(10) قسنطينة 1991.

8- عويدات عبد الله: "توجيهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية"، مجلة دراسات، المجلد (18)، العدد (3) الجامعة الأردنية,1991.

9- عبد الفتاح يوسف: "ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و توافقهم وقيمهم"، مجلة علم النفس العدد(24) الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة, 1992.

10- مبارك فتحي يوسف: "القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي و دور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها". المجلة العربية للتربية، المجلد (12) العدد (1) 1992.

11- الحياري حسن: " ماهية القيم و أنواعها" ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر القيم في عالم متغير، المنعقد خلال الفترة من 27- 29 يوليو كلية التربية و الفنون. أربد جامعة اليرموك 1999.

12- العتوم عدنان و أمل الخصاونة: "مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت" مجلة المنار، المجلد الرابع،العدد الأول، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن, 1999.

13- جابر نصر الدين: "العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء". سوريا. مجلة جامعة دمشق المجلد (16) العدد الثالث 2000 .

14- فائقة محمد بدر القبول: " الرفض الوالي و علاقته بمفهوم الذات و أثره على التحصيل الدراسي"، مكتب التربية العربي لدول الخليج رسالة الخليج العربي، العدد (81)2001.

III- الأطروحات (المذكرات):

1- العمري سلام: " العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك, 1998.

2- حميدة، حميدة عبد العزيز: "القيم الأخلاقية و تعليمها في ضوء نمط التعليم في الإسلام"، بحث دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الإسكندرية, 1987.

3- عضيبات عاطف: "الاغتراب و صراع القيم بين الشباب العربي"، دراسة حالة الأردن، ندوة الشباب العربي و هموم المجتمع في العالم المعاصر، الرباط المغرب، 1987.

4- خضر لطيفة: "دور التربية في مواجهة مشكلة الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة, 1988.

5- جابر نصر الدين: "علاقة أسلوب التقبل / الرفض الوالدي بتكيف الأبناء" رسالة دكتوراه علم النفس الاجتماعي. معهد علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قسنطينة, 1999.

6- خليفة عبد اللطيف: " التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره و أسبابه، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية."الشباب الجامعي: ثقافته و قيمه في عالم متغير، المنعقد في الفترة من 27-29 يوليو الأردن, 2004.

7- غضبان مريم: " مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل" رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قسنطينة, 2006.

قائمة المراجع الأجنبية:

1- Owen R. (Life of robert. Owen by himself)Bell London (1920) P 38.

2- G.W.Allport. Attitudes in a handbook of social psychology G.Murchson.ed 1935.

3- Lewin Kurt. (field theory in social science) N.Y (1952).

4- Durkheim. E.(1953) Sociology and philosophy, Farm slated by D.F pococh Glencoe, Free press.

5- Kluch Hommm(1962) values and value-orientation in the theory of action-int. Parson Cambridge, Mass Harvard Univ press.

6- Parsons, Talcott (1964) Social structure and personality, the free pressm New york P12.

7- Howard D. Mehaliger (Hand book for the teaching of social studies) Paris, UNESCO.1981.

8- Schwart S.H (1987) Bilsky, W.Towward.(1987) A universal psychological structure of human values, journal of personality and social psychology vol.53, N°3.

9- Hgelle, L. and Ziegler, D.(1988).Personaliety Theories. Basic Assumptions, Research and Applications.McGrow-Hill Co.London.

10- Hofstad G.(1990) Measuring organizational.Cultures.

A Qualitative and quantitativestudy across twenty cases, administrative science quarterly.

11- Patrick E.C Boris W.B (2001) personnel value systems and decision-marking styles of public personnel management.

12- Matthias, R. et al. (2002).The net work of psychological variables in patient with diabetes and their importance for quality of life and metabolic control, diabetes Care, 24, 1, 35-42.

الويبوغرافيا:

1- http://science.arabhs.com/11index.htm

2- http://www.bafree.net/nabil/bohowth/s3.htm

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الاجابة عن تساؤلات البحث واللتي تتلخص في إشكالية البحث التالية:

1- ما طبيعة اتجاه المراهق نحو أساليب المعاملة الوالدية الممارسة عليه من قبل والديه؟

و هل يختلف هذا الاتجاه باختلاف المتغيرات الديمغرافية التالية:

(الجنس، المستوى الاقتصادي الاجتماعي:الموقع الجغرافي، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين،المستوى الاقتصادي للأسرة)؟

2- ما طبيعة القيم و ترتيبها لدى المراهقين؟ و هل تختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية ؟ و كيف تترتب القيم عند المراهقين ذو الاتجاه السلبي؟ و كيف تكون عند المراهقين ذو الاتجاه الإيجابي؟.

3- هل توجد علاقة بين اتجاه المراهق نحو أساليب المعاملة الوالدية و بين القيم المترتبة عنده من قيم (نظرية- جمالية – اقتصادية- اجتماعية-سياسية- دينية)؟.

و هل تختلف هذه العلاقة باختلاف المتغيرات الديمغرافية التي تخص هذه الدراسة؟

و كمحاولة للإجابة عن هذه التساؤلات وضعت مجموعة فرضيات تتمثل فيما يلي:

1- يكون اتجاه المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية سلبيا.

2- يختلف اتجاه المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية.

3- تختلف طبيعة القيم عند المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية وكذا باختلاف اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

4- توجد علاقة بين قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية و اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية .

5- تختلف العلاقة بين قيم المراهقين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية و بين اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية باختلاف متغيراتهم الديمغرافية.

و بعد جمع البيانات بتطبيق الأدوات على عينة الدراسة النهائية لغرض اختبار فرضيات الدراسة تم تحليل البيانات و النتائج عن طريق استخدام SPSS.

و نجمل أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1- إن الاتجاه الإيجابي نحو أساليب المعاملة الوالدية هو الغالب لدى المراهقين المتمدرسين في القسم النهائي من المرحلة الثانوية .

2- تختلف طبيعة القيم لدى المراهقين باختلاف متغيراتهم الديمغرافية لكن الاختلاف طفيف.

3- إن دراستنا تختلف عن الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في القيم حيث لم نجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الجمالية و النظرية و الدينية رغم أننا أرجعنا ذلك لبعض العوامل الخاصة بمرحلة المراهقة إلا أن إضاءة هذه الزاوية تحتاج للمزيد من البحث.

4- يلعب المستوى الاجتماعي و الاقتصادي دورا حاسما في تكوين طبيعة القيم لدى المراهقين و اتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية.

5- ضعف ارتباط اتجاه المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية مع طبيعة قيمهم

وتختلف علاقة قيم المراهقين بطبيعة اتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية. باختلاف متغيراتهم الديمغرافية.

و نعتقد أن هذه النتائج يمكنها أن تكون حافزا لانطلاق بحوث مكملة في مجال القيم و التنشئة الأسرية للمراهق و حياته عموما.